كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة العدد ٢٨٣٢، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٤ جمادى الاخرة ١٤١٨ هـ / ١٥ مهر ١٣٧٦ هـ ش / ٧ تشرين الاول ١٩٩٧م ٥٠ ريال

الاسلام يحترم حقوق الانسان ولا يسلب حق الحرية والاستقلال منه ويقف بوجه كل من يحاول ان يستعبده
الامام الخميني «قدس سره»

بعد الموقف الاوروبي المتضامن والداعم لباريس

طهران تهزم واشنطن عبر «توتال» الفرنسية

هزيمة قاسية جديدة لاميركا تضاف الى سلسلة هزائمها السابقة امام الثورة الاسلامية

■ الرئيس الروسي يلتسين: روسيا وفرنسا وايران دول مستقلة ومن غير المقبول ان تصدر لنا دول اخرى الاوامر

■ الرئيس شيراك: ندعو الى عودة السفراء الاوروبيين الى طهران في الايام المقبلة

■ الخارجية الاميركية: الولايات المتحدة تود تجنب فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية

طهران/كيهان العربي:
منيت الحكومة الاميركية خلال الايام الاخيرة بهزيمة سياسية قاسية جديدة اضيفت الى العشرات من الهزائم التاريخية التي لحقت بها خلال ١٩ عاما من المواجهة المصيرية المفتوحة مع الثورة الاسلامية.. فقد سجلت هذه السياسة فضيحة دامغة وتراجعا واضحا من خلال اعلان المتحدثة باسم الخارجية الاميركية ايلين مكبقن ليل السبت ان الولايات المتحدة تود تجنب فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية لتوقيعها على اتفاقية مع ايران تتعارض مع قانون داماتو.. واضافت: انه لم يتم اتخاذ قرار في هذا الموضوع وتفضل الادارة الاميركية عدم فرض عقوبات على الشركة المذكورة. ويأتي هذا الاعلان الرسمي الاميركي متطابقا مع الاخبار التي نشرتها الصحف الاميركية والاوروبية خلال الايام الاخيرة واشارت فيها الى ان الحكومة

● البقية على الصفحة ٢

الموساد ينفذ عملية اغتيال في الاراضي الاردنية

عمان تعتب على نتن ياهو ولاتنتقده!!

كتب المحرر السياسي:

□ لاشك ان الاردن هو البلد العربي الوحيد الذي افرط في التطبيع مع الكيان الصهيوني. لكن هذا الافراط في التطبيع والهرولة لم يمنع الموساد الصهيوني من تهديد الامن الداخلي للاردن، واذا كانت عمان قد بالغت في العلاقة مع اسرائيل، فان مازق السياسة الاردنية الحالية هو في هذا التفريط الواضح بالامن الداخلي بعد ان ثبت ان الموساد لا يستثني حتى المهرولين. وقد يكون هذا الافلاس هو الحقيقة التي تجاهلها الموقف الاردني باستمرار، بحيث ما عادت السياسة الاردنية قادرة على التبرير رغم انها كابرت بشكل عجيب لدرجة اعتبار حادثة اغتيال علنية وعلى اراضي الاردن (حادثة عراك) عادية .. لكن متى كان الافلاس والمكابرة قادران على نقض الامن الداخلي مقابل اصرار نتن ياهو على جعل الامن الداخلي للبلدان المهرولة في خدمة (الامن) الصهيوني؟

ان التطبيع الذي جعل الاردن متسامحا جدا مع اسرائيل ومتشددا جدا مع مواطنيه .. هو الذي ادى لان يركع الملك

● البقية على الصفحة ٢

مطالبين بالعودة الى القيم والاخلاق

واشنطن تشهد تظاهرة مليونية احتجاجا على الانهيار الروحي والفساد الاخلاقي للمجتمع الاميركي

طهران/كيهان العربي:
علينا ان نعود الى الباري تعالى.هذا جوهر رسالة المظاهرة المليونية المسيحية الاصولية امام القصر الابيض في واشنطن.

التظاهرة كانت احتجاجا صارخا ضد التردي الخلقي في امريكا والخلل والاهواء النفسية ولهذا صاح المتظاهرون: نريد انقاذ المعنويات، قال احد المتظاهرين لن نسمح بذبح صداقتنا الانسانية قربانا لساسة وسياسة امريكا.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها شعارات مضادة للاجهاض والحمل غير الشرعي من قبل طالبات المدارس ووجوب التوجه لله، وجرى توزيع كتاب الانجيل بين المتظاهرين مع صيحات تقول بضرورة انقاذ الاسرة والمدرسة من مخاطر الانهيار الاخلاقي.

وعند وصول المتظاهرين البيت الابيض جلسوا في تضرع وخشوع امامه وكانوا يطالبون في ادعيتهم بعودة الشعب الى ينابيع المعاني الروحية والمعنوية.

وكانت الملايين من الرجال دون النساء قد لبت دعوة منظمة الميثاق، الذين زحفوا على واشنطن وقطعوا عهدا على انفسهم بأن يكونوا اباء وازواج طيبين.

وهذا اعظم اجتماع ديني تشهده امريكا واكبر مجمع بشري في امريكا منذ استقبال البابا بولص الثاني بحوالي (٦٠٠) الف شخص في عام ١٩٩٣.

الجدير بالذكر ان منظمة الميثاق قد تاسست العام ١٩٩٠ لم تدع اية شخصية سياسية للمشاركة في اجتماعاتها.

وسبق للمسلمين ان عقدوا اجتماعا مماثلا بزعامة لويس فرخان ضم اكثر من مليون شخص في واشنطن.

بعد فوزه الساحق على قطر ٣ - صفر

منتخبنا الوطني المرشح الاقوى لمونديال فرنسا ٩٨

طهران / كيهان العربي:
امام اكثر من ٨٠ الف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب الحرية الكبير في طهران اقام منتخبنا الوطني لكرة القدم مهرجان الاهداف الذي اهتزت خلاله الشباك القطرية ثلاث مرات بعد ان قدم ابطالنا عرضا كرويا رائعا ادهش المراقبين الرياضيين ودفعهم الى الاقرار بحقيقة تفوق الكرة الايرانية على نظيراتها الاسيوية واهليتها لتمثل قارة اسيا في مونديال فرنسا ١٩٩٨ بعد غياب استمر ٢٠ عاما.

سجل اهداف المباراة اللاعب البارع علي دائي في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول واللاعب الكبير كريم باقري الذي سجل هدفين في الدقيقتين ٤٥ و٥٨ من المباراة لينتخب كأفضل لاعب في المباراة ويتصدر قائمة الهدافين بخمسة اهداف.

وبهذا الفوز تصدر منتخبنا الوطني مجموعته بعد ان جمع ٨ نقاط (فوزان على الصين ٤ - ٢ وقطر ٣ - صفر وتعادلان مع كل من السعودية والكويت بنفس النتيجة ١ - ١) حيث سيستريح لاعبونا هذا الاسبوع ليلتقوا في الاسبوع القادم في العاصمة طهران المنتخب الصيني في اولى مباريات مرحلة الاياب ..

وكان المنتخب الصيني قد هزم المنتخب السعودي ١ - صفر وسيلتقي يوم الجمعة القادم المنتخب الكويتي في مباراة مصيرية كما ستلعب السعودية ضد قطر.

خلال استقباله امين عام المؤتمر الوطني السوداني ووزير الصناعة والتجارة الكويتي كلاً على انفراد..

الرئيس خاتمي يندد بكل اشكال التدخل الاجنبي في مصائر الشعوب خاصة الشعب السوداني

● على العالم الاسلامي ان يسوي جميع مشاكله من خلال اشاعة الامن والتضامن والوحدة

● بأمكان دول المنطقة المحافظة على أمن الخليج الفارسي دون تدخل القوى الاجنبية





* السيد رئيس الجمهورية لدى استقباله امين عام المؤتمر الوطني السوداني ووزير الصناعة والتجارة الكويتي

طهران/ كيهان العربي:

استقبل رئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي وفي اطار ترسيخ العلاقات الايرانية - العربية، قبل ايام السيد غازي صلاح الدين امين عام المؤتمر الوطني السوداني والسيد جاسم عبدالله المضف وزير الصناعة والتجارة الكويتي، كلاً على انفراد.

فخلال استقباله المبعوث السوداني، تسلم الرئيس خاتمي رسالة من نظيره السوداني الفريق عمر حسن البشير، حيث اعرب سيادته خلال اللقاء عن شكره لهذه الرسالة الكريمة، وقال: ان ايران الاسلام تتطلع الى بناء اواصر عميقة لتعزيز ارتباطها بالشعوب التي تتحرك على طريق الاسلام والاستقلال.

ووصف سماحته الشمال الافريقي خاصة الشعوب العريقة في السودان ومصر والجزائر والمغرب بمشاعل الحضارة الاسلامية الكبرى، واضاف: ان اعداء الاسلام يحاولون شق الصف الاسلامي، علما بان هذه المحاولات لا تقلل من عظمة هذه الشعوب.

وندد سيادته بشدة، بكل اشكال التدخل الاجنبي في مصائر الشعوب وبينها الشعب السوداني، واعرب عن امله بان تفلح السودان في معالجة مشاكلها بارادة الشعب ولصالحه.

واضاف: ان ايران الاسلام تولي اهتماما بالغا لتطوير علاقاتها وتعاونها الثنائي مع الشمال الافريقي، والعلاقات مع السودان لها مكانتها الخاصة في هذا الظرف الحساس ولابد من تطويرها في المجالات كافة نظرا لاهميتها البالغة.

واشاد السيد خاتمي بجهود السودان الحثيثة لتوطيد دعائم النظام الاسلامي والشعبي، والتمسك بالقيم الدينية والوطنية و قال: نحن على علم بمشاكلكم وهذه ضريبة استقلالكم وحريتكم.

من جانبه هنأ السيد غازي صلاح الدين الرئيس خاتمي بمناسبة انتخابه، ووصف لانتخابات الرئاسة الايرانية بنموذج طيب لتولي المسؤوليات في البلدان الاسلامية.

كما وصف العلاقات السودانية - الايرانية بالجيدة للغاية في شتى المجالات، وقال: ان ارادة السودان السياسية تركز على اتساع وتطور العلاقات السودانية - الايرانية باضطراد وعلى هذا الاساس فان اركان الحكم السوداني يولون اهمية فائقة لهذه العلاقات.

واكد الضيف السوداني اهمية تقوية الاواصر الثقافية لمجابهة تهديدات الاعداء، فالاتحاد والتضامن الاسلامي لا يتأتى الا بتقوية الصلات الثقافية.

● البقية على الصفحة ١٤

لدى استقباله ممثل حماس في طهران

د. صدر يعرب عن استعداد ايران لارسال وفد طبي لمعالجة الشيخ احمد ياسين

طهران/ ارنا: اعرب الدكتور محمد صدر مساعد وزير الخارجية لشؤون البلدان العربية والافريقية لدى استقباله السيد ابوحمدان ممثل حركة حماس في طهران يوم الاحد اعرب عن قلقه ازاء الحالة الصحية للشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس معلنا استعداد ايران لتقديم مختلف انواع الدعم لعلاجه.

واكد ان وزارة الصحة مستعدة لايفاد فريق طبي بالاضافة الى الامكانيات اللازمة لعلاج زعيم حركة حماس.

كما اكد السيد صدر في هذا اللقاء على المواقف الثابتة والمبدئية للجمهورية الاسلامية في دعم نضال الشعب الفلسطيني المسلم لتحرير فلسطين من يد العدو الصهيوني الغاصب.

وضمن اعرابه عن سروره لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين من سجون الكيان الصهيوني اكد على ضرورة عودته الى فلسطين، مدينا مؤامرات ودسائس الصهاينة في ابعاد قادة فلسطين المجاهدين عن الشعب الفلسطيني المظلوم والشامخ.

واعرب عن امله في ان يواصل الشيخ احمد ياسين عبر عودته السريعة الى فلسطين نضاله الى جانب الشعب حتى تحرير فلسطين من جانبه نقل مندوب حركة حماس شكر واشادة زعيم حركة حماس للمسؤولين في الجمهورية الاسلامية لادانتهم محاولة اغتيال السيد خالد المشعل من قبل قوات الكيان الصهيوني.

خلال اجتماع منظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر في العاصمة طهران..

وزير التجارة: مستعدون لوضع كافة امكانياتنا في مجال صناعة الملاحة البحرية تحت خدمة الدول الاسلامية

● الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي: نشكر الجمهورية الاسلامية لما تقدمه من دعم متواصل لقضايا العالم الاسلامي

كيهان العربي/ خاص:
عقد مؤخرا في العاصمة طهران اجتماع منظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بحضور مندوبين من الجمهورية الاسلامية و١٦ دولة اسلامية اخرى.

ففي مراسم افتتاح الاجتماع السابع عشر للجنة التنفيذية والاجتماع الحادي عشر للجمعية العمومية لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر والتي حضرها كبار اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي المعتمد لدى طهران والعشرات من رؤساء شركات الملاحة البحرية في ايران والعديد من الدول الاسلامية، القى السيد شريعتمداري وزير التجارة كلمة اشاد فيها بالحضور الواسع لمالكي البواخر من مختلف الدول الاسلامية في العاصمة طهران.

واضاف: يجب علينا جميعا العمل وبكل جد لتحقيق ازدهار البلدان الاسلامية وان اعداء الاسلام لايسرهم ولايروق لهم التعاون المشترك والوحدة فيما بيننا ويبذلون كل ما بوسعهم لاضعاف وشائج الوحدة والتعاون بين الامة الاسلامية.

واكد وزير التجارة الايراني ان البلدان الاسلامية تتمتع بأمكانيات وكفاءات ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية جيدة واذا ما تمسكت هذه البلدان بتعاليم الاسلام في تحقيق وحدتها بشكل حقيقي فانها ستشكل قوة عظيمة للتغلب على المشاكل السياسية والاقتصادية والخلاص من التخلف وتحقيق التكامل الشامل حتى يتمكنوا من الحصول على حصتهم اللائقة والمناسبة في التجارة العالمية للسلع والخدمات واحتلال المكانة السياسية المناسبة في الاوساط والمنظمات الدولية.

وفي جانب اخر من كلمته قال السيد وزير التجارة، فيما يخص تأسيس خطوط الملاحة البحرية وشركات النقل المشتركة فان الجمهورية الاسلامية تملك تجارب وخبرات علمية وفنية وتقنية قيمة وممتازة ونحن على اتم الاستعداد وبكل صدق وخلوص نية لوضع هذه الخبرات في متناول الاعضاء ومساعدتهم على تشكيل شركة ملاحة بحرية مشتركة.

كما يتمتع بلدنا والعديد من البلدان الاسلامية الاخرى بقدرات فائقة في مجالات التعاون الفني والميناني والصيانة وحفظ البيئة. واننا نؤمن من ان تطوير وتنامي الملاحة البحرية بين البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ستتبعه نتائج ايجابية ذات ابعاد اكثر اتساعا واهمية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي مما يؤدي الى تحسين صناعة الملاحة البحرية وتطويرها من قبيل ايجاد مراكز التصليح والصيانة وانشاء شركة تأمين مشتركة.

كما تحدث السيد آل اسحاق مدير عام شركة الملاحة البحرية الوطنية امين عام الاجتماع في الجلسة قائلا: اذا رجعنا للوثائق والمستندات الموجودة فسنرى ان حوالي ٩٥٪ من عملية نقل وشحن البضائع بين دول العالم قامت به الملاحة البحرية، ففي ايران الاسلام قامت شركات الملاحة البحرية الوطنية بشحن حوالي ٢١/٦ مليون طن من البضائع غير النفطية الى موانيء البلاد وذلك من مجموع ٢٢ مليون طن خلال العام الايراني الماضي.

ان هذا الامر يدل على الاهمية الكبيرة والدور الرئيس الذي تقوم به الملاحة البحرية في مجال التبادل والتعاون التجاري والاقتصادي والذي يعد من اهم اسباب تعزيز التعاون السياسي بين دول العالم.

واضاف السيد آل اسحاق قائلا: ان الجمهورية الاسلامية في ايران تشهد تطورا كبيرا ومطردا في مجال صناعة الملاحة البحرية وهي مستعدة لوضع خبراتها تحت تصرف باقي الدول الاسلامية.

كما ندعو المجتمعين الى العمل الحثيث من اجل تأسيس شركة ملاحة اسلامية مشتركة وشركة تأمين على البضائع واخرى خاصة بالبواخر وتأسيس مراكز تعليمية فنية - حرفية بين الدول الاعضاء.

● البقية على الصفحة ١٤

هكذا من الأصل

خلال استقباله مساعد الرئيس التركماني ..

الرئيس خاتمي يشدد على ضرورة الاسراع بصياغة النظام القانوني لبحر الخزر ويرحب بتوسيع العلاقات بين طهران وعشق آباد



طهران / كيهان العربي:

اكد الرئيس محمد خاتمي خلال استقباله السيد سرجايوف مساعد الرئيس التركماني ووزير النفط والغاز على ضرورة صياغة النظام القانوني لبحر الخزر بسرعة قصوى وبموافقة وتفاهم جميع الدول المعنية، وان تتحاشى هذه الدول كل اجراء من شأنه تجاهل مصالح الدول الساحلية.

واكد سيادته بان على دول المنطقة وبمعزل عن المؤامرات الخارجية، ان تبادر الى اجراء الحوار الودي لمعالجة مشاكلها وخلق اجواء نزيهة تضمن حماية مصالح هذه الدول فموارد الثروة التي حبا الله تعالى بها حوض بحر الخزر عائدة لجميع دوله، وعليها ان تستثمره بصورة عادلة لصالح انمائها وتوطيد الاواصر الاخوية.

واعرب عن امله بتطور التعاون الايراني ـ التركماني الى الحد الذي يتحول الى قدوة لباقي الدول.

كما ان ايران الاسلام ترحب بالتعاون النفطي مع العالم مع رعاية المبادىء الثابتة لسياستها الخارجية.

فايران تحدوها رغبة لتطوير وتوسيع علاقات التعاون المتبادل مع جميع الدول مع التأكيد على مبدأ الاحترام المتبادل، ويهمنا بالدرجة الاولى تطوير علاقتنا الاخوية مع دول العالم وبالاخص مع دول الخليج الفارسي وبحر الخزر.

وقام مساعد الرئيس التركماني في هذا اللقاء بتسليم رسالة الرئيس التركماني الى الرئيس خاتمي.

وقال الضيف: املنا كبير بان يقوم الرئيسان الايراني والتركماني بافتتاح مشاريع النفط والغاز والاتصالات في بلاده في اقرب فرصة ممكنة.

كذلك اجتمع المسؤول التركماني مع مساعد الخارجية الاسلامية لشؤون اوروبا واميركا وتباحثا حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد السيد سرمدي في هذا اللقاء على الارادة السياسية لقادة البلدين على تطوير العلاقات وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تولي اهمية خاصة لتطوير العلاقات مع الجيران. ويجب الاستفادة من هذه الظروف الجديدة لتصل الى المستوى المطلوب واللائق للعلاقات الثنائية.

واضاف السيد سرمدي: للاسف انه في جوارنا تمر بافغانستان ظروف مؤسفة للغاية ويجب ان نسعى بصورة مشتركة الى ايجاد حل سلمي لانهاء هذه الازمة لان الحرب ليست الحل للقضية الافغانية.

واجاب السيد سرجايف: ان لقاء رئيسي البلدين سوف يهيىء الامكانية الحسنة لتطوير العلاقات الثنائية ولهذا السبب فان الرئيس نيازوف يرغب للقاء رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية في اقرب فرصة ممكنة.

وقال مساعد الرئيس التركماني: سوف نستمر في التعاون معكم على ضوء الاصول المتفق عليها بشان بحر الخزر.

وقال السيد سرجايف: ان كثيرا من وجهات نظرنا كانت متطابقة ونعتقد بان تنشيط التعاون الثنائي والثلاثي في كافة المجالات سوف يرتقي بالعلاقات الثنائية الى المستوى المطلوب.

هذا و في اللقاء الذي جرى بين مساعد رئيس جمهورية تركمنستان السيد سرجايف ووزير الطرق والمواصلات في الجمهورية الاسلامية السيد محمود حجتي، تم التاكيد على ضرورة عقد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.

واعرب السيد حجتي عن ارتياحه لحجم الاستثمارات المنجزة بين البلدين وقال: ان متابعة البلدين حل قضايا ومشاكل اللجنتين الثلاثيتين المتألفتين من ايران وتركمنستان واوكرانيا، وايران وتركمنستان وارمينيا، يجب ان لاتؤدي الى فتور في مسيرة التطور في العلاقات بين البلدين.

ومن جانبه وصف السيد سرجايف مشاريع نقل الغاز وتنفيذ مشاريع المياه والمجاري لمدينة «مرو» وخط الالياف الضوئية بانها هامة معتبرا بان تحسين العلاقات بين البلدين اكثر فاكثر يضمن مصالح كلا الشعبين.

[illegible]

في مقابلة له نشرتها صحيفة الحياة العربية يوم السبت (١٠/٤) قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني «ان موتمر الدوحة الاقتصادي ليس مكافأة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو، واذا كان هناك من مكافأة فهي مكافأة للدور الاميركي، اذ كان للولايات المتحدة دور معين اثناء المحاولة الانقلابية في الوقت الذي كان اشقاء لنا يقفون في تيار معاكس».

وقد استغربت الاوساط العربية واوساط المراقبين من مثل هذا الكلام من وزير خارجية قطر، البلد الذي تعتبره اكثر اطراف المنطقة بان مواقفه متزنة ويرتبط بعلاقات جيدة معها، وذلك لان:

١ـ لا يوجد فرق بين الاميركيين والصهاينة من حيث الاهداف الاستراتيجية والمصالح في منطقتنا، بل ان الولايات المتحدة تشكل الذراع الحديدي للكيان الصهيوني في تلك المنطقة، ذراع يعمل بكل ما لديه من نفوذ سياسي وعسكري واقتصادي على بعض دولها العربية لتأمين وتحقيق الاهداف الصهيونية الاميركية المشتركة المتمثلة في اخضاع المنطقة العربية والسيطرة عليها صهيونيا، وهذه الحقيقة لا تحتاج الى ادلة فالولايات المتحدة بات يعرف حتى اصغر مواطن عربي انحيازها للكيان الصهيوني ومواقفها غير خافية تلك المعادية للعرب وتطلعاتهم .. وواشنطن يوميا تعطي وتقدم مصداقا جديدا على هذه الحقيقة، فبعد وقوفها الى جانب العدو في جريمته في قانا جنوب لبنان وبعد اصدار قرار الكونغرس بالاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة الكيان الصهيوني وبعد تبني برنامج نتن ياهو لعملية التسوية (الامن مقابل السلام) وتنكرها لمرجعية السلام، وهي راعيته والوسيط بين الاطراف العربية والكيان الصهيوني .. بعد هذا كله وغيره كثير اطلت علينا مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية التي تشرف حاليا على مفاوضات الفلسطينيين والصهاينة معتبرة ان الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية قانونيا ..

وكل ذلك يعني ان المكافأة لاميركا تعني بالضرورة مكافأة لنتن ياهو نفسه وهذه نقطة يجب ان ينتبه اليها القطريون.

٢ـ ان لا احد يعترض على الحكومة القطرية اذا ارادت مكافأة اية حكومة اخرى لقاء موقف او دور معين قامت به لصالح الحكومة القطرية، ولكن ينبغي ان تكون المكافأة في حدود الحكومة نفسها، لا أن تطال مصالح شعوب الدول العربية كلها.. فالقطريون قبل غيرهم وكل خبراء المنطقة يوكدون ان هذا الموتمر الاقتصادي انما هو ترجمة عملية للشرق اوسطية التي نادى بها شيمون بيريز واعتبر رئيس غرفة التجارة للكيان الصهيوني على اساسها ان هذا الكيان سيصبح سنغافورة الشرق الاوسط .. وكما يكشف رئيس غرفة التجارة الصهيونية فان الموتمر يعني هيمنة الكيان الصهيوني على السوح الاقتصادية العربية، بحيث يكون هو الجسر الرابط بين المستثمرين الاجانب والدول العربية، وبالتالي استغلال الثروات الطبيعية العربية واستغلال المزايا الاقتصادية والامكانات التي تتمتع بها الدول العربية لصالح الكيان الصهيوني .. فالموتمر الحالي اي موتمر الدوحة والموتمرات المماثلة التي سبقته، انما هي محاولة اختراق صهيونية للسوح العربية اقتصاديا ولعل الوفد الصهيوني من المستثمرين ورجال الاعمال الضخم الذي شارك في الموتمرات السابقة التي عقدت في القاهرة وعمان والدار البيضاء يشير الى هذه المسألة ..

ثم ان الامور لم تتوقف عند حدود الاختراق الاقتصادي، وانما ستجر الى اختراقات اخرى ثقافية وسياسية واجتماعية وتجربة التطبيع الصهيوني مع مصر تعتبر تجربة غنية بالعبر فمنذ عام ٨٠ ولحد الآن كشفت مصر عشرات شبكات التجسس والتخريب الاقتصادي والاجتماعي وعشرات مراكز الدعارة وترويج الانحراف، اشرف الصهاينة على انشائها ونشاطاتها في مصر.

اذن فعقد الموتمر انما يضر بمصالح كل المنطقة وكل الشعوب العربية وليس من المعقول ان يكون ذلك مكافأة للحكومة الاميركية لموقفها من الانقلاب الفاشل بينما يكون ذلك على حساب مصالح الامة الجوهرية وعلى حساب استقرارها ومستقبلها بل وهويتها. اننا نعتقد ان لا الشعب القطري يرضى بهذا المنطق، ولا بقية شرائح الشعب العربي في عموم الاقاليم العربية، وعليه ان يضع المسوولون القطريون كما كل المسوولين العرب مصالح شعوبهم نصب اعينهم، قبل مصالحهم الخاصة والذاتية، وان لا يفرطوا بالمصلحة العامة على حساب المصلحة الخاصة.

التحرير

فيما تحتج على الدعم العراقي لزمرة المنافقين

الجمهورية الاسلامية تؤكد حقها في الرد على اي اعتداء يمس حرمة اراضيها وتفند اتهامات بغداد

الامم المتحدة / ارنا: احتجت الجمهورية الاسلامية الايرانية ضد اعتداءات زمرة المنافقين الارهابية على الاراضي الايرانية والتي شنتها عبر الحدود مع العراق واعتبرت مساعدة النظام العراقي لهذه المجموعة واستخدام الاراضي العراقية لتنفيذ عملياتهم الارهابية بانه امر مرفوض تماما.

جاء ذلك الاحتجاج في رسالة قدمها السيد مجيد روانجي القائم بالاعمال الايراني في الامم المتحدة الى السيد كوفي عنان امين عام منظمة الامم المتحدة.

وجاء في جانب من هذه الرسالة: ان مجموعة ارهابية بدأت عمليات هجومية من مقر جلولاء في الاراضي العراقية وتقدمت عن طريق مدينة خانقين عبر الحدود الدولية واستقرت بالقرب من مدينة قصر شيرين الايرانية.

كما بدأت مجموعة ارهابية اخرى عملياتها من مقر مدينة الكوت العراقية وتقدمت عن طريق مدينة «حسان» عبر الحدود الدولية واستقرت بالقرب من مدينة «مهران» الايرانية.

واضافت الرسالة: ان القوة الجوية الايرانية وردا على هذه الهجمات الارهابية ووفقا للفقرة (٥١) من ميثاق الامم المتحدة قامت باجراء مناسب ضد قواعد هذه المجموعة الارهابية التي خططت ونفذت هذه العمليات.

وقالت الرسالة: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية استهدفت في عملياتها الدفاعية الارهابيين ومقراتهم وليس دولة العراق.

من جهة اخرى اعتبرت الجمهورية الاسلامية تصريحات العراق بشان قيام الطائرات الايرانية بطلعات في سماء العراق انها غير مناسبة مؤكدة بان العمليات الاخيرة للقوة الجوية الايرانية هي عمليات دفاعية لضرب المنافقين المسلحين الذين قاموا بعدة عمليات تسلل الى اراضي ايران عبر الحدود مع العراق.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف زعم والى جانب لاتهامات اخرى تضمنتها كلمته خلال الاجتماع الثاني والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة بان ايران استغلت مراراً الحظر الجوي المفروض على العراق واخترقت اجواءه واعتبر بان آخر هذه الهجمات قيام ثماني مقاتلات ايرانية بضرب مقرين للمنافقين في محافظتين بشمال العراق يوم التاسع والعشرين من ايلول المنصرم.

وفي معرض رده على مزاعم الوزير العراقي، قال احد اعضاء ممثلية الجمهورية الاسلامية لدى الامم المتحدة السيد جلال صمدي: ان حقيقة المزاعم القديمة وغير الجادة للعراق واضحة بالنسبة لهذه المنظمة الدولية.

وقدم السيد جلال صمدي تقريراً مفصلاً حول اعتداءات المنافقين الارهابيين لاعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة مؤكدا بان هذه الهجمات العدوانية يتم تنظيمها بالتعاون مع الاستخبارات العراقية ولا سيما من حيث رسم العمليات والاسلحة والدعم المالي وحتى مرافقة الارهابيين الى داخل الاراضي الايرانية.

وقال السيد صمدي: في الوقت الذي تؤكد فيه الجمهورية الاسلامية الايرانية التزامها بحق السيادة ووحدة الاراضي العراقية فانها لا تقبل ابدا بمثل هذا التصرف من قبل حكومة بغداد في مساعدة هذه الزمرة او السماح لها بان تكون الاراضي العراقية منطلقا لتنفيذ عمليات ارهابية في ايران وان مرتكبيها يتحملون المسؤولية حسب الاعراف الدولية.

طهران تهزم واشنطن عبر .. تتمة

الامريكية لن تجرأ على اتخاذ موقف معاد للشركات الفرنسية والروسية والماليزية التي وقعت على عقد تطوير حقل غاز بارس الجنوبي مع شركة النفط الوطنية الايرانية بقيمة ملياري دولار حيث كانت صحيفة واشنطن بوست قد اشارت الى ان ادارة كلينتون قررت وقف فرض العقوبات على الشركة الفرنسية لتجنب حرب تجارية مع الاتحاد الاوروبي.

واكد المراقبون ان هذا التراجع الاميركي الرسمي عن فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في ايران باكثر من ٤٠ مليون دولار سنويا طبقا لقانون داماتو سيء الصيت الذي صدر في آب ١٩٩٦ يعود الى الموقف الاوروبي الصلب ضد السياسة الامريكية الهادفة الى فرض قوانينها و آرائها على الدول المستقلة الاخرى.. فقد ادان الرئيس الروسي بوريس يلتسين في آخر موقف له (المحاولات الاميركية) لمنع الكونسورسيوم الدولي الذي يضم شركات (توتال الفرنسية) و (غاز بروم الروسية) و (بتروناس الماليزية) من تنفيذ عقد لاستغلال حقل غاز بارس في ايران.

واكد الرئيس الروسي في تصريح نقلته انترفاكس ان (روسيا وفرنسا وايران دول مستقلة ومن غير المقبول ان تصدر الينا دول اخرى الاوامر حول الوثائق التي يجب ان توقعها».

واوضح «لقد وقعنا هذه الوثيقة ولن نعود خطوة واحدة الى الوراء واننا سنعمل وفقا لنص هذه الوثيقة».

واكد يلتسين «اننا ننضم بشكل كامل الى الموقف الفرنسي» مضيفا انه يعترف بفضل الرئيس الفرنسي جاك شيراك «بان تكون وجهات النظر قد تطابقت من جديد».

وعلى الصعيد ذاته دعت فرنسا وايطاليا معاً الى استئناف الحوار بين الاتحاد الاوروبي والجمهورية الاسلامية الايرانية في اقرب وقت.

وافاد تقرير مراسل «كيهان» من ايطاليا، بان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي اعتبرا في مؤتمر صحفي عقداه بعد لقائهما في روما بان استئناف العلاقات بين اوروبا والجمهورية الاسلامية مهم جدا.

وكان شيراك اكد بعد توقيع العقد بين شركة «توتال» وايران لاستخراج الغاز من الخليج الفارسي بقيمة ملياري دولار، اكد ضرورة استئناف الحوار مع ايران. واضاف: اننا ندعو الى عودة السفراء الاوروبيين الى طهران في الايام المقبلة.

وقال رئيس الوزراء الايطالي بهذا الشأن: ان الحوار مع ايران يحظى باهمية كبيرة ويجب ان يتطور خاصة وانه لا يمكن اقامة اي سلام في الشرق الاوسط مع تجاهل دور ايران.

كذلك حذر رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبين الولايات المتحدة بشدة من اي تدخل في توقيع عقد يتعلق بعقد تطوير حقل غاز بارس الجنوبي في ايران.

واكد جوسبين في تصريح للقناة الاولى في التلفزيون الفرنسي ان القوانين الاميركية تطبق في الولايات المتحدة ولا تطبق في فرنسا، في اشارة الى موضوع العقد المبرم بين الشركة النفطية الفرنسية والسلطات الايرانية لاستغلال حقول غاز.

واضاف جوسبين: ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية بمجملها متضامنة مع موقفنا لان لا احد يمكن ان يقر فكرة ان تتمكن الولايات المتحدة من فرض قوانينها على المستوى العالمي.

وتابع جوسبين: ان قيام مجلس الشيوخ الاميركي والنواب الاميركان باصدار قوانين للاميركيين لا يعني بالضرورة ان هذه القوانين يجب ان تطبق على الفرنسيين والمؤسسات الفرنسية.

واضاف: ان المؤسسات الخاصة الفرنسية او الاجنبية حرة تماما في تقرير استثماراتها وهي لا تخضع لرقابتنا وكذلك الامر بالنسبة الى توتال .

وختم جوسبين: ان قانون داماتو قد يكون سارياً على الاميركيين الا ان الامم المتحدة لم تقرر فرض حظر على ايران مثلما فعلت بالنسبة الى العراق.

وقد ابرم الاتفاق بموافقة اللجنة الاوروبية الفرنسية التي حذرت واشنطن من اي عمل من جانب واحد، وتملك شركة «توتال» العاملة في ايران بموجب هذا العقد ٤٠ في المئة والشركتان الروسية والماليزية تملك كل منهما ٣٠٪ من الكونسورسيوم.

واكد متحدث باسم اللجنة الاوروبية ان كل اجراء انتقامي اميركي بحق الشركة الفرنسية وفقا لقانون داماتو بعد توقيع العقد مع ايران سيكون «غير قانوني وغير مقبول».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان تطبيق بنود قانون داماتو سيشكل سابقة خطيرة في مجال التجارة في القانون الدولي.

اما رئيس شركة «توتال» ومديرها العام تيري ديسماريست فقال ان مجموعته حصلت على دعم الحكومة الفرنسية والسلطات الاوروبية قبل توقيع العقد.

من جهتها اعربت شركة «غازبروم» الروسية العملاقة لانتاج الغاز، شريك المجموعة النفطية الفرنسية «توتال» استغلال احد حقول الغاز في ايران، عن «تضامنها التام» مع الشركة الفرنسية ازاء الهجمات الاميركية.

كما نقلت وكالات الانباء العالمية تصريحات لكبار المسؤولين الماليزيين يؤكدون فيها تضامنهم مع الشركات التي وقعت العقد مع ايران ورفضهم لاي اجراء اميركي مشيرين ان القوانين الاميركية لا تسري على الدول المستقلة الاخرى.

عمان تعتب على نتن ياهو ولاتنتقده.. تتمة

حسين امام عائلة احدى الطالبات الصهيونيات اللائي استهزئن بالجندي الاردني (الدقامسة) اثناء تاديته لفريضة الصلاة .. بينما تمنى الملك حسين ان يقتل (الدقامسة على الفور .. وهو الذي ادى كذلك لان يعتبر الملك حسين الطالبات الصهيونيات بمثابة بناته، بينما اعتبر ابن الاردن الذي يدافع عن شرف وطنه ودينه مجرما تجب تصفيته. وهو الذي ادى ايضا لان تنزل السياسة الاردنية اقصى العقوبات ضد (الدقامسة) الذي مارس واجبه الوطني والاسلامي، في حين تبحث الآن السياسة الاردنية عن مخرج لاعتبار مجرمي الموساد الذين حاولوا اغتيال خالد المشعل (طائشين!!!).

لقد كان متوقعاً ان تتجول الموساد بسهولة في الاردن، لان التطبيع وحينما يكون من نوع الهرولة سيؤدي الى استباحة الامن الداخلي، ومثلما صدرت اسرائيل (العاهرات) ممن يحملن فيروس الايدز الى مصر، فلماذا لا تفعل نفس الشيء مع الاردن؟ ومثلما ارسلت اسرائيل عشرات الجواسيس الذين ليس آخرهم عزام عزام الى مصر، فلماذا لا ترسل امثالهم الى الاردن؟ وها هي الاحداث الاخيرة المتعلقة بعملية اغتيال (خالد المشعل) قد كشفت بوضوح الى اي مدى اخترق الموساد الصهيوني الاردن.

ان (الأمن) الصهيوني يساوي بالضبط تخريب امن الدول العربية وتهديد استقرارها، اما (الامن) الذي يطالب به نتن ياهو، فهو هذا الذي حصل في الاردن رغم ان الموقف الاردني لم يعترض على همجية نتن ياهو الاّ اللهم بالادانات الفارغة، فاذا كان الاردن قد افرط بالتطبيع وافرط بالعلاقة مع الصهاينة، فهل يفرط بامنه الداخلي الذي هو آخر ما تبقى؟

من مجمل المؤشرات يبدو ان السياسة الاردنية وفي ظل هذه الفضيحة، لم تعد قادرة على فعل شيء سوى ان تفرط اكثر، ومنهج التفريط هذا ليس (اختياراً) بل هروب الى الامام، فعندما تؤسس السياسة على الهرولة، وتؤسس الهرولة على التنازل، فان الاردن اما ان يسكت عن الجريمة الصهيونية الغادرة على اراضيه، واما ان يبحث عن مخرج عند الصهاينة، والاخير هو الذي حصل، عندما بادر نتن ياهو باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين على خلفية صفقة سريعة يلفلف بموجبها الاردن عملية الاغتيال التي استهدفت السيد خالد المشعل .. لكن السؤال هو هل ان اللفلفة السريعة ستنقذ الموقف الاسرائيلي ام الاردني؟

الواقع ان المقايضة الخاطفة هي انقاذ لنتن ياهو الذي اصبح عاريا امام الرأي العام العالمي، واصبح ضعيفا امام الرأي العام الصهيوني خصوصا بعد فشل عملية الكوماندوز في جنوب لبنان . وتعزز هذا الفشل بفشل آخر للموساد في الاردن، ولهذا وقع الموقف الاردني باكثر من مطب، ولحقه الاعلام ليقع هو الآخر باكثر من مازق حينما تقلبت السياسة ومعها الاعلام على تفسيرات غاية في التجاهل لدور الموساد. وهذا ما دفع المراقبين السياسيين للقول ان فشل سياسة نتن ياهو يتحمل الاردن قسما منه ليس فقط لان عمان هي النموذج الذي يدعو نتن ياهو للاحتذاء به، بل لان السياسة الاردنية ساهمت وبقدر معين في تسويق نتن ياهو وعنجهيته.

ان قول الملك حسين (لقد احترت في فهم نتن ياهو) ليس نقدا في السياسة، بل عتبه والعتب ربما ليس له معنى، او هو مفقود اساسا مع طرف من نوع نتن ياهو، والسياسة الاردنية التي غرقت في التطبيع قد تجد نفسها (مضطرة) لتبرير عدوانية نتن ياهو، لكن كيف تبرر لشعبها هذا الاختراق الامني على اراضيها.

هذا السؤال ستجد المواقف الاردنية نفسها امامه متخبطة، وفي المستقبل القريب ستجد السياسة الاردنية نفسها امام خيارين .. اما ان تتساهل بالامن الداخلي امام الموساد، وتتشدد امام الاحتجاجات الشعبية الداعية لوقف التطبيع . واما ان تعترف بان (السلام) هو استهانة بالعقل وقفز على المنطق والتاريخ.

مفتتحاً الاجتماع الاقليمي الرابع والاربعين لمنظمة الصحة العالمية الخاص بشرق البحر المتوسط..

رئيس الجمهورية يدعو الى تضافر الجهود الدولية والانسانية لمعالجة المشاكل الصحية على الصعيدين الاقليمي والعالمي

طهران/ كيهان العربي:
اكد الرئيس محمد خاتمي في كلمة قيمة القاها في مراسم افتتاح الاجتماع الاقليمي الرابع والاربعين لمنظمة الصحة العالمية الخاص بشرق البحر المتوسط ان توفير الصحة لجميع المواطنين يشكل هدفا رئيسا للحكومات بمختلف اتجاهاتها السياسية، كما ان توفير الخدمات الصحية خارج الحدود مع الالتزام بالجوانب الاخلاقية والانسانية تستلزم تضافر جهود الشعوب والحكومات والمنظمات الانسانية الحكومية وغير الحكومية.

واضاف سيادته قائلا: ان مثل هذه المشاركة وهذا التعاون من شانه تعزيز روح التعاون الدولي ومعالجة المشاكل وتخفيف حدة الازمات الاجتماعية على النطاق الدولي، وبالتالي الى ترسيخ مقومات السلام والامن العالمي.

واكد سماحته ان حل المشاكل الصحية وعلى الصعيد العالمي يلزمنا رعاية الضوابط الاخلاقية والقيام ببحوث علمية جديدة حفظا لكرامة الانسان ومراعاة الخصوصيات الدينية والاجتماعية للدول.

واكد ان الحوار بين الشمال والجنوب هو محاولة للحيلولة دون ان تأخذ الخدمات الصحية طابعا تجاريا وهو بحد ذاته حل ناجح لتلبية الحاجات الملحة المالية والعلمية لدول الجنوب وعرض مشاريع واقعية لمعالجة المشاكل الصحية.

واضاف: ان نجاحنا يتوقف على تشخيص اسباب المشاكل وتذليلها في اجواء الحوار البناء والسليم.

واعتبر رئيس الجمهورية النجاحات الباهرة التي تحققت في استئصال امراض خبيثة مثل الجدري وشلل الاطفال وخفض معدلات وفيات الامهات والمواليد بانها رائعة ولكنها غير كافية.

واشار سماحته الى الجهود التي بذلتها ايران في اطار الارتقاء بالمستوى العلمي الطبي، واعلن استعداد طهران للتعاون في جميع مجالات المحافظة على سلامة المجتمع ومكافحة الفقر وضمان الامن الصحي وكل اشكال التعاون العلمي والتقني وما يضمن سلامة المسلمين من التعرض لاخطار الامراض الفتاكة.



* الرئيس خاتمي مخاطبا المشاركين في الاجتماع الصحي بطهران: حل المشاكل الصحية على الصعيد العالمي يلزمنا رعاية الضوابط الاخلاقية والقيام ببحوث علمية جديدة.

نيويورك/ ارنا: ادان السيد «محمود حمدي» المتحدث باسم خارجية الجمهورية الاسلامية محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها السيد «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية /حماس/ من قبل عناصر الكيان الصهيوني.

واعتبر السيد محمدي خلال حديثه مع مراسل /ارنا/ الاجراء الارهابي الذي نفذته عناصر الكيان الصهيوني بانه دليل آخر على الاجراءات الارهابية للكيان الصهيوني التي تثير غضب واستياء المسلمين ضد هذا الكيان.

ودعا السيد محمدي الدول المعادية للارهاب الى اتخاذ اجراءات جادة ضد السياسات العدوانية للكيان الصهيوني التي تؤدي الى تصاعد حدة الازمة وانعدام الامن في الشرق الاوسط.

كما دعا المتحدث باسم الخارجية الدول الاسلامية في المنطقة الى تعزيز التضامن الاسلامي فيما بينها واليقظة امام اجراءات الكيان الصهيوني الارهابية.

موسكو تؤكد اولوية تطوير التعاون مع طهران في السياسة الخارجية

موسكو/ ارنا: اكد السيد فلاديمير بولكاك مساعد رئيس الوزراء الروسي لشؤون العلوم و التكنولوجيا على اولوية تطوير سبل التعاون بين موسكو وطهران في السياسة الخارجية لبلاده.

وصرح مساعد رئيس الوزراء ورئيس الجانب الروسي في اللجنة الايرانية الروسية للتعاون المشترك خلال لقائه السيد مهدي صفري سفير الجمهورية الاسلامية في موسكو ان تطوير سبل التعاون الثنائي هو امر مشروع وملح، وموسكو ملتزمة بتنفيذ كافة بنود الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين.

وقال بولكاك: ان روسيا مصممة على مضاعفة حجم التبادل التجاري مع ايران.

● البقية على الصفحة ٤

في كلمته بالاجتماع /٤١/ للمنظمة الدولية للطاقة الذرية بفيينا

آقازاده يستعرض موقف ومشاريع ايران للاستخدام السلمي للطاقة النووية ويجدد دعوة طهران لابعاد المنطقة عن مخاطر الاسلحة الذرية

□ الكيان الصهيوني لم يبد اي تعاون مع دعوات المجتمع الدولي بشأن التزامه بمعاهدة حظر انتشار الاسلحة الذرية

□ للاسف ان بعض البلدان التي تمتلك قدرة نووية قد اثارت ضجة دعائية سلبية ضد باقي البلدان

فيينا/ ارنا: اكد المهندس غلام رضا آقازاده مساعد رئيس الجمهورية الاسلامية ورئيس منظمة الطاقة الذرية ان امريكا عبر تاييدها لجميع اعتداءات الكيان الصهيوني ودعمها المطلق لهذا الكيان الغاصب قد ساهمت في غياب الامن والاستقرار عن منطقة الشرق الاوسط.

واضاف في كلمته التي القاها في الاجتماع العام للمنظمة الدولية للطاقة الذرية في فيينا: ان ايران تطالب منذ (٢٠) عاما بايجاد منطقة منزوعة من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط.

اكد قائلاً: للاسف ان الكيان الصهيوني لم يبد تعاونا في هذا الشان وتجاهل دعوة المجتمع الدولي والرأي العام العالمي وذلك عبر عدم التزامه بما صادقت عليه المنظمة الدولية للطاقة الذرية والمعاهدات الدولية كمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وتابع السيد آقازاده بالقول: كيف يمكن للكيان الذي يتخلى عن تحمل مسؤوليته بشان البرامج النووية ان يحسب نفسه على مجموعة الشرق الاوسط وجنوب آسيا في الوقت الذي تسعى بلدان هذه المجموعة الى ايجاد منطقة منزوعة من الاسلحة النووية.

واوضح بان ايران قبلت بمعاهدات حظر انتشار الاسلحة النووية وحظر التجارب النووية وتقديم المساعدات لدى وقوع كارثة نووية ومضى للقول: للاسف ان بعض البلدان التي تمتلك قدرة نووية قد اثارت ضجة دعائية سلبية ضد باقي البلدان، وتتهمها بالقيام ببرامج نووية غير سلمية.

ودعا المنظمة الدولية للطاقة الذرية الى اتخاذ مواقف صريحة وحازمة ازاء هذه القضايا اذ ليس من الصواب ان تتهم ايران رغم التزامها بجميع تعهداتها بخصوص قرارات هذه المنظمة.

وقال السيد آقازاده: اذا كنا نعد من اعضاء المنظمة الدولية للطاقة الذرية ينبغي ان تقوم المنظمة وفي اعقاب تفقدها للمؤسسات النووية الايرانية السلمية باعلان رايها الصريح للعالم حول نتائج هذه الزيارات.

وذكر بان الامين العام وخبراء المنظمة الدولية للطاقة الذرية كانوا قد تفقدوا المؤسسات النووية في ايران خلال الاعوام الماضية واعلنوا انها تستخدم للاغراض السلمية.

واضاف: ان الامين العام للمنظمة كان قد اعلن ايضا خلال زيارته الاخيرة في شهر تموز الماضي بان البرامج النووية الايرانية سلمية.

واستطرد قائلا: ان ايران ترمي الى تامين (٢٠٪) من الطاقة الكهربائية خلال السنوات العشرين القادمة عبر الاعتماد على المحطات النووية. ومن المؤمل ان تقوم محطة بوشهر النووية بتوليد الف ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

واستعرض السيد آقازاده اهداف الجمهورية الاسلامية في الاستفادة من التقنية النووية مشيرا الى قيام الحكومة الروسية بالاستفادة من آخر المواصفات التي تحظى بقبول المنظمة الدولية للطاقة الذرية في مختلف مراحل اكمال بناء المحطة النووية في بوشهر.

واشار الى ان الاستفادة السلمية من التقنية النووية في المجالات الزراعية والصناعية والطبية تعد من جملة البرامج التي تتطلع اليها الجمهورية الاسلامية، واعتبر مواصلة التعاون التقني والفني مع المنظمة الدولية للطاقة الذرية والتوصل الى الوقاية من الاشعاعات النووية والتعاون مع البلدان النامية للنهوض بمستوى العلوم النووية المستخدمة للاغراض السلمية هي من اولويات البرنامج النووي الايراني.

واعرب عن اسفه لوجود العقبات السياسية في طريق الاستفادة السلمية من الطاقة النووية.

وقال: كنا نامل ان يقود انتهاء الحرب الباردة الى ايجاد تغيير اساسي في الشؤون النووية وان يتمكن العالم وبعيدا عن اي تمييز من الاستفادة من الذرة للاغراض السلمية والنمو الاقتصادي وانتاج الاغذية والمياه الصحية.

واوضح بان انتهاء الحرب الباردة وخلافا لتوقعاتنا لم يسفر عن وقف سباق التسلح او تسوية الازمات العالمية.

واكد انه وبرغم مصادقة (١٨٠) دولة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الا انه لايتم تنفيذها بصورة كاملة وللاسف فانه لازال خطر استخدام الاسلحة النووية قائما.

هذا وقد التقى المهندس اقازاده في فيينا الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وعددا آخر من المسؤولين والوزراء المشاركين في الاجتماع منهم السيد فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة النووية الروسي حيث تباحث معه حول سبل تعزيز التعاون الفني والتقني بين البلدين واستعرضا سير العمل في بناء محطة بوشهر النووية كذلك التقى السيد جيانغ سينكز يونغ وزير الطاقة النووية الصيني والسيد هانس بليكس الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث تباحثا حول سبل التعاون التقني بين الجمهورية الاسلامية والوكالة وبرامج ايران في الاستفادة السلمية من التقنية النووية.

واكد السيد اقازاده خلال اللقاء ان ايران راغبة في تنمية تعاونها مع هذه المنظمة في اطار قوانين هذه المنظمة ولكنها تؤمن في نفس الوقت بان الجولات التفتيشية للوكالة الدولية الى ايران ينبغي ان تكون مثل باقي البلدان بعيدا عن التاثر بالاعلام السلبي والمضاد.

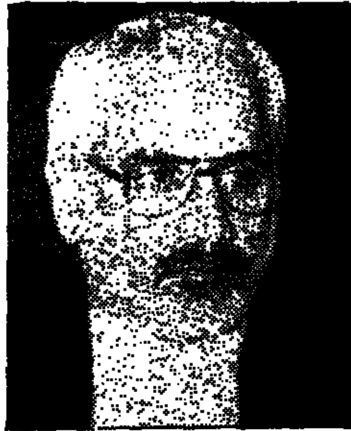
من جانبه رحب السيد بليكس بالوضوح الذي تتمتع به البرامج النووية لايران ومعارضة الحكومة الجديدة في الجمهورية الاسلامية للاستفادة من التقنية النووية للاغراض العسكرية.

واكد بليكس بان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتعامل مع جميع البلدان بصورة متساوية بعيدا عن اي تمييز وقال: لقد واجهنا الكثير من الاتهامات والانتقادات بسبب وجهات نظري حول ايران الا انني اعلنت مرارا عدم ملاحظة اية مخالفة خلال الجولات التفتيشية لايران.

ووصف السيد بليكس مستوى التعاون بين ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بانه جيد جدا.

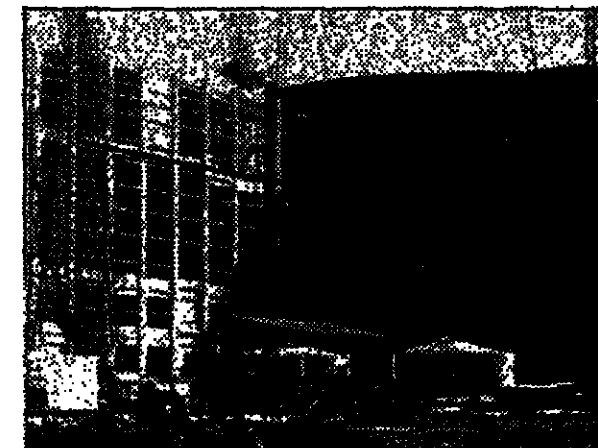
من جهته قال السيد آقازاده بان الحكومة الايرانية مصممة على تامين (٢٠٪) من الطاقة الكهربائية التي تحتاجها البلاد عبر الاعتماد على المحطات النووية.

واضاف : نسعى حاليا في هذا الاطار وبالتعاون مع روسيا لاكمال المرحلة الاولى من محطة بوشهر لتوليد الف ميغاواط من الطاقة الكهربائية وسنسعى بعد ذلك ايضا الى تنفيذ المرحلة الثانية من محطة بوشهر لتوليد الف ميغاواط اخرى.



* المهندس آقازاده- رئيس منظمة الطاقة الذرية

■ بليكس: لقد واجهت الكثير من الاتهامات والانتقادات بسبب تأكيدي سلمية البرامج النووية الايرانية



* جانب من عمليات بناء محطة بوشهر النووية

هواجس ومخاوف بالغة تحيط بالاوضاع في كردستان العراق

المعارضة العراقية: الغزو خطوة جديدة لاعادة صياغة الخريطة الجيوسياسية للمنطقة

دمشق / كيهان العربي:
مازالت اصداء الاجتياح العسكري التركي لشمال العراق مثار اهتمام وترقب وقلق المحافل السياسية والاوساط العراقية المعنية.

فمثلما تناقلت وسائل الاعلام العالمية انباء هذا الحدث، لوحظ توجّه غربي - صهيوني لرصد تقارير تحليلية وخبرية محددة الاهداف خدمة للمخطط التوسعي المرسوم في هذا الاتجاه.

وفيما احتجت المعارضة العراقية بمختلف اتجاهاتها بشدة على هذا التحرك التركي المشبوه، اعتبرت ان ما ينفذ راهناً في شمال العراق خطوة اخرى جديدة لترتيب الموزائيك - الجيوسياسي للمنطقة بصياغة مختلفة.

وقد تعددت المواقف السياسية لقوى المعارضة تبعا لمقدار ملامسة التطورات في شمال العراق.

ولهذا فقد جاء موقف الاتحاد الوطني الكردستاني حاداً وصريحاً في تحميل الجانب التركي وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني مسؤولية قرع طبول الحرب وتاجيج الاوضاع الراهنة.

فقد اكد تصريح الناطق باسم الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني الذي وصل مكتب كيهان في دمشق نسخة مطبوعة منه هذا التوجه حيث طالب في بيانه الحكومة التركية بان تسحب قواتها فورا وتحترم سيادة العراق والقانون الدولي وارادة شعب كردستان العراق معا.

واوضح بانه لا الغزو التركي العسكري ولا تكريد الحرب يساعدان على تامين سلامة الحدود الدولية للعراق

● البقية على الصفحة ١٤

الاختراق الصهيوني يهدد البيت العربي من الداخل

● صالح المهدي

لا يختلف اثنان على ان التراخي والهرولة العربية هما وراء تمادي العدو الصهيوني في غيه وعنجهيته وصلفه واستمراره باعتداءاته الآثمة وانتهاكاته لكل القوانين والاعراف الدولية والانسانية.

فمحاولة الموساد باغتيال خالد المشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في وضح النهار وفي شوارع عمان عبر عميلين يحملان جوازين مزورين كنديين ليس استخفافاً وانتهاكاً لسيادة هذين البلدين فقط بل واستخفافاً بالعالم اجمع وانتهاكاً لكل قوانينه واعرافه.

وبدل ان تتحرك عمان لتسلط الاضواء على الحدث وتشهر بالعدو الصهيوني لممارسته الارهاب الحكومي تحركت في البداية عكس التيار وحاولت ان تعتم على العملية وتظهر الحادث على انه شجار وقع بين رئيس المكتب السياسي لحماس واثنين من السياح الكنديين، لكن تفاعلات القضية وملابساتها وخطورة الاعتداء ونوعيته وضع الجميع امام المحك وامام مأزق وامتحان صعبين خاصة ان العملية الاجرامية كانت بتخطيط من الحكومة الاسرائيلية وبامر من شخص نتن ياهو.

وعندما يتصل الملك حسين لاسباب انسانية بحتة بنتن ياهو لمعرفة السم المستخدم في العملية بغية معالجة وانقاذ حياة انسان تعرض للغدر والعدوان، يرتد خائبا ليستنجد مرة اخرى بكلينتون للتدخل في الامر.

كان الجميع يترقب عمان كيف ستتعامل مع هذا العمل الارهابي البشع الذي اضيف الى مسلسل الاجرام الصهيوني وملفه الاسود طوال الخمسين عاما الماضية، واذا بعمان تتحرك وراء الاستار وتبعث بولي عهدها الامير حسن الاحد الماضي سرا الى تل ابيب ليخرج بصفقة مخزية وخيانية الهدف منها تخليص العدو من مأزقين قاتلين:

الاول: اغلاق ملف العملية التي مثلت الارهاب الحكومي الصهيوني وتسليم العميلين الى تل ابيب.

الثاني: انقاذ العدو الصهيوني من ورطة مضاعفات وتفاعلات وفاة الشيخ احمد ياسين في السجون الاسرائيلية بسبب تردي وضعه الصحي وابعاده عن ارضه واهله وهذا ما اثار بالفعل استياء وغضب الشارع الفلسطيني والاسلامي.

ولم يستغرب الرأي العام العربي والاسلامي كثيراً من حالة الصمت المطبق للغرب وامريكا والمحافل الدولية تجاه الارهاب الحكومي الاسرائيلي العلني، لان اسرائيل ربيبتهم وبوابة مصالحهم في المنطقة، انما الذي يدعو الى الدهشة والاستغراب للموقف الخجول وغير المبرر للدول العربية والاسلامية تجاه هذا التطاول الفظيع وهذا الحادث الخطير الفريد من نوعه .

على اية حال كل الدلائل والمؤشرات تؤكد على ان الخطر الصهيوني بات يقض مضاجع الجميع لا لقوته وبطشه ـ وخير دليل على ذلك عجزه امام ضربات المقاومة الاسلامية الموجعة في الجنوب اللبناني ـ لكن بسبب اختراقاته وعشعشته في البيت العربي.

نقولها ولكن على مضض ان القاهرة وعمان اصبحتا مخترقتين من قبل العدو الصهيوني من اخمص القدم حتى الاذن، لانهما باتتا تشكلان الخط الدفاعي الاول للعدو بسبب امتصاصهما للضربات المهلكة الموجهة اليه.

انها ماساة .. وشر ماساة لكنها ستقود بلا شك الى صحوة ضمير تقلب جميع المعادلات وتخل بكل الموازين وعندها يفرح المؤمنون بنصر الله.

خلال لقائهم مساعد الخارجية للشؤون العربية والافريقية..

سفراء ورؤساء ممثليات البلدان العربية لدى طهران يعربون عن رغبة بلدانهم لتعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية

طهران / كيهان العربي:
اعرب ١٧ من السفراء والقائمين بالاعمال ورؤساء ممثليات الدول العربية المقيمين في طهران عن رغبة حكوماتهم الشديدة لتوطيد العلاقات مع الجمهورية الاسلامية.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي تم بينهم وبين الدكتور محمد صدر مساعد الخارجية الاسلامية للشؤون العربية والافريقية حيث وصفوا السياسة الخارجية التي ينتهجها رئيس الجمهورية الاسلامية السيد خاتمي بانها تشكل المحفز القوي لحكوماتهم لتعزيز علاقاتها مع طهران.

واكدوا ان الكيان الصهيوني والاستكبار العالمي لايرغبان في تنمية العلاقات بين الدول العربية والجمهورية الاسلامية الايرانية، لذا فانهما يسعيان دوما لاثارة الخلافات والنزاع بينهما.

واعرب ممثلو البلدان العربية عن تفاؤلهم لآفاق مستقبل العلاقات بين بلدانهم والجمهورية الاسلامية الايرانية

واعتبروا انعقاد مؤتمر قمة البلدان الاسلامية خطوة ايجابية في هذا السياق من جهة ويساعد في تعزيز الاواصر بين جميع البلدان الاسلامية من جهة اخرى.

من جانبه اكد الدكتور صدر ان وجهة نظر رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ترتكز على تنمية العلاقات مع البلدان المجاورة والعربية، ووصف بذل الجهود لتعزيز العلاقات مع البلدان المجاورة والعربية بانها تأتي في اولويات الجهاز الدبلوماسي للجمهورية الاسلامية الايرانية.

واشار مساعد وزير الخارجية الاسلامية الى القواسم المشتركة التي تهيىء الارضية المناسبة للتعاون وقال: ان مؤتمر قمة الدول الاسلامية يعتبر فرصة مناسبة لبحث قضايا العالم الاسلامي في اطار من الحوار وتبادل وجهات النظر في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والدولية المختلفة.

واشار السيد صدر الى الطريق المسدود الذي وصلت اليه مسيرة ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط وهي نتيجة للسياسات التوسعية للكيان الصهيوني والدعم اللامحدود الذي تقدمه امريكا لهذا النظام في الاستمرار في جرائمه وممارساته العدوانية وقال: في مثل هذه الظروف ليس امام البلدان العربية والاسلامية الا الرجوع الى الذات والتعاون للوصول الى حل جذري لقضية فلسطين.

في ملتقى للمرأة والحكومة بنيودلهي

فاطمة هاشمي تستعرض دور ومكانة المرأة في ايران واهميتها في تحقيق اهداف الثورة الاسلامية

نيودلهي / ارنا: اكدت السيدة فاطمة هاشمي رئيسة الوفد الايراني المشارك في ملتقى «المرأة والحكومة» بان الوصول الى القدرة السياسية ليس هو الهدف النهائي للمرأة على صعيد المساهمة في الحكومة.

واضافت السيدة هاشمي في كلمة القتها في ملتقى «المرأة والحكومة» في نيودلهي قائلة: ان الهدف الرئيسي للمرأة التي تسعى للمساهمة في الحكومة هو الاستفادة الايجابية والبناءة من مهارتها في ساحات التعليم والتربية والابحاث العلمية والطبية واتخاذ القرارات في الشؤون الخاصة.

واشارت الى المساواة بين المرأة والرجل في الاسلام والاهمية التي يوليها دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية لدور المرأة في تحقيق اهداف الثورة الاسلامية

واضافت بالقول: ان المرأة في ايران الاسلام لها دور فاعل في كافة المجالات سيما التعليم، وانها تشكل (٥٥) بالمائة من اجمالي عدد طلبة الجامعات و (٣٦) بالمائة من مجمل تعداد موظفي الحكومة.

هذا وقد التقت السيدة هاشمي في نيودلهي السيدة كاملا سينها وزيرة الدولة للشؤون الخارجية الهندية.

وقالت السيدة فاطمة هاشمي خلال اللقاء: ان التعاون بين البلدين في المجالات النسوية والاستفادة من تجارب كلا الطرفين في مجال حل مشاكل المرأة يمكن ان يكون له تاثير في ازالة هذه المشاكل.

واقترحت السيدة هاشمي في اللقاء اقامة المزيد من التعاون بين المنظمات غير الحكومية بين البلدين وقد حظي الاقتراح بترحيب السيدة كاملا سينها.

كذلك اجتمعت السيدة هاشمي برئيس وزراء الهند حيث اطلعته على الاجراءات التي اتخذتها ايران لحل الازمة الافغانية.

واشاد السيد كوجرال بالجهود التي تبذلها ايران لاحلال السلام في افغانستان مشيرا الى الاواصر الثقافية المشتركة بين ايران والهند ودعا الى تعزيز العلاقات بين البلدين اكثر فاكثر.

من جهة اخرى اجتمعت السيدة هاشمي الى السيدة «رنوكاجودري» وزيرة الصحة في الهند وتباحثت معها بشأن تبادل التجارب بين البلدين في المجالات الصحية وتنظيم الاسرة والوقاية من الامراض المعدية.

في مقابلتين منفصلتين مع صحيفة لوس انجلوس وشبكة PBS الاميركية الشهيرة

وزير الخارجية يرد على الاتهامات الاميركية ـ الصهيونية ويستعرض معالم الواقع الايراني الراهن وسبل تعزيز دعائم السلام العالمي

. نيويورك / ارنا: اجرت صحيفة لوس انجلوس تايمز وشبكة PBS الاميركيتان مقابلتين منفصلتين مع الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الاسلامية تحدث فيهما حول مختلف القضايا الداخلية والاقليمية والعالمية.

وفي المقابلة التي اجرتها معه صحيفة (لوس انجلوس تايمز) وصف الدكتور خرازي الانتخابات الرئاسية الاخيرة بنقلة مهمة في الحياة السياسية الايرانية.

وحول دور الشباب والنساء في ادارة شؤون البلاد اكد الدكتور خرازي: من المحاور الاساسية لسياسة الرئيس خاتمي هو تنشيط دور المرأة في الحياة الايرانية. ودعم حصولها على حقوقها الاجتماعية ومن دلالات هذا الدعم انتخاب احدى النساء كنائبة للرئيس.

واضاف: لو قارنا وضع المرأة الايرانية مع باقي دول المنطقة سنجد انها تتمتع باوضاع عالية للغاية، وتحتل المرأة الايرانية مواقع هامة سواء داخل المجلس او الجهاز القضائي وكذا الجامعي.

وحول طبيعة الحجاب في ايران اوضح د. خرازي: ان القانون يقضي برعايته وهذا مطلب الاغلبية الساحقة وقد تحول بفعل الثورة الى رمز للهوية الاسلامية.

وحول امكانية التعايش بين الاسلام والغرب، قال د. خرازي: التعاون قائم منذ قرون بين الحضارة الاسلامية والغرب، ولابد له من استمرار الى آخر المطاف.

وان دعوة الرئيس الايراني الى الحوار بين الحضارات والاديان والثقافات، دعوة جادة.

وتحدث الوزير عن اتساع اطار العلاقات المصحوبة بالاحترام مع سائر البلدان وقال: فيما يخص العلاقات مع امريكا فانها رهن بتغيير مسلكها حيال ايران.

فامريكا لم تغير سياستها ومازالت تعمل بقوانين الحظر وهي لاتكف لحظة واحدة عن زرع المشاكل في طريقنا ووضع العقبات امام جهود ايران لتوطيد دعائم السلام والامن في المنطقة.

واضاف الدكتور خرازي قائلا: على امريكا ان تغير نظرتها وتعاملها وسياستها حيال ايران، وتقلع عن وضع العقبات والصاق الاتهامات.

واكد د. خرازي: نحن لاننكر تماثلنا الفكري، مع الحركات الاسلامية مثل حزب الله لكن هذا لايقدم دليلا على دعم ايران للعنف في المنطقة وعلى امريكا ان تثبت مزاعمها حول اسناد ايران للعنف وليس هناك اي دليل يثبت تدريب ايران للارهابيين، فاذا كانت لامريكا وثيقة رسمية فلتطرحها امامنا.

واضاف: لاحدى اولويات الحكومة الايرانية الجديدة تحسين العلاقات مع دول الخليج الفارسي، وباقي الدول المجاورة. ذلك لان ايران قد تحولت الى جسر يربط منطقتين مهمتين للغاية في العالم، هما الخليج الفارسي، ودول بحر الخزر.

واكد الدكتور خرازي: نعتقد ان الاموال التي تنفق لشراء الاسلحة ينبغي ان تصرف على التنمية الاقتصادية للدول، فلو تم صرف الاربعين مليار دولار التي انفقتها دول المنطقة، بعد حرب امريكا ضد العراق على شراء السلاح، لصالح التنمية الاقتصادية لكانت دول المنطقة تعيش في نعيم..

وعلى امريكا ان تقلع عن ايهام دول المنطقة بالخطر الايراني المزعوم وتكف عن الهاب الركض وراء التسلح.

واكد د. خرازي، نحن لانعترف رسميا باسرائيل مع التأكيد على حق اليهود الذين كانوا يعيشون في فلسطين منذ اقدم الايام الى جوار المسلمين والمسيحيين حقهم في الحياة، وهناك سبل كثيرة لتحقيق التعايش السلمي بين الطوائف المذكورة.

واكد د. خرازي رفض الوضع الحالي الذي احدثه الكيان الصهيوني في ارض فلسطين.

واضاف: نحن نؤمن بتطبيق القوانين الدولية.

وحول قضية سلمان رشدي قال: هي قضية صدام بين البلدان الغربية والاسلامية، نشبت بسبب اساءة الى الاسلام ثم كان رد فعل الامام الراحل الذي ايدته منظمة المؤتمر الاسلامي.

* الدكتور خرازي وزير الخارجية

وفي المقابلة المتلفزة التي اجرتها ش[بكة] PBS الاميركية رد الدكتور خرازي [على] الاتهامات المتكررة التي توجه[ها] واشنطن لطهران.

واكد د. خرازي ان امريكا لا تمتلك دليل يثبت مزاعمها وان الشكوك ا[لتي] تثيرها لدى الرأي العام العالمي من خ[لال] هذه الاتهامات المتكررة ضد الجمهور[ية] الاسلامية الايرانية الهدف منها تشو[يه] سمعة نظام اسلامي مقتدر بالاضافة [الى] البحث عن حلول لمشاكلها الداخل[ية] والخارجية.

غالبية الشعب الاميركي يجهلون [ما] يحدث في ايران وانهم لم يدركوا الش[عب] الايراني على حقيقته وذلك بسبب و[جود] الجو الخانق الذي يخلقه الاعلام المع[ادي] لايران في المجتمع الاميركي وان الذ[ين] يعرفون ايران جيدا كخبراء الش[ؤون] الايرانية في امريكا يدركون بان ما يقو[له] الاعلام لا حقيقة له « على سبيل المثال [ان] النساء في ايران يتمتعن بحريات وا[سعة] اذا ما قيست مع الحالة التي تعيش[ها]...

● البقية على الصفحة

لتكف اميركا عن مراوغاتها والاعيبها...

الاقتدار الايراني قوة دفع للعرب والمسلمين

● عماد زاده

عشر طائرات نقل عملاقة من طراز (سي ١٣٠) قامت بانزال الف مقاتل مظلي وعشرات الدبابات والعجلات بالمظلات في اول تجربة وراء خطوط العدو الوهمي لاغلاق المعابر امام فلوله الهاربة.

وباغت المظليون المجهزون بمعدات قتالية متطورة في هجوم خاطف، العدو المتحصن في مخابئه الفردية والجماعية وعطلوا عمليا نشاطات دعم خطوط العدو الامامية.

كان هذا مشهد واحد من مئات المشاهد في مناورة «ذو الفقار» الكبرى التي غطت مساحة الف كيلومتر مربع من الاراضي المتاخمة لمشارف مدينة قم المقدسة (جنوب طهران) المليئة بكثبان رملية واودية ومرتفعات وتعاريج ومعابر وعرة.

وقد شارك في المناورة حوالي ٢٠٠ الف مقاتل وظلت ساحة المناورة وعلى مدى اسبوع واحد تعج بضجيج العجلات ولعلعة الرصاص وزمجرة الدبابات وازيز الطائرات والقصف المدفعي وسحب الغبار والدخان حتى ليخال للمرء وكأنه في جبهة حقيقية ومعارك طاحنة لا ترحم.

قبل اسبوع جربت ايران بنجاح انزال دبابة من طراز «اسكور بيون» بالمظلة من طائرة نقل عملاقة والدبابة تزن عشرة اطنان.

في هذه الاثناء تناقلت وكالات الانباء تصريحا لوزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي زعم فيه ان ايران باتت بمساعدة روسيا قاب قوسين او ادنى من انجاز برنامجها لتطوير صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تطال اراضي اسرائيل.

ايران لم تنف ولم تؤيد الخبر وهذا صاروخ ما بعده من صاروخ!!

وبعد هذا التصريح تركت حاملة طائرات اميركية السواحل اليابانية متجهة الى مياه الخليج الفارسي لتنضم الى الاسطول الاميركي الخاص المرابط في المحيط الهندي والسواحل الايرانية الجنوبية!!

اما لماذا اسرعت حاملة الطائرات مستعجلة العودة الى مياه المنطقة؟

هل هي علامة (تأييد) لدول المنطقة امام «تهديد» ايران الاسلام!!

أم هي علامة ابتزاز جديدة؟ او علامة مبيعات اسلحة اخرى؟

المناورة جرت في اواسط ايران، كما تجري عشرات المناورات المشتركة بجوا[ر] مياهنا.

ثم ان المناورة الايرانية هي خطاب سلام وصداقة موجه الى الشعوب المجاور[ة] والدول الصديقة.

وبوسع ايران ودول المنطقة وعبر التعاون الجماعي ضمان امن المنطقة و[دون] حاجة الى حاملات طائرات واساطيل وراجمات صواريخ اجنبية!!

القيادة العسكرية الايرانية، تعاملت بحسه[ا] الاسلامي، بتسمية جبهة العدو الوهمي في المناورة بجبهة الكفر والباطل والجبه[ة] المقابلة لها بجبهة الايمان والحق.

رسالة المناورة الاصلية هي نشر الثقة والنوايا الصادقة بين الاصدقاء واليأس والاحبا[ط] في نفوس الاعداء والمناورة تحركت من اولها الى آخرها حسب قواعد حرب حقيقية.

نحن نشك بان تتركنا القوى الطامعة لكي نعيش في امن وأمان وفي وئام اسلامي في ه[ذا] الجزء الحساس من العالم الا اذا تخلى البعض عنهم كما تخلت ايران.

ولاندري كيف تجمع اميركا، بين حماية اسرائيل وهي عدوة العرب والمسلمين.

وتظهر في المنطقة وكأنها تحمي العرب ليس ضد اسرائيل طبعا وانما ضد العرا[ق] وايران!!!

لو كانت اميركا صادقة في حماية الدول العربية، لكانت اسرائيل قد لزمت حد[ها] وتخلت عن غطرستها وتركت اراضي العرب للعرب.

حتى الحضور الاجنبي في المنطقة لم يوفر لدول المنطقة وقف شراء الاسلحة فلما الاسلحة طالما كان الحضور؟! ولماذا الحضور طالما كانت الاسلحة؟!

اتركوا دول المنطقة وشأنها!!
واتركوا ايران وشأنها!!
واتركونا وشأننا!!
فسوف توفر الامن السياسي!
والامن الاقتصادي!
والامن الغذائي!
والامن البيئي!
والامن الصحي!
لاننا جميعا نملك المال والخبرة والعزيمة والارادة الصادقة!!

فقوة ايران وطاقاتها الفعلية والذاتية اذا كانت مكرسة للدفاع عن اسلامها واستقلالـ[ـها] وحريتها فهي مكرسة في الوقت ذاته وبنفس الاخلاص والصدق للدفاع عن الاشقا[ء] والاصدقاء في المنطقة.

الاجتماع الاقليمي لمكافحة المخدرات ينهي اعماله في اصفهان..

مسؤول أمني يستعرض اجراءات الجمهورية الاسلامية في الحد من تهريب المخدرات والقضاء على شبكات المهربين

● مسؤول دولي: ايران تقع في الخط الدفاعي الاول لمكافحة المخدرات بالعالم



* كميات كبيرة من المخدرات كشفتها قوى الامن الداخلي من المهربين الدوليين

اصفهان / ارنا: اكد السيد شفيعي مدير عام مكافحة المخدرات في قوى الامن الداخلي ان منطقة جنوب غربي آسيا تمثل واحدة من المناطق الرئيسية لانتاج المخدرات في العالم.

واضاف السيد شفيعي في تقريره الذي قدمه للاجتماع الاقليمي لمكافحة تهريب المخدرات يقول: يعد انتاج اكثر من ٣٥٠٠ طن من المخدرات سنويا في المنطقة اكبر تهديد لقوى الامن فيها واضاف: ان القسم الاعظم من المواد الخام هذه يتم تبديله الى الهيروئين والمورفين وذلك في اكثر من (٣٠٠) مركز ثابت وسيار.

واكد السيد شفيعي بان نسبة مئوية ملحوظة من المواد المنتجة تدخل ايران ثم تهرب الى الاسواق الاوروبية والدول المطلة على الخليج الفارسي وسائر الدول المستهلكة في العالم. وتابع يقول: ان قوى الامن الداخلي في الجمهورية الاسلامية استطاعت الى حد كبير احباط محاولات مهربي المخدرات بشأن عمليات ادخال وترانزيت وتهريب المخدرات، ان ايران وضعت بعد انتصار الثورة الاسلامية ومن اجل مواجهة حجم الانتاج الكبير للمخدرات وتزايد حجم عمليات التهريب وضعت قوانين مختلفة لتشديد العقوبة على مرتكبي مخالفات التهريب وغير ذلك كما قامت بزيادة حجم الاستثمارات المالية وزيادة عناصر قوى الامن وتعزيز المواقع الحدودية في الحدود الشرقية.

واعتبر السيد شفيعي استحداث (١١٢) مخفرا حدوديا و(٢٠٥) ابراج مراقبة ومنطقة محظورة في الحدود وايجاد حواجز اسمنتية في (٢٢) معبرا وحفر اكثر من (١٢٠) كيلومترا من القنوات الى جانب الحدود الشرقية وتوزيع وحدات مقاتلة عليها، كل ذلك من اهم الخطوات المتخذة على طول الشريط الحدودي المشترك مع افغانستان وباكستان والبالغ طوله الفي كيلومتر.

ومضى للقول: استشهد خلال السنوات العشر الماضية (٢١٧٣) من عناصر قوى الامن الداخلي وذلك في المناطق الحدودية والداخلية وفي عمليات التغلغل في عصابات التهريب. استطاعت قوى الامن الداخلي في الجمهورية الاسلامية العام الماضي ضبط (١٥٦) طنا و(٤٥٤) كيلوغراما من مختلف انواع المخدرات والقت القبض على (٥١٩٤٣) من المهربين وضبطت (٥٩١) قطعة من انواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة وان (١٠٤) من المهربين لقوا حتفهم في هذه العمليات.

على صعيد آخر وصف امين عام منظمة الشرطة الدولية الانتربول الجمهورية الاسلامية بانها تقف على الخط الدفاعي الاول لمكافحة المخدرات في العالم.

واضاف السيد كندال في تصريح للمراسلين يقول: ان المجتمع الدولي يعلم ان ايران تبذل جهودا كبيرة لمكافحة المخدرات.

وتابع يقول: ان الحكومة المركزية في افغانستان لاتسيطر على المناطق التي تنتج فيها المخدرات لذلك فان الضغوط الموجهة الى ايران وباكستان كبيرة للغاية.

وصرح السيد كندال بالقول: من دواعي الاسف ان بعض الدول لاتبذل جهودا بمستوى الجهود التي تبذلها ايران في مجال مكافحة المخدرات.

موسكو تؤكد اولوية تطوير التعاون ... تتمة

وقدم السفير صفري في هذا اللقاء تقريرا حول مسار تنفيذ المشاريع المشتركة بين الجانبين.

واشار الى ابرام الاتفاقية المتعددة الاطراف لتطوير حقل غاز «بارس» الجنوبي ومشاريع الطاقة الذرية والانتاج المشترك لمحركات طائرات «انتونوف ١٤٠» كامثلة على المشاريع المشتركة الثنائية.

واعرب السفير الايراني عن امله في انعقاد الاجتماع القادم للجنة الايرانية الروسية المشتركة في طهران الشتاء المقبل.

من جانبه اكد السيد صفري ان حجم التبادل التجاري السنوي بين ايران وروسيا بلغ (٤٥٠) مليون دولار بعد مرحلة من النزول ومن المتوقع ان يشهد تطورا كبيرا من خلال عقد وتنفيذ عدة اتفاقيات كبيرة.

وصرح السيد صفري للصحفيين في موسكو: ان العلاقات بين موسكو وطهران هي في القمة من ناحية التنسيق السياسي وان التعاون الاقتصادي الثنائي يشهد نموا مطردا.







معرض طهران الدولي التجاري الثالث والعشرون يبدأ اعماله بمشاركة ٦٣ دولة

لرئيس خاتمي: الحضور الواسع في المعرض يعبر عن الرغبة العالمية الملحة لتعزيز العلاقات مع الجمهورية الاسلامية

● ايران الاسلام تفتح ابوابها امام العلوم والتكنولوجيا العالمية وترحب باستثمار رؤوس الاموال الاجنبية

● هدفنا توفير المناخ المطلوب للتعايش السلمي وتنمية ازدهار الافكار العلمية والتقنية بين شعوب ودول العالم

● الجمهورية الاسلامية تضع كافة امكانياتها في خدمة الشعوب والدول الاخرى خاصة في المجالات الفنية والعلمية والهندسية

تشهد العاصمة طهران حاليا تظاهرة تجارية ـ صناعية ـ اقتصادية كبرى تشارك فيها حوالي (٢٨٠٠) شركة من ايران ودول العالم من قاراته الخمس بقطاعيه العام والخاص.

فبرغم كل التطبيل والتزمير واطلاق الدعايات المسمومة والواهية المعادية للجمهورية الاسلامية الايرانية ضد تقدمها وتطورها في كافة المجالات خصوصا المجال الصناعي التجاري من قبل وسائل الاعلام الغربية المشبوهة وبالتنسيق والتعاون مع وسائل الاعلام الاميركية والصهيونية، الا ان هذا الحضور المكثف والواسع لـ٦٣ دولة عالمية في معرض طهران الدولي التجاري الثالث والعشرين يؤكد على الرغبة العالمية الوسعة والملحة لتعزيز العلاقات والتعاون مع ايران الاسلام في كافة المجالات خاصة الصناعية منها والتجارية ويوجه صفعة جديدة لواشنطن وتل ابيب.

فحضور هذا الحشد الكبير من الشركات الصناعية والتجارية من القطاعين العام والخاص لدول العالم خاصة الاوروبية منها والاسلامية لهو خير دليل على التقدم والتطور الكبير الذي طرأ في كافة قطاعات البلاد خاصة الجانب السياسي الذي اخذ يشهد به القريب والبعيد والذي يقوم على اساس الاحترام المتبادل والسعي لحل المشاكل والازمات الاقليمية والدولية ولايران الاسلام دور كبير في ذلك.



● السيد رئيس الجمهورية مخاطبا الحضور: كل محاولة تبديها الدول لتحقيق نموها وتطورها، هي خطوة واسعة على طريق السلام الحقيقي في العالم والذي نصبوا اليه دائما

ففي مراسم افتتاح معرض طهران دولي التجاري الثالث والعشرين والذي ضرته وفود تجارية عربية واجنبية جانب المئات من كبار اعضاء السلك ديبلوماسي الاجنبي المعتمد لدى طهران، قى السيد محمد خاتمي رئيس جمهورية كلمة قيمة اشاد فيها الحضور الايراني والعالمي الواسع.

وفي تلك المراسم التي حضرها ايضا وزراء الصناعة والتعاون والتجارة المئات من كبار رجال الاعمال الايرانيين الاجانب وكذلك السيد جاسم عبدالله لمضف وزير التجارة والصناعة الكويتي وفد تجاري من اليمن وآخر من سودان، قال الرئيس خاتمي مخاطبا حضور: ان هذا الحضور الواسع في هذه دورة من معرض طهران يعبر عن رغبة العالمية الملحة لتعزيز العلاقات ع الجمهورية الاسلامية وفي كافة جالات خاصة الاقتصادية منها لتجارية وكذلك الصناعية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية ـائلا: يسعدني كثيرا ان ارى هذا حضور العالمي المكثف للمشاركة في عرض طهران الدولي هذه التظاهرة تجارية ـ الصناعية الكبرى وان الهدف اساسي من وراء اقامة هذا المعرض دولي هو توفير المناخ المطلوب للتعايش سلمي وتنمية وازدهار الافكار العلمية الصناعية والتقنية والبحثية بين ختلف شعوب ودول العالم، كمرتكزات ساسية للتنمية والاستفادة من تجارب خرين.

وقال الرئيس خاتمي: كما يهمنا ايضا بالدرجة الاولى، اطلاع العالم، على مدى قدمنا في مجالات العلوم والتقنية الصناعة والبحوث، وتبيان خططنا انمائية ومواصفات خطتنا الانمائية ثالثة.

واكد السيد رئيس الجمهورية بأن تفاهم الدولي يبنى على اساس التعاون علمي والصناعي والاقتصادي والتقني، ان اقامة المعارض الدولية توفر رضية اللازمة لتعرف الدول بعضها لى بعض كمنطلق لبناء اقتصاد عالمي سليم وسلام مستقر ومطمئن، ويمكن ناء هذه المعارض عبر اقامة المؤتمرات الندوات واللقاءات من حولها ، لكي نفيد ن تحليل وتقييم تجاربنا.

واكد بأن العلم والصناعة والتقنية هي جزء لايتجزأ من الذات البشرية،

وللاسف ان بعض الدول، تحاول اليوم احتكار العلم والصناعة وحجبهما عن الدول الاخرى.

فاذا كنا نتوخى عالما آمنا مستقرا فعلينا ان ننشر العدالة على الصعيد الدولي، لكي يتمتع الانسان حيثما كان بفوائد المعلومات والعلوم والفنون والتقنية والتكنولوجيا. فحاجة الانسان الى اخيه الانسان، هي عامل التئام

● الرئيس خاتمي لدى تفقده اجنحة المعرض

المجتمعات البشرية منذ القدم ولكن هذه الحاجة اسيء استغلالها طوال التاريخ خاصة في الاونة الاخيرة وسعي البعض لفرض مطامعه على الاخرين، ولهذا السبب كانت هناك فوارق مأساوية كبيرة بين الدول، المتقدمة صناعيا، وبين القسم الاعظم من دول العالم.

واضاف رئيس الجمهورية ان الهدف الاساسي والمهم الذي كانت ايران الاسلام ترنو اليه بعد انتصار الثورة هو السير بخطى سريعة ومدروسة ومخطط لها نحو التنمية المتوازنة والشاملة والتقدم العلمي المتطور على ان يكون العلم والثقافة الاساس الذي تقوم عليه، هذه النهضة الانمائية الزاهرة وفي اطر القانون الاسلامي الشامل.

وان كل محاولة تبديها الدول لتحقيق نموها وتطورها، هي خطوة واسعة على طريق السلام الحقيقي في العالم، والذي نصبوا اليه دائما.

وفي جانب آخر من كلمته قال الرئيس خاتمي: ان ايران الاسلام تفتح ابوابها امام العلوم والتقنية العالمية كما اننا نرحب بأستثمار رؤوس الاموال الاجنبية في المجال الاقتصادي والتجاري للبلاد خاصة واننا نمتلك امكانيات كبيرة وواسعة في هذا المجال.

كما ان الجمهورية الاسلامية تضع كافة امكانياتها في خدمة الشعوب والدول الاخرى خاصة في مجال تصدير الخبرات الفنية والهندسية والعلمية والتقنية العالية التي حصل عليها ابناء شعبنا المسلم.

هذا والقى المهندس محمد شريعتمداري وزير التجارة في مراسم الافتتاح كلمة استهلها بتحية الضيوف المشاركين معربا عن امله بان اتاحة هذه الفرصة للتعرف بشكل صحيح وعميق على طاقات البلاد الصناعية والاقتصادية ، ستجعل الضيوف المشاركين سفراء ايران لبلدانهم لنقل رسالة هذه



● سيارات من صنع ايراني في معرض طهران

التطورات التي يشاهدونها عن كثب.

واضاف: ان هذه الدورة من معرض طهران الدولي تكتسب اهمية خاصة اكثر مما مضى حيث التطورات التقنية والفنية والصناعية الكبيرة التي تشهدها القطاعات الصناعية والعلمية والتجارية للبلاد، مما حفز هذا الحشد العالمي الكبير ورغم كل الاقاويل والدعايات المسمومة ضد ايران الاسلام والمساعي الاميركية المحمومة للحؤول دون ذلك، على المشاركة النشطة والفاعلة وبهذا الشكل والحجم الكبير في معرض طهران لهذا العام.

واضاف: ان المشاركة العالمية الواسعة هذه تعكس بوضوح رغبة دول العالم بتوطيد علاقاتها السياسية والاقتصادية مع ايران الاسلام، وتولي اهتماما خاصا لهذه الرغبة، ونحن بدورنا نثمن هذه الرغبة، وسنبذل قصارى جهودنا لتعزيز علاقاتنا السياسية والاقتصادية مع الدول المشاركة في هذا المعرض.

وقال وزير التجارة: ان بلادنا تحرص على تطوير حجم تصدير السلع غير النفطية، لالغاء الاعتماد على عائدات تصدير النفط، وتحصل على الصعيد الاقتصادي والتجاري العالمي على حصتها واستحقاقها سكانيا وجغرافيا وموقعا استراتيجيا.

واكد وزير التجارة قائلا: نحن نعتقد، ببناء وتقوية العلاقات التجارية كعامل مهم لتعزيز السلام والاستقرار في العلاقات الدولية.

هذا وقدم المهندس خسروتاج معاون وزير التجارة رئيس مركز تنمية الصادرات الايرانية تقريرا موجزا على المشاركين حول هذه الدورة من المعرض قائلا: تشارك في معرض طهران الدولي التجاري الثالث والعشرين (١٠٧٠) شركة ومؤسسة تجارية عالمية من (٦٣) بلدا الى جانب (١٧٠٠) شركة ومؤسسة صناعية وتجارية ايرانية وذلك على ارض مساحتها اكثر من (١٠٦) الاف متر مربع في مدينة المعارض بطهران وعلى مدى عشرة ايام (٢ـ١١) تشرين الاول الجاري.

واضاف: نظرا للموقع الجغرافي والستراتيجي الذي تحظى به الجمهورية الاسلامية ورغبة دولية كبيرة لتعزيز التعاون معنا نرى هناك استقبالا كبيرا للمشاركة في هذه الدورة من المعرض مما اضطرنا الى عدم تلبية طلبات مشاركة من بعض الدول والمؤسسات التجارية والاقتصادية العالمية داعين الباري عز وجل ان يوفقنا لتهيئة الظروف والامكانيات اللازمة لمشاركتهم في الدورات القادمة.

وقام السيد رئيس الجمهورية واعضاء الوفود الاجنبية بجولة تفقدية لاجنحة المعرض على مدى اكثر من اربع ساعات اطلعوا خلالها عن كثب على اخر التطورات الصناعية والتقنية الايرانية والاجنبية المشاركة في المعرض.

هذا و تشارك كل من انربيجان وافريقيا الجنوبية والمانيا والنمسا وارمينيا واوزبكستان واسبانيا واستراليا وسلوفاكيا واسلوفينيا وافغانستان والامارات واندونيسيا وبريطانيا واوكرانيا واوغندا وايطاليا وايرلندا وبروناي وبلجيكا وبنغلادش وبوركينافاسو وباكستان والبرتغال وطاجيكستان وتايوان وتركمنستان وتركيا والتشيك والصين والدانمارك وروسيا وروسيا البيضاء ورومانيا واليابان وسريلانكا وسورية والسويد وسويسرا وصربيا وفرنسا وفنلندا والفيليبين وقبرص وقرغيزيا وكازاخستان والكاميرون وكندا وكرواتيا وكوريا الجنوبية وكولومبيا وبولندا وليبيا وماليزيا والمجر والمكسيك وهولندا والهند وهونغ كونغ واليمن ويوغسلافيا الاتحادية واليونان، في معرض هذا العام الى جانب الشركات الوطنية.

حيث ان المانيا تعد اهم بلد مشارك في معرض طهران لهذا العام حيث ان مساحة جناحها يبلغ اكثر من (٥٧٠٠) متر مربع واصغر بلد مشارك هي صربيا في جناح على ارض مساحتها (٦) امتار مربعة.

وقال معاون وزير التجارة: تعقد



الى جانب معرض طهران الدولي لهذا العام ندوتان حول دراسة سبل تعزيز التعاون والتبادل التجاري بين الدول المشاركة . كما سيقام الى جانب المعرض جناح خاص باصحاب البواخر للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وهي الاردن وقبرص (القسم التركي) وتونس والسودان والعراق والسعودية وقطر وجزر القمر والكويت وغامبيا وغينيا ومالي والمغرب ومصر وموريتانيا والنيجر بالاضافة الى الشركة الوطنية للملاحة البحرية وذلك على هامش انعقاد ندوة اصحاب السفن والبواخر للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بالعاصمة طهران.

هذا و . يقام معرض طهران الدولي الثالث والعشرين خلال الفترة (٢ ـ٩) تشرين الاول القادم حيث تقرر ان يفتتح ابوابه خلال الايام الثلاثة الاولى لرجال الاعمال والتجار والمهندسين والفنيين فيما يفتتح المعرض ابوابه امام عامة الناس خلال الايام الخمسة الاخيرة.

● جانب من جناح المانيا المشارك هذا العام في المعرض

معرض طهران الدولي : رسالة سلام للعالم

عبدالرزاق محمود

معرض طهران الدولي الثالث والعشرون الذي جرى افتتاحه الاربعاء الماضي بمشاركة ٦٣ دولة اشبه بتظاهرة عالمية تقول لا .. لقوانين الحظر الاميركية وآخرها قانون داماتو ضد ايران.

للعرض كان ترمومترا لقياس مجرى التيار العالمي هل هو معنا ام ضدنا فوجدناه معنا حتى الدول الاوروبية المتازمة علاقاتها معنا شاركت بصورة رائعة تعكس رغبتها الغامرة بتطبيع علاقاتها مع ايران.

واثبت للموقف الجماعي العالمي ان للتجارة العالمية الكلمة الفصل وهي تطغى بثقلها المادي حتى على القرارات السياسية الصادرة من اعلى الدوائر، وبينها البيت الابيض.

فقد ظل قانون داماتو يبحث عن «موال» واحد على النطاق العالمي، فكان ان اصطدم (بحجر عثرة) اسرائيل التي تتحدى (كما قانون داماتو) العالم كله في بناء المستوطنات، واستمرار احتلالها لاراضي اربع دول عربية مستقلة.

فالسـ ـه وحدها، لا تشبع بطون الجياع بل هي احدى ادوات التجارة.

والسياسة الخاطئة هي تلك المعزولة عن تحقيق نجاح في التعامل التجاري.

ففي كل عام في مثل هذه الايام تتحول انظار العالم الى طهران ومعرضها التجاري الدولي حيث تشد الشركات العالمية سواء التابعة لدول لا تجمعنا معها علاقات حميمة او غيرها رحالها بحماس مشهود الى ايران.

فهذه المانيا التي شاركت بـ(٧٥) شركة رغم الازمة الدبلوماسية بينها وبين ايران، ثم بريطانيا بـ(٦٥) شركة مع وجود التوتر في العلاقات بين البلدين منذ صدور فتوى الامام الراحل (قدس) بحق المرتد سلمان رشدي.

اذا ايران دولة كبرى بمساحتها التي تصل اربعة اضعاف مساحة فرنسا وبعدد سكانها وبموقعها الفريد الذي تحسد عليه.

فهي تطل من جهة على منطقة الخليج الفارسي، وتشرف على آسيا الوسطى وهي قنطرة بين شرق وغرب آسيا وبين آسيا واوروبا.

وهـي سـوق عكـاظ العصر المحتـد فيها التنافس بدلا عن القريض والمعلقات على التقنية العالية، والسلع الارخص والاجود والاروع.

معرض طهران جمع اصناف البشر واللغات والالوان والمشارب وهو ليس بمعرض اسلحة فتاكة وانما معرض تقنيات متطورة تحاكي تقنية هبوط مركبات الفضاء على سطح المريخ.

وتشارك فيه شركات عالمية عملاقة بينها مجموعة شركات «كروب» الالمانية لصناعة الحديد، مع (٧٥) من شركاتها، وشركة شل البريطانية ـ الهولندية للنفط، مع (٦٥) شركة بريطانية اخرى. وشركة هوندا اليابانية لصناعة السيارات، الى جانب مشاركة (١٠٧٠) شركة اجنبية.

يضاف لها (١٧٠٠) شركة ايرانية في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية والاستهلاكية والاستخراجية والمعرض بعد هذا تحول الى ساحة مفتوحة للتنافس الحر المحرر من قيود وتعقيدات السياسة والدبلوماسية، لان العالم احوج اليوم الى «بناة» دول وشعوب وليس الى دمار وتقتيل اضافيين.

واثبت معرض طهران ايضا ان العالم اليوم ليس بحاجة الى وصاية اي «عم» قادم من الخارج كما قال الرئيس الروسي، ونقول حتى لو كان العم سام بعينه.

ورسالة المعرض بعد كل هذا هي تغليب المنطق على الغطرسة الفارغة وتغليب العقلانية على الغوغائية والسلام على الحرب.

هكذا من الأصل

في ندائه الى المؤتمر العام السابع للصلاة في البلاد ..

ولي امر المسلمين يشدد على اهمية الصلاة ودورها في هداية الانسان وانقاذ المجتمع من الضياع والدمار

طهران / كيهان العربي:

وجه سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى الامام الخامنئي نداء بمناسبة اقامة المؤتمر العام السابع للصلاة في البلاد، اكد فيه على ضرورة تعميم وتوسيع نطاق ثقافة الصلاة بين شباب واشبال العالم الاسلامي.

وقد اشار سماحة ولي امر المسلمين في ندائه للمؤتمر الذي عقد بمدينة ارومية (شمال غرب البلاد) والذي قرأه حجة الاسلام قرائتي نيابة، اشار الى الآية المباركة «الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة...» معتبرا ان القرآن الكريم جعل لاقامة الصلاة شأنا خاصا وقال: لو لم يكن لاقامة الصلاة بين الناس دور اساس ولم تعد ركيزة ثابتة لتحقيق التقدم باتجاه الاهداف الكبيرة للنظام الاسلامي، لما كان هذا التأكيد البالغ على اهمية الصلاة.

وتطرق سماحته الى الدور التربوي للصلاة وآثارها في بث الطمأنينة والاستقرار في قلوب المؤمنين ونهي المصلين عن ارتكاب المعاصي وقال: انها اكثر من ان تكون مجرد تكليف يقع على عاتق الشخص فهي في الحقيقة تمتلك دور المفتاح في ادارة شؤون الفرد والمجتمع.

وجاء في جانب من اخر من النداء: حينما تبرز اهمية فريضة الجهاد عند هجوم العدو وفريضة الزكاة والانفاق عند شظف العيش بالنسبة لفئات من الناس او تعم فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الجميع وذلك ازاء محاولات العدو التخريبية في ميادين الثقافة والاخلاق .. في كافة هذه الظروف، فان الصلاة لا تقل شأنا عن كونها خير العمل، بل وتكون بمثابة سند روحي ومعنوي لكافة انواع الجهاد والتضحيات وتحمل الاخطار.

يشعر الانسان والبشرية اليوم بضغط كبير مع سيطرة نظام المكننة على حياة الشعوب البشرية.

ان ابناء البشرية مضطرون في ظل هذا النظام الى مواءمة حياتهم الفردية والاجتماعية مع النمط الثقيل والمقيت لنظام المكننة.

وتصبح صلة الرحم والمروءة والمسامحة والتضحية وكثير من القيم الاخلاقية الاخرى في هذه المواءمة قليلة التأثير وتتقوض دعائم اخلاق المعايشة العائلية الحنونة وتسحق في مثل هذا الوضع.

وشدد سماحة ولي امر المسلمين على ان البشرية تحتاج اليوم واكثر من اي وقت مضى الى صلاة خالصة وكاملة ومؤثرة، وقال مخاطبا مسؤولي شؤون اشاعة الصلاة: بالاضافة الى الجيل الواعد والشبيبة في بلادنا فانه ينبغي لكم وبعون الله ان ترووا القلوب الضامئة والنفوس الحائرة لابناء البشرية في مختلف انحاء العالم من ينبوع الصلاة الدافق.

واعرب الامام الخامنئي عن شكره وتقديره لما قام به هؤلاء المسؤولون موصيا بالنقاط التالية:

١ـ على الضالعين بالمعارف الاسلامية ان يبينوا شأن الصلاة وروحها ومضمونها وشمولية آثارها في روح الفرد والمجتمع وذلك باساليب ناجعة ولا سيما الفنانون عليهم الاستفادة من الوسائل الحيوية للفن لتحقيق هذا الهدف.

٢ـ على الآباء والامهات ان يعلموا الاطفال واليافعين صورة ومعنى هذه الفريضة ولو استدعى الامر الاستعانة بالآخرين فيمكنهم قراءة الكتب السهلة الفهم والجذابة للاطفال.

٣ـ على المعلمين ان يشجعوا ويحثوا اليافعين (ذكورا واناثا) على التواجد في المصلى اثناء وقت الصلاة ويسارعوا اليها قبل الجميع.

٤ـ على المسؤولين التربويين في المدارس ان يجعلوا الصلاة في صدارة برامجهم التربوية.

٥ـ على مسؤولي الرياضة ان يحيوا قطاع الرياضة بذكر الصلاة واقامتها، وفي تحديدهم لاوقات المسابقات عليهم ان يتركوا ساعات الصلاة فارغة ويهيئوا الاجواء لاقامتها.

٦ـ الواضعون لبرامج حركة وسائل النقل كالقطار والطائرة

● البقية على الصفحة ١٤

في كلمته بحفل خاص اقيم بمناسبة بدء العام الدراسي الجامعي

رئيس الجمهورية يدعو الى احداث تغيير جوهري في البنية الجامعية وتعزيز الطابع البحثي والتطبيقي

● الرئيس خاتمي مخاطبا الحضور: يجب فتح باب الحوار والنقاش العلمي والثقافي على المستوى العالمي

● طهران / كيهان العربي:

رعى السيد محمد خاتمي حفل افتتاح العام الدراسي الجديد لجامعات البلاد الذي اقيم في قاعة العلامة الاميني بجامعة طهران بحضور وزيري الثقافة والتعليم العالي والصحة والتعليم الطبي وعدد من نواب مجلس الشورى الاسلامي ورؤساء الجامعات وجمع غفير من الاساتذة والطلبة.

وقد القى رئيس المجلس الاعلى للثورة الثقافية كلمة قيمة في الحفل اكد فيها ان التقدم العلمي يلعب دورا رئيسا في تطور الجامعات وان تحقيق هذا الهدف يتطلب توفير الاجواء الآمنة والنشطة في الاوساط الجامعية وتبادل النقد والرؤى بين الجامعيين لان الجامعة تعتبر في الواقع مصنعا لتربية الانسان العالم والمهذب خلقيا.

واضاف سيادته قائلا: للجامعات والاوساط العلمية في عالمنا المضطرب دور رئيسي في تقدم البلاد واحتلا[ل] مكانتها العالمية المناسبة.

● التنمية العلمية يجب ا[ن] تتواءم والقيم الدينية

ودعا الرئيس خاتمي في جانب اخر [من] كلمته الى عدم التغافل عن القيم الدي[نية] اثناء اجتياز مرحلة البناء والاع[مار] والسعي لتحقيق التنمية الاقتصاد[ية] الشاملة واكد على ضرورة مواكبة الت[قدم] العلمي والتكنولوجي العالمي وع[دم] التأخر عن ركب الحضارة المعاصرة.

كذلك اكد الرئيس خاتمي على ضرو[رة] تطوير البحوث والدراسا[ت] داخل الجامعات وقال: ان التعليم ي[جب] ان يقوم على اساس البحث والتطبي[ق] لكي نتمكن من نقله من مرحلة «المعلومات المتراكمة» الى مرحلة تو[ليد] العلوم.

واضاف: هناك مسافة كبي[رة] تفصلنا عن الحالة النموذجية والمطلو[بة] علميا وتقنيا ولابد ا[ن] نقلل من هذا الفارق الموجو[د] حاليا بيننا وبين العالم المتقدم علمي[ا].

وحول دور الحكومة في ادار[ة] الجامعات اكد ان الحكومة ليست سيد[ة] العلم والعلوم، فالحكومة الكفوءة هي التي توظف بصورة جيدة الطاقة العلمية للجامعات.

فالجامعة ليست مكانا للثرثرة ويجب احداث التغيير من الداخل لاثبات قدرتها على تلبية حاجات المجتمع الكثيرة.

ودعا سماحته الى فتح ابواب الحوار والنقاش العلمي والثقافي على المستوى العالمي، فالعلوم تتوالد يوميا وعلينا ان نحصد المعلومات اليومية باعتبارها جوهر الحياة الفكرية والبحوث والعلوم.

كما اكد سماحته ضرورة افساح المجال للانشطة النسوية لكي تحتل المرأة مكانتها العلمية اللائقة.

واكد سماحته ضرورة مشاركة اهل العلم في صنع القرار على نطاق المجتمع، ومثل هذا المناخ سيسوقنا الى غد مشرق.

وزيرة الثقافة السورية تشيد بجهود ايران في نشر التراث العربي والاسلامي

طهران / كيهان العربي:

اعربت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية عن تقديرها لجهود ايران في تصحيح وتنقيح المخطوطات وطبع التراث العربي ـ الاسلامي.

ودعت الدكتورة العطار في تصريح ادلت به خلال تفقدها الجناح الايراني في معرض كتاب دمشق الدولي الى تعزيز التعاون الثقافي والفني بين دمشق وطهران ليكون بمستوى العلاقات السياسية الممتازة بين البلدين.

وتشارك في المعرض ٣٧٦ دار نشر موزعة على ٢٢٣ جناحا، بينها عدد من دور النشر الايرانية.

مساعدة رئيس الجمهورية: تواجد قطعات الاسطول الاميركي السبب الرئيس في تلوث مياه الخليج الفارسي

* الدكتورة ابتكار ـ مساعدة رئيس الجمهورية

طهران / كيهان العربي:

اعلنت الدكتور معصومة ابتكار مساعدة رئيس الجمهورية رئيسة منظمة حماية البيئة ان حجم تلوث مياه الخليج الفارسي يفوق نظائره في سائر الممرات المائية الحرة بـ ٤٧ مرة واضافت: السبب الرئيس في ذلك هو تواجد قطعات الاسطول الاميركي في هذا الممر المائي المهم.

وقالت الدكتورة ابتكار: ان تردد حوالي ١٠٠ قطعة بحرية في اليوم و(٣٠) الفا في العام الواحد واغلبها يشارك في المناورات، ادى الى الحاق الاضرار ببيئة المنطقة، واضافت: ان مناورات الاسطول الاميركي تخلف تلوثا كيمياويا وبخاريا وفي الصوت ايضا وان توسيع الانشطة العسكرية يهدد سلامة البيئة في المنطقة.

واستطردت تقول: ان تلويث بيئة مياه هذه المنطقة سيؤدي بالتدريج الى ابادة الثروات الاقتصادية لدولة المنطقة حتى ان صيد الروبيان في الوقت الراهن يواجه بعض المشاكل.

واشارت الدكتورة ابتكار الى ان (٤٠٪) من اجمالي النفط الذي يحتاجه العالم يتم تأمينه عن طريق الخليج الفارسي وان (٣ ـ ٨) ملايين طن من النفايات النفطية الناجمة عن استخراج النفط وتردد الناقلات العملاقة في المنطقة تتسرب الى مياه الخليج الفارسي.

واكدت الدكتورة ابتكار قدرة دول المنطقة على توفير الامن فيها وانه لا ضرورة لتواجد الاجانب في هذه المنطقة الحساسة.

طهران / ارنا: اكد الدكتور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي خلال استقباله السيد محمد اسماعيل حسن مساعد وزير السياحة البنغالي على ضرورة توسيع التعاون الثقافي بين الجمهورية الاسلامية ودول شبه القارة الهندية.

وقال الدكتور مهاجراني خلال اللقاء: بعد ان اعتنق الايرانيون الاسلام حملوا الفكر والثقافة الاسلامية الى ابناء شبه القارة الهندية عبر اللغة الفارسية.

وفي جانب آخر من اللقاء استعرض الدكتور مهاجراني الخصائص الطبيعية والآثار التاريخية التي تزخر بها ايران واصفا اياها بمتحف كبير يستقطب اليه عشاق الثقافة والتاريخ من شتى انحاء العالم.

من جانبه اشار المسؤول البنغالي خلال اللقاء الى القواسم التاريخية و الثقافية المشتركة بين البلدين داعيا الى تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين.

وفي ختام اللقاء وجه السيد اسماعيل حسن الدعوة الى د.مهاجراني للقيام بزيارة الى بنغلادش داعيا الرسامين الايرانيين الى المشاركة في معرض الرسم الآسيوي الذي يقام مرة واحدة كل عامين خلال الشهر القادم في داكا.

لدى لقائه السيدة فائزة هاشمي ..

مساعد رئيس شؤون الرياضة الكيني يدعو طهران الى وضع خبراتها وتجاربها تحت تصرف حكومة نيامي في المجال الرياضي

طهران / كيهان العربي:

دعا السيد ابو النورين مساعد رئيس منظمة الشباب والرياضة في كينيا الجمهورية الاسلامية الى وضع تجاربها وخبراتها في المجال الرياضي تحت تصرف حكومته لرفع المستوى الرياضي ودعم الشباب الكيني رياضيا ومعنويا.

جاء ذلك خلال لقاء الضيف الكيني مع السيدة فائزة هاشمي رئيسة مجلس تضامن الرياضة النسوية في الدول الاسلامية مضيفا ان المرأة الايرانية المسلمة يمكنها ان تكون القدوة للمرأة الكينية المسلمة التي تشكل ٣٠٪ من الشعب الكيني وليس لها اي دور في المجال الرياضي في كينيا.

واعلن السيد ابو النورين استعداد المرأة الكينية المسلمة للمشاركة في العاب الرياضة النسوية للبلدان الاسلامية المزمع اقامتها في ايران مشددا على اهمية هذا التعاون في ايجاد الاتحاد والتضامن بين النساء المسلمات في العالم الاسلامي.

من جانبها اشارت السيدة فائزة هاشمي رئيسة مجلس تضامن الرياضة النسوية للبلدان الاسلامية الى زيارتها الاخيرة الى كينيا قبل حوالي عام والترحيب الواسع الذي لقيته من قبل الشعب الكيني، واستعرضت نشاطات المرأة الايرانية والرياضة النسوية في ايران.

واعلنت السيدة فائزة هاشمي استعداد طهران لاستقطاب المرأة الكينية المسلمة في تشكيلات مجلس تضامن الرياضة النسوية، وارسال المدربين لتدريب الكادر الرياضي في كينيا ودعت الى حضور ممثل عن المرأة الكينية في الدورة الثانية لالعاب الرياضة النسوية للبلدان الاسلامية.

الاتحاد الدولي للمصارعة يجري قرعة دورة طهران لبطولة العالم

اجرى الاتحاد الدولي للمصارعة /الفيلا/ في مقره الكائن بمدينة لوزان السويسرية قرعة منافسات بطولة كاس العالم للمصارعة الرومانية للعام ١٩٩٧، التي من المقرر ان تقام في طهران وتشارك فيها فرق من روسيا وتركيا وكوريا الجنوبية واوزبكستان وكازاخستان بالاضافة الى الجمهورية الاسلامية.

تقام هذه البطولة في الفترة من (١٣ ـ ١٤) تشرين الثاني القادم في طهران وسيتقابل الفريق الايراني في اولى نزالاته امام الفريق الكازاخي.

ومنافسات اليوم الاول من هذه البطولة كما يلي: روسيا مع تركيا وكوريا الجنوبية مع اوزبكستان وايران مع كازاخستان وروسيا مع كوريا الجنوبية وتركيا مع كازاخستان وايران مع اوزبكستان وتركيا مع ايران وكوريا الجنوبية مع كازاخستان وروسيا مع اوزبكستان.

واما منافسات اليوم الثاني فهي كالتالي: روسيا مع كازاخستان وتركيا مع اوزبكستان وايران مع كوريا الجنوبية وتركيا مع كوريا الجنوبية واوزبكستان مع كازاخستان وايران مع روسيا.

واعلن الاتحاد الايراني للمصارعة بانه فضلا عن كاس البطولة، فان الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية سوف تهدى لاعضاء الفرق التي تحتل المراكز الثلاثة الاولى.

وسيحضر ايفان باريغين عضو هيئة رئاسة الاتحاد الدولي للمصارعة /الفيلا/، ورئيس الاتحاد الروسي للمصارعة، بالنيابة عن ميلان ارسكان رئيس الاتحاد الدولي للمصارعة.

* الفريق الايراني للمصارعة الرومانية المشارك في البطولة

خبير ايراني يساهم في تطوير مؤسسة ابحاث الفضاء الماليزية

كوالالمبور / ارنا: تقوم جامعة العلوم الماليزية عبر التعاون مع المهندس الايراني علي عبادي الذي يشغل منصب مدير القسم الفني ـ الفضائي في الوكالة الماليزية لعلوم الفضاء باجراء ابحاث في اطار العلوم الفضائية تهدف الى رفع قدرات ماليزيا في هذا المجال بالاضافة الى تعاون عدة شركات هندية وروسية في علوم الفضاء.

وذكرت الوكالة الماليزية للفضاء نقلا عن السيد محمد نصير يوسف مساعد شؤون الطلبة في هذه الجامعة بان شركة «بينا رياناك» الماليزية وعدة شركات للاتصالات في هذا البلد ايضا تشارك في ابحاث العلوم الفضائية.

وتزمع شركة «بينا رياناك» تقديم دعم مالي بقيمة (٤٠٠) الف دولار الى جامعة العلوم الماليزية بغية تطوير القسم الهندسي لهذه الجامعة.

منوعات ثقافية وعلمية ورياضية

● تم في بداية العام الدراسي الجديد تسجيل اكثر من اربعين الف تلميذ غير ايراني في مدارس محافظة خراسان «شمال شرق البلاد» وهم رعايا احدى عشرة دولة وغالبيتهم من المهاجرين الافغان.

□ اجتمع السيد «تشارلز ميشل دوسالا» سفير كندا لدى طهران الى الدكتور مصطفى معين وزير الثقافة والتعليم العالي. واعتبر سفير كندا لدى ايران تبادل الاساتذة والطلبة الجامعيين بين ايران وكندا بانه اساس لتنمية العلاقات العلمية والثقافية بين البلدين.

● صادقت لجنة مراقبة المطبوعات في اجتماعها الاخير والذي حضره وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الدكتور عطاء الله مهاجراني صادقت على اصدار (١١) مطبوعا جديدا على صعيد المدن والبلاد.

□ تشارك الجمهورية الاسلامية في المعرض الدولي للسياحة بطاشقند وتبلغ مساحة الجناح الايراني في المعرض المذكور (٤٠) مترا مربعا. وكانت الصحف الاوزبكية قد تطرقت خلال الايام الاخيرة الى المعالم الاثرية والمراكز السياحية في ايران.

● اعلنت المستشارية الثقافية الايرانية في باكو بان الجمهورية الاسلامية تزود جمهورية اذربيجان بالفي مجلد من المصحف الشريف سنويا. واضافت انه تم خلال الاشهر الستة الماضية توزيع الف مجلد من المصحف الكريم بين مسلمي جمهورية اذربيجان مجانا وتقديم عشرة آلاف كتاب لتعليم القرآن حتى الآن.

□ وقعت شركة ايرانية للسياحة تابعة للقطاع الخاص اتفاقية مع منظمة السياحة في اوزبكستان لنقل الزائرين من هذا البلد الى العربية السعودية وذلك عن طريق ايران ـ الكويت، مما سيقلل الى حد كبير من نفقات السفر والمدة التي تستغرقها الرحلة.

● احتل المنتخب الوطني الايراني للمصارعة الحرة للاشبال (١٣ ـ ١٤) سنة المركز الثالث في بطولة كاس الذكرى السنوية السادسة لاستقلال جمهورية تركمنستان الدولية للناشئين بعد ان حصل على خمس ميداليات فضية وخمس ميداليات برونزية اخرى وجمع (٨٥) نقطة.

□ ستقام لاول مرة في ايران دورة تدريبية دولية للتنس وباشراف (جاك هروه) احد اساتذة الاتحاد الدولي للتنس (A. T. F) وذلك في ملعب نادي استقلال بطهران واعلن الاتحاد الايراني للتنس بان (٢٢) من المدربين سيشاركون في هذه الدورة حيث ستمنح شهادة قبول للمشاركين في نهاية الدورة في عضوية لجنة مدربي الاتحاد الدولي للتنس.

● احرز الفريق الايراني للمبارزة المركز الثالث في بطولة اسيا للمبارزة للرجال وذلك في لعبة سلاح الشيش اثر تغلبه على فريق هونغ كونغ بنتيجة (٤٥ ـ ٣٤) وجاء الفريقي الياباني بالمركز الخامس وتايوان بالمركز السادس في هذه اللعبة.

□ اختتمت بطولة البلاد للسباحة للسيات لفرق الدرجة الاولى والثانية والتي استمرت اربعة ايام حيث احرز المركز الاول لفرق الدرجة الاولى فريق طهران وفريق جيلان لفرق الدرجة الثانية وقد جمع فريق طهران ٥٨٢/٥ نقطة، وجاء فريق خراسان بالمركز الثاني بعد ان جمع ٤٨٧/٥ نقطة، واصفهان بالمركز الثالث بعد ان جمع ٤١٩ نقطة.

● احرز المتسابق الايراني علي رضا حقي المرتبة الثانية في الجولة الرابعة من مسابقات الدرجات الهوائية الدولية حول البحر الاسود والجارية حاليا في تركيا، هذا ويأتي الفريق التركي بالمركز الاول جامعا (١٤٧) نقطة والفريق الايراني بالمركز الثاني جامعا (١٤٢) نقطة والفريق الاوزبكي بالمركز الثالث جامعا (١٤١) نقطة.

□ اعلنت العلاقات العامة في الاتحاد الايراني لكرة الريشة، بان عدد الفرق التي اعلنت استعدادها للمشاركة في الدورة الاولى للالعاب الرياضية لدول منطقة غرب آسيا وفي لعبة كرة الريشة هي (٥) فرق حتى الآن وهي الاردن وسورية وتركمنستان وقرغيزيا والبحرين.

...عملية الموساد الفاشلة .. المشعل يؤكد انه ضحية الارهاب الصهيوني وكندا تستدعي سفيرها في اسرائيل

...ان / ا ف ب: اكد رئيس المكتب ...اسي لحركة المقاومة الاسلامية ...اس) خالد المشعل ... انه ضحية «الارهاب الصهيوني» الذي ... اغتياله في عمان.

... مؤتمر صحافي هو الاول منذ غادر ...شفى يوم الخميس بعد ان تماثل ...اء اكد مشعل ان حماس تصر على ...حقة منفذي الاعتداء قضائيا ...اقبتهم مشيرا الى ان الشبكة التي ...ه تضم اكثر من اثنين.

...وضح مشعل ان حماس لم تطلع ...على تفاصيل التحقيق الذي تجريه ...لطات الامنية الاردنية حول هذه ...ربية مضيفا ان مدعي عام محكمة ...نايات الكبرى سيستمع الى افادتي في ... القادمة.

...كد مشعل ان حماس لم تكن يوما ...ية بل حركة مقاومة مشروعة لافتا ... الارهاب هو ما تمارسه الدولة ...هيونية التي تمارس تكنولوجيا ...

...ال لا شك ان محاولة اغتيالي هي ...ج للارهاب الصهيوني.

...ان مسؤول حماس (٤١ عاما) ادخل ...ستشفى في ٢٥ ايلول بعد ساعات من تسرب «مادة كيميائية» الى جسمه بواسطة جهاز خاص استخدمه شخصان يحملان جوازي سفر كنديين هما في الواقع عميلان للموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلية).

في السياق ذاته اعلن رسميا يوم الخميس ان السفير الكندي في اسرائيل استدعي الى اوتاوا للتشاور في اطار محاولة اغتيال المشعل في العاصمة الاردنية عمان التي عثر خلالها مع منفذيها على جوازي سفر كنديين مزورين.

وعلاوة على استدعاء السفير ديفيد بيرغر تم استدعاء دبلوماسيين اسرائيليين في كندا الى مقر وزارة الخارجية حسبما اعلن وزير الدولة الكندي لشؤون امريكا اللاتينية وافريقيا ديفيد كليغور بمجلس العموم.

وكانت الحكومة قد اكدت ان جوازي السفر الكنديين اللذين ضبطا في اطار محاولة اغتيال خالد مشعل مزوران.

واعتبر رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان انه من غير المقبول ان يستخدم اجانب جوازات سفر كندية.

واعلن كريتيان: اعتقد انه من غير المقبول بتاتا بالنسبة الى حكومتي ان يتمكن اي كان، بموافقة حكومة اخرى، من استخدام جوازات سفر كندية من اجل ارتكاب اعمال غير مشروعة مثل تلك التي ارتكبها رجلان حاولا اغتيال مشعل.

من جانبها ذكرت الصحف الكندية انها ليست المرة الاولى التي يستخدم فيها عملاء للموساد جوازات سفر كندية مزورة.

غارودي: اميركا اكبر عدو للشعوب

كوالالمبور / ارنا: قال المفكر الفرنسي المسلم السيد روجيه غارودي في تحليل له نشرته صحيفة «نيو استريتز تايمز» الماليزية: ان اميركا تحاول وبمساعدة من العملاء «الاسرائيليين» السيطرة على العالم ولذا فهي تعد اكبر عدو للعالم.

واشار غارودي الى كتابه الجديد «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» منوهاً الى ارتداد الصهاينة واحلال نظامهم القبلي محلّ الله وانبياء بني اسرائيل.

وفنّد السيد غارودي نظرية «هرتزل» التي دعا فيها لايجاد الكيان الصهيوني والذي اعتبر «اسرائيل» قلعة الحضارة الغربية امام الاعداء الشرقيين مؤكدا ضرورة الاتحاد بين آسيا واوروبا.

وكان غارودي زُجّ في السجن بالجزائر قبل (٥٧) عاما بسبب مناهضته للنازية كما اعتبر معارضا للشيوعية بعد انتقاده للسياسة الشيوعية المستبدة ومعارضته لقمع ثورة الشعب التشيكوسلوفاكي في براغ.

في عام ١٩٨١، اعتنق غارودي الاسلام وألّف حتى الآن (٥٣) كتابا حول الاسلام والماركسية متناولاً بالبحث مختلف الجوانب من الاسلام والمسيحية.

الاتحاد الدولي لحقوق الانسان يدين جرائم اسرائيل ضد الفلسطينيين

فلسطين المحتلة / ا ف ب: انهت بعثة الاتحاد الدولي لحقوق الانسان مهمتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ مستنكرة المعاناة التي لا تطاق التي تلحقها اسرائيل بالفلسطينيين.

وقال احد اعضاء البعثة بيار براديه خلال مؤتمر صحافي اثر زيارة استغرقت خمسة ايام ان الفلسطينيين يعيشون اوضاعا صعبة في مختلف مجالات الحياة اليومية: تربية وصحة وحياة عائلية.

واستنكر براديه الانتهاكات السافرة لقواعد القانون الدولي الاساسية المتمثلة بفرض حصار دائم على الضفة الغربية وغزة واعاقة انتقال الاشخاص داخل الاراضي الفلسطينية ومحاولات اسرائيل لمنع فلسطينيي القدس من العيش في مسقط رأسهم.

وقال انه مثال نموذجي للعقوبات الجماعية «التي تحظرها» معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ التي تحمي السكان الذين يعيشون تحت الاحتلال وخرق مباشر ومقصود لاتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي التي ابرمت في العام ١٩٩٣.

واستنكرت البعثة ايضا الانتهاكات المتعددة لحقوق الانسان التي ترتكبها السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ولا سيما الاعتقالات غير القانونية وانتهاك حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة والاتهامات بالتعذيب الوحشي.

اتحاد الناشرين العرب يعلن رفضه لكافة انواع التطبيع مع الكيان الصهيوني

دمشق / ارنا: في ختام اجتماعاته اصدر الاتحاد العام للناشرين العرب بيانا اكد فيه رفض الناشرين العرب لكافة اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ودعا البيان دول المنطقة لتعزيز صناعة النشر الداخلي لمواجهة الغزو الثقافي الغربي.

وفي جانب آخر من هذا البيان استنكر الاتحاد عمليات الاستيطان التي يقوم بها الكيان الصهيوني معلنا وقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة ما يتعرض له من اجراءات قمعية صهيونية.

ودعا البيان لتدعيم التواصل الثقافي بين دول المنطقة والشعوب الرازحة تحت نير الاحتلال.

كما وجه الاتحاد تحية تقدير وولاء للمقاومة الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان مؤكداً دعمه له حتى تحرير جميع الاراضي المغتصبة.

ردا على محاولة الموساد اغتيال مدير مكتب حماس في عمان

احزاب المعارضة الاردنية تطالب بسحب السفير الاردني من اسرائيل

عمان / ا ف ب: طالب اثنا عشر حزبا اردنيا معارضا، على رأسها جبهة العمل الاسلامي الاوسع نفوذا في المملكة، بسحب السفير الاردني لدى اسرائيل ردا على محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل.

وفي رسالة موجهة الى رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ادانت احزاب المعارضة هذا العمل الارهابي المنظم ضد مسؤول حماس وطالبت الحكومة الاردنية بسحب سفيرها (في تل ابيب عمر الرفاعي) احتجاجا على هذا الحادث.

واشارت الاحزاب الى القلق والشعور بالخطر القادم نتيجة هذا العمل الذي تضطلع به اسرائيل والولايات المتحدة التي اهدت اجهزة الموساد قبل فترة وجيزة اجهزة تقنية سرية (للاغتيالات).

واعربت الرسالة عن الخشية والقلق العميق من قيام دولة الاغتصاب والعدوان باعتبار بند التعاون الامني الذي وقعته الحكومة في اطار معاهدة السلام (تشرين الاول ١٩٩٤) ينطبق على ما تسميه مكافحة الارهاب على الارض الاردنية وبما يسمح لها (اسرائيل) بملاحقة المناضلين الفلسطينيين خارج حدود ارض فلسطين العربية.

ودعت الاحزاب الحكومة الاردنية الى الكشف عن الحقائق التي سيسفر عنها التحقيق مع الارهابيين الذين نفذوا جريمتهم وتقديمهم للمحاكمة وادانتهم بما اقترفت ايديهم ونيل عقابهم.

خلاف بين الحكومة الباكستانية والطالبان

...ارت صحيفة «مسلم» الباكستانية ...ن اختلافا برز مؤخرا بين الطالبان ...كستان حول الشركة التي ستقوم بمد ...يب الغاز من تركمنستان الى باكستان ... افغانستان.

وقالت الصحيفة: ان الطالبان يرغبون ...ح هذا المشروع لشركة «بريدلاس» ...جنتينية فيما تفضل اسلام آباد منحه ...كة «يونوكال» الامريكية.

اضافت: قام وفد من الطالبان ...اسة مولوي احمدجان بزيارة ...جنتين قبل فترة واتفق مع «بريدلاس» ...يذ هذا المشروع.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

قانون داماتو تحول الى فقاعات

□ ابرام ايران لاتفاق الملياري دولار لتطوير حقل پارس ...ازي في المياه الجنوبية مع مجموعة توتال الفرنسية ...ازبروم الروسية وبتروناس الماليزية كان بمثابة الضربة ...ضية لقانون داماتو الامريكي.

وهذا القانون الذي صادق عليه الكونغرس الامريكي، قبل ...ين يقضي بفرض عقوبة على الدول والشركات التي تستثمر ...ر من ٤٠ مليون دولار في الصناعة النفطية الغازية في ايران ...بيا.

وكان القانون مكرساً اساسا لاحباط محاولات شركة ...ال في عقد اتفاق نفطي مع ايران.

وكانت توتال قد حلت محل شركة كونكو الامريكية بعد ...ور هذا القانون.

... الشركات الامريكية كانت الاكثر تضررا من الشركات ...اوروبية من هذا القانون.

... ظل قانون داماتو، طوال العامين الماضيين يتحرك على ...ز وعلى ارض متجمدة، وقد وضع الاتفاق النفطي الجديد ...راني - الفرنسي - الروسي - الماليزي اميركا في مأزق لا ...سد عليه.

... فاميركا غير قادرة على مجابهة الدول الاوروبية والمجابهة ...ي ضرب مصالح الدول الاوروبية، خاصة وهذه المصالح ... مشروع وقد استخفت الدول الاوروبية بهذا القانون ...ربته عرض الحائط، دون ان تتفوه اميركا بكلمة ...جاج.

... اميركا تستحي من «هيبتها» ان تحمل تابوت داماتو الى ...ثواه الاخير.

...وبهذا تكون اميركا قد اصيبت بهزيمة منكرة امام ايران، ...م العالم كله، وسيترتب على المستثمر الامريكي في حقل ...ط والغاز ان يقف في نهاية الصف بانتظار الضوء الاخضر ...راني.

تطبيع العلاقات

...تحدثت صحيفة «ايران» الصباحية عن العلاقات ...انية، مع دول الخليج الفارسي وقالت تحت عنوان: ادركت ... المنطقة ان مصالحها تقتضي تطبيع العلاقات مع ايران، ...: في الخليج الفارسي نواجه ظروفا مختلفة وبالدرجة ... بعد انتصار الثورة بذلت محاولات كثيرة لاختلاق سوء ...م جديد حول ايران يقول، ان ايران تريد تصدير ثورتها ...ول العربية بالقوة.

...نحن نعلم والتاريخ يثبت ونشهد اليوم انه بمرور ...ن اخذت دول المنطقة تتلمس بطلان هذا الوهم واخذت ...جيدا ان مصالحها الستراتيجية الوطنية تكمن في تطبيع ...قات بين دول المنطقة خاصة مع ايران

...واضافت كلما ازدادت خيبة الدول العربية وشعورها بالاحباط حيال سياسات نتن ياهو، كلما ازدادت تقاربا مع ايران كصديق يمكن الاتكال عليه. وازداد ميلها لتطبيع العلاقات معها.

للمثال على ذلك، العربية السعودية مع وضعها الخاص، فهي من جهة حليفة لاميركا وهناك جناح داخل الحكم، يؤمن باتباع اميركا. ولحسن الحظ هذا الجناح لا يشكل الاغلبية ونفوذه ليس بكثير اما الجناح المناصر للاستقلال السياسي، فهو يتطلع الى ان تمارس السعودية دورها المستقل في المنطقة، علما بان الملك فهد يراوح بين هذين الجناحين، وواضح ان الجناح الاكثر نفوذا هو الذي يحافظ على علاقات طيبة مع اميركا مع العمل لاتخاذ مواقف مستقلة في المنطقة، وهذه الازدواجية تتمثل في موقف السعودية حيال العراق.

وفي الحقيقة ان السعودية تمارس نوعا من زعامتها للدول العربية في المنطقة، ويمكن القول انها لها وزن خاص في صنع القرار.

والسعودية ايقنت الآن، ان بعض استنتاجاتها السابقة عن ايران كانت خاطئة وهذا ما نلاحظه في افغانستان فقد خففت السعودية من العقبات التي كانت تضعها في هذه البلاد.

اعتراف الغرب بهزيمته امام حزب الله

ونقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» عن صحيفة «نيو استريتز» الماليزية، القول نقلا عن خبير عسكري اجنبي في بيروت، ان حزب الله لبنان تحول الى كتلة لا تقهر امام اسرائيل، واضافت ان حملات حزب الله، ضد الكوماندوز الاسرائيليين، اثبتت انها اشبه بحملات جيش منظم.

ونقلت الصحيفة عن سياسي غربي قوله: ان حزب الله لا يستخدم اسلحة متطورة قياسا باسلحة الاسرائيليين، ولكنه يستخدم اسلحته بكفاءة عالية للغاية.

اسرائيل تستقي المعلومات المخابراتية من القنوات الفضائية لكن هذا لم يؤثر على نشاط حزب الله.

فالهجوم الذي نفذه حزب الله ضد الكوماندوز الاسرائيليين، ومحاصرتهم اظهر ضعف «الموساد».

وختمت مقالها بالقول، ان مقاومة حزب الله تتواصل ضد المحتل، حتى ينسحب من جنوب لبنان والجولان.

مبادرة عساكر تركيا الجديدة

اما صحيفة «ابرار» الصباحية فقد تناولت مبادرات عساكر تركيا الجديدة ومنها القول: تتداول الجماهير التركية خبرا سياسيا مثيراً حيث تجري صياغة لائحة قانونية تقضي بالسجن بين ٥ الى ٨ سنوات لكل من يبادر الى تاسيس مركز اسلامي، والاشخاص الذي يدعمون مثل هذه المراكز بالمال يتعرضون للسجن ٣ سنوات.

وهذا الحكم يطال حتى الذين يبيعون كتبا مغايرة للنظام العلماني.

وعلى هذا النحو، فان جميع الناس في تركيا تحولوا الى مجرمين بحكم المادة ١٦٣ من اللائحة السابقة، التي لم يصادق عليها المجلس وجاء الحكم الجديد مخففا عن سابقه.

ولهذا السبب تصف الجماهير التركية يلماز رئيس الحكومة «بالعريف يلماز» ويرى البعض انه لا يستحق حتى هذه الصفة.

ويرى الشعب نفسه امام انقلاب من نوع جديد.

واضافت: ان مجلس الامن القومي التركي يرى في الصحوة الاسلامية الخطر الجسيم الذي يهدد النظام العلماني.

ويرى بعض الساسة ان تقييم اللائحة الجديدة للمجلس، يعني انتحارا سياسيا للاحزاب المؤتلفة داخل الحكومة.

ويصف اربكان اللائحة بمبادرة جنونية.

وقالت الصحيفة: ان الشيء الذي لايهم الحكومة التركية الحالية، هو «التعليم»، وقال محمد علي بيراند في مقال نشرته صحيفة (صباح) ان هذا التخبط، يصب لصالح اربكان. علما بان تركيا تعاني حاليا من البطالة والهجرة من القرية للمدن وتفشي الامراض المسرية خاصة في المناطق الجنوبية والشرقية من تركيا.

وقالت «ابرار» هل يعلم ساسة تركيا ان (حماتهم) في الطرف الاخر من البحار، تسرهم هذه الحالة المزرية في تركيا!!

الاعيب وزير الدفاع البريطاني

وتحدثت صحيفة «جمهوري اسلامي» تحت هذا العنوان عن الاعيب وزير الدفاع البريطاني، خلال جولته الاخيرة للمنطقة، وقالت: جورج روبرتسون، وزير الدفاع البريطاني في الحكومة العمالية التي ترفع شعار الدفاع عن حقوق الانسان، كاحد المحاور الاساسية لسياسة بريطانيا الخارجية، قام مؤخرا بجولة استغرقت خمسة ايام لدول المنطقة وزار عمان والكويت، وردد في حديث صحفي في الكويت، نفس الاتهامات المكررة ضد ايران باعتبارها تشكل «تهديدا» للدول المجاورة لها.

وزيارة وزير الدفاع البريطاني الجديد للمنطقة تندرج في خانة المصالح الوطنية، وهي مصالح غير مشروعة على اية حال.

وختمت الصحيفة مقالها، بالقول، ان مسلمي المنطقة، لن ينسوا ابدا محاولات بريطانيا الهادفة الى التفرقة (فرق تسد). وهو شعار قديم، مازالت بريطانيا تتمسك به لاغراض متعددة ومثمرة.

اوروبا بين انتخاب ايران او اميركا

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «رسالت» المسائية قائلة: ان الاتفاق الذي ابرمته شركة توتال الفرنسية مع شركة النفط الوطنية الايرانية، يستحق المناقشة في اكثر من وجه:

اولا: ان الاتفاق، اثبت فشل قانون داماتو، واثبت من جهة اخرى، انتصار ايران على الحظر الامريكي.

وجاء رد الخارجية الامريكية، وخلافا للاعراف الدبلوماسية المتداولة معبرا عن مدى انفعال اميركا، حينما قالت: ان الاستثمار سيوفر مصادر جديدة لايران لكي تدعم الارهاب وتصنع الصواريخ.

ولجاب رئيس شركة توتال، حينما قال: قانون داماتو غير منطقي وهو من صنع ضغوط اللوبي.

واضافت في الختام ان اتفاق شركة توتال فتح طريقا جديدا امام الدول الاوروبية لكي تحرر نفسها وتتخذ قرارها الصحيح النابع من مصالحها بمعزل عن المؤثرات الامريكية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

تركيا بين الامس واليوم (٢-٣)

من هم اسياد انقرة الحقيقيون؟

ماذا عن «فضيحة الماسونية» التي ساهمت في اسقاط حكومة اربكان؟

حسن السعيد

□ انصبَّ الحديث في الحلقتين السابقتين حول محور التساؤل الذي يفرض نفسه بقوة هذه الايام: تركيا .. الى اين؟

ومما يدعو الى طرح هذا التساؤل هو ما تمور به اروقة السياسة ودهاليز القوى الخفية في خضم هذه الزوبعة التي تعصف بتركيا وفي غير اتجاه.

ولما كانت عين المراقب لما يجري ويدور هناك لاتخطىء في تشخيص بعض المؤشرات التي تدلل على وجود قوى خفية تحرك الاحداث وتوجهها بالاتجاه المرسوم في كواليس اللعبة التي تدار في نطاق يتجاوز الشأن التركي الى حيث «لعبة الامم» المستمرة لشكل او لاخر على المسرح في ديارنا الاسلامية منذ عدة قرون..

وقد كان لتركيا حصة الاسد من فصول المخططات الرامية لتدمير العالم الاسلامي ومنذ البداية توجهت اصابع الاتهام صوب الثالوث الخطير الماسونية الحركة الطورانية.. ويهود الدونمة وهذا ما اقتضى التعريف بهذا الثالوث في الحلقة الاولى والقاء بعض الاضواء الكاشفة على عملية «توزيع الادوار» ـ اذا صح التعبير ـ بين هذا الثالوث الذي تجلى انتصاره المدوي غداة الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨م بقيادة جماعة الاتحاد والترقي صنيعة هذا الثالوث والتي لم تدخر وسعا في محاربة الاسلام وملاحقته على كل الاصعدة في محاولة لطمسه وتغييبه واقصائه عن كل مناحي الحياة.

وكان اتاتورك ابشع تجليات الحركة الطورانية التي راحت بعيدا في تنفيذ المخطط المعادي للاسلام .. ومايزال شبح الاتاتوركية مخيما على تركيا.. ومازالت المؤامرة الخفية مستمرة في هذا البلد الذي يتطلع الى ان يستعيد مكانته تحت الشمس ثانية..

● من الصدارة الى الذيلية!

في عام ١٩٢٣ اسس مصطفى كمال اتاتورك الجمهورية التركية الحديثة على انقاض الامبراطورية العثمانية التي سقطت في الحرب العالمية الاولى وقد قام النظام البديل على اساس حكم ديكتاتوري استبدادي مناهض للدين وسوق المجتمع التركي المسلم نحو الغرب والغاء ثقافته الاسلامية الاصيلة او بالاحرى نقله من مكان الصدارة في الشرق وموقع القيادة في العالم الاسلامي الى مؤخرة العالم الغربي.

ويمكن القول ان وصول اتاتورك الى السلطة والزعامة ومن ثم الغاء الخلافة الاسلامية يشكل نقطة تحول كبيرة في السياسة التي كان يخطط لها الغرب، منذ فترة طويلة، سبقت الحرب العالمية الاولى لتركيا، ليس لانتزاعها من موقعها القيادي في العالم الاسلامي وحسب، وانما للشطب على انتمائها الاسلامي والغائها بالكامل، خاصة وان هذه السياسة ما زالت قائمة الى يومنا هذا.

ورغم افلاسها الاخلاقي والسياسي والفكري فاننا نجد القوى الخفية ـ وواجهاتها العلمانية ـ ما تزال تطبّل للاتاتوركية، وتجعل من نفسها حامية لها .. وكأنها بين منزل لا يأتيه الباطل بين يديه او خلفه، مما يثير العديد من التساؤلات حول هذا التبني غير المنطقي.

● اتاتورك ويهود الدونمة

ولكي نقف على جلية الامر، لابد من استعراض سريع لطبيعة العلاقة بين اتاتورك والثالوث الخطير (الماسوني، الطوراني، يهود الدونمة).

ولم يعد سرا اليوم، ان اجهزة المستعمر الكافر قد وقع اختيارها بدعم من الحركة الصهيونية والماسونية، على المدعو كمال اتاتورك، بعد الحرب العالمية الاولى، لتطبيق مشروعها في اقامة نظام سياسي علماني، وتسهيل عودة اليهود الى فلسطين. وقد توج هذا الاختيار بحملات اعلامية روجت لشخص القائد الجديد كمحارب ومتحمس لقضيته الوطنية.

وللاسف انطلت اللعبة على الكثيرين، حتى ان مفكرا عملاقا كالفيلسوف محمد اقبال كان يعتبر اتاتورك مصلحا!! وقل مثل ذلك عن الشاعر احمد شوقي الذي خاطبه بـ «ياخالد الترك جدد خالد العرب»!! فيما دأبت اوساط عديدة على اعتباره منقذ تركيا وبانيها!!.

غير ان المعدن الرديء لهذا الديكتاتور سرعان ما اتضح للعيان، وقد وصفه الكاتب «هارولد ارمسترونغ» بانه كان بفطرته لا يحترم دينا او انسانا او وضعا من الاوضاع، ولا يقدس شيئا على الاطلاق. وما كان هذا الاختيار ليقع عليه لولا عدة اعتبارات اساسية اهمها:

اولا: ان كمال اتاتورك كان عضوا بارزا في «جمعية الاتحاد والترقي».

وثانيا: ان كمال اتاتورك من مواليد محافظة سالونيك، ومن المنتمين الى فرقة الدونمة اليهودية، وعن هذا الانتماء كتبت دائرة المعارف اليهودية ما نصه: «لقد اكد الكثيرون من يهود سالونيك ان كمال اتاتورك كان اصله من الدونمة وهذا هو ايضا رأي الاسلاميين المعارضين لاتاتورك، ولكن الحكومة تنفي ذلك».

■ اربكان: المستقبل للاسلام

●● مع اشتداد النقاش في الساحة التركية وانكشاف الكثير من الاسرار التي تتعلق بالماسونية .. شعر المجلس الاعلى الماسوني في اسرائيل بقلق شديد ووجه سهامه الى التحالف الحكومي التركي بقيادة حزب الرفاه وطالب في رسالة موجهة الى «الاستاذ المحترم ـ ٣٣ درجة» الذي يشغل رئاسة المجلس الاعلى الماسوني الفرنسي والذي يتولى الاشراف على الماسونية في تركيا بانزال اقصى الضربات بحزب الرفاه والعمل بكل الوسائل للاطاحة به من الحكم.

● الرجل الصنم

ان قراءة عابرة لكتاب «الرجل الصنم» الذي ألفه ضابط تركي سابق لم يفصح عن اسمه «وقام بترجمته الى العربية الاستاذ عبدالله عبدالرحمن» لتكشف عن الهوية الحقيقية لهذا السفاح الدموي والعميل الخطير .. والماجن المستهتر.

ومن المعروف ان الطغاة تتكشف حقيقتهم لجلا او عاجلا، واحيانا من قبل الذين يأتون بعدهم او ممن رافقوهم .. الا ان الذين جاءوا بعد اتاتورك عملوا العكس، فاصدروا قانونا لحماية اتاتورك من اي انتقاد ولا يزال هذا القانون ساريا حتى اليوم!!

قانون غريب في بلد يدعي انه يسير على النهج الديمقراطي، قانون يكمم الافواه .. ويمنع مناقشة الحقائق، وهو دليل العجز .. والخوف من انكشاف الحقائق. تستطيع في تركيا اليوم ان تقدح في ذات الله وفي الرسل والانبياء والناس اجمعين، وبجميع الكتب السماوية وغير السماوية وبكل شيء .. ولكنك لن تستطيع ان تقول حرفا واحدا ضد مصطفى كمال.

لقد جعلوا منه صنما في حياته وبعد مماته .. وهم يحاولون اليوم ان يمنعوا هذا الصنم من ان يتهاوى تحت ضربات الحقائق.

● الماسونيون يحتفلون بذكراه

ومهما يكن، فان مجرد وصول اتاتورك الى سدة الحكم وقيامه بالاجراءات المعادية للاسلام كانت تعد انتصارا كبيرا للغرب، فضلا عن ان المؤامرات اليهودية الخبيثة قد نجحت فعلا في القضاء على الخلافة العثمانية واقامة دولة علمانية على انقاضها ذات طابع يهودي ماسوني.

وعن ذلك يصرح المدعو «جاك كمحي»: ان اليهود اسسوا وطنا قوميا لهم في تركيا قبل تأسيسه في فلسطين بـ ٢٥ سنة. ويعتبر «جاك كمحي» الذي تعرض لمحاولة اغتيال في اسطنبول عام ١٩٩٣ الزعيم الحالي ليهود تركيا، البالغ عددهم بعد هجرة الكثيرين منهم الى «اسرائيل» حوالي ٢٦ الف يهودي، وهو رئيس لمحفل «نوره الماسوني في تل ابيب»، وذلك بشهادة الماسوني اليهودي «يوجيه قاطرجي اوغلو» العامل في وزارة الصحة التركية وفي التلفزيون والاذاعة سابقا.

والجدير ذكره ان الحركة الماسونية ظلت وفية لعميلها كمال اتاتورك بعد وفاته، حيث ان اعضاء هذه الحركة ما زالوا يواظبون على زيارة قبره في ٢٩ تشرين الاول من كل عام، وذلك في ذكرى موته، وفي التاريخ نفسه من العام ١٩٩٣ زار محفل الماسونيين الاتراك بزعامة «الاستاذ الاكبر» جان أرباش ضريح اتاتورك. وقد كتب في دفتر التشريفات الكلمة التالية «اتاتورك الخالد، يا علة وجودنا (!) في الذكرى السبعين لجمهوريتنا العلمانية، اثرك الفريد، اتينا كماسونيين لتراك يعيشون معك كل يوم، ونكرر اليوم اننا مهما كانت الظروف لن نحيد عن مبادئك. ان الحفاظ بارواحنا على النور الذي اشعلته (هكذا) وحمله الى المستقبل، سيكون المهمة المقدسة لنا جميعا، مع احترامنا الاعمق»!

وبالفعل فان الاحداث الاخيرة التي شهدتها تركيا قد اثبتت ان الماسونية العالمية ما زالت تعتبر ان حفظ الارث الاتاتوركي الفاسد هو من واجباتها المقدسة، واخر ما تكشف في هذا المجال هو الفضيحة التي هزت المجتمع التركي والمحافل الماسونية، على حد سواء مما يشير بوضوح الى مدى التغلغل الماسوني في تركيا ماضيا وحاضرا.

● الفضيحة التي هزت الماسونية

تبدأ الخيوط الاولى للفضيحة، حينما تمكنت القناة السابعة التركية المقربة من حزب الرفاه من الحصول على صور متلفزة كانت قد صوِّرت بالكاميرا الخفية تتعلق بالطقوس الخاصة التي تقام في المحافل الماسونية وعقب بث هذه القناة لهذه المشاهد المثيرة على حلقات وتسليط الضوء على فعاليات الماسونيين وتحركاتهم ومدى نفوذهم وتغلغلهم، وسط مرافق الدولة الحساسة، استقال العديد من اعضاء هذه المحافل الماسونية التي تتوزع مراكزها بصفة خاصة بين استانبول وانقرة، حيث اعلن البعض منهم ان هذه المحافل تعتمد على مصادر تمويلية خارجية، وتتلقى كذلك التعليمات والتوصيات من الجهات الاجنبية، وهذا ما يخالف الدستور التركي الذي يقضي باغلاق كل جمعية او ناد او ما شابه ذلك، في حالة ثبوت وجود علاقة مالية مع الخارج.

ومع اشتداد النقاش في الساحة التركية وانكشاف الكثير من الاسرار التي تتعلق بالمحافل الماسونية شعر المجلس الاعلى الماسوني في اسرائيل بقلق شديد، ووجه سهامه الى التحالف الحكومي التركي بقيادة حزب الرفاه وطالب في رسالة موجهة الى «الاستاذ المحترم ـ ٣٣ درجة» الذي يشغل رئيس المجلس الاعلى الماسوني الفرنسي والذي يتولى الاشراف على الماسونية في تركيا، بانزال اقصى الضربات بحزب الرفاه، والعمل بكل الوسائل للاطاحة به من الحكم، وقد تم توجيه هذه الرسالة المؤرخة في ١٤ شباط ١٩٩٧م الى المحفل الماسوني الكبير في تركيا برئاسة نجيب اردورو.

وقد كانت جريدة «عقده» التركية اليومية قد حصلت على نص الرسالة باللغة الفرنسية، ونشرتها يوم ١٧ اذار ١٩٩٧م، حيث اضافت هذه الجريدة بان نص هذه الرسالة تم اقراره اثناء اجتماع المجلس الاعلى الفرنسي التابع للمحفل الاسكتلندي الذي انعقد يوم ٤ شباط ١٩٩٧ بباريس، وهذا هو نص الرسالة:

● رسالة عتاب ام رسم خط؟

الاخ العزيز نجيب اردورو:

ان الفضائح التي وقعت في المحفل الماسوني الكبير في تركيا، الذي تتولون الاشراف عليه ليس بالامكان توضيحه او تبريره لانه لم يقع في اي معبد اخر على الاطلاق. وان بعض المثقفين الذي اطلعوا على اسرار محفلكم الكبير قد خانوا القسم وانتهكوا شرف وعزة الماسونية، وتمكنوا بواسطة الكاميرا الخفية من تسجيل اكثر جلساتكم سرية وتصوير كل فعالياتكم ونشاطاتكم، ان هذا الاهمال الذي لا يغتفر والذي ترتبت عنه نتائج وخيمة تعود مسؤوليته اليكم وحدكم، فالمدنيون من غير الماسونيين الذي يتجولون في معبدكم قد تمكنوا من تصوير كل ما يدور خلال الاحتفالات المقدسة الخاصة بالدرجة ٣٣، وهكذا تعرف ملايين المشاهدين الاتراك على كامل اطوار الاحتفالات المقدسة، بعد ان وقع عرض هذه الافلام بواسطة قناة تلفزيونية اسلامية رجعية، في الوقت الذي كان يفترض فيه ان لا يعرف هذه الاسرار حتى الماسونيون الذين هم اصحاب درجات دنيا.

حضرة الاستاذ الكبير المحترم:

لقد بدأ المجلس الاعلى الاسرائيلي في التحقيق في هذه الفضيحة، وقد احاطكم علما بذلك برسالة مؤرخة في ٢٧ كانون الاول ١٩٩٧ اني حصلت على هذا البيان من قبل ثلاثة اشخاص تابعين للمجلس الاعلى الاسرائيلي ت ت!! ت ت، ب ب وحسب نظامنا الداخلي فان المجلس الاعلى الاسرائيلي هو الجهة الوحيدة المخولة بالتحقيق في مثل هذه التجاوزات، الا انهم احالوا الامر الينا لكشف الذين تسببوا في هذه الواقعة، واخذ التدابير اللازمة واعداد تقرير مفصل لا يتجاوز ٢٧ اذار ١٩٩٧، ولقد اكد البيان على ان الحكومة التي يتزعمها حزب الرفاه قد اساءت الى اتحادنا الاخوي، ونحن في المجلس الاعلى الفرنسي نشاطركم الرأي في ذلك، اذ تبين منذ البداية ان الحكومة التركية قد احنت رأسها الى ضغوط المتدينين الرجعيين. وبالتحديد فان حزب الرفاه وقيادته قد سمحوا للقناة (٧) التابعة لهم ببث برامج تنال من الماسونية، ومن كل مبادئها ان هذه الحكومة التي كلفت المراجع العدلية بالتحقيق في فعاليات محفلكم، وسمحت للشرطة بمعاينة ارشيفكم قد اثبت هذا الواقع، وعليه فقد بدا من الضروري لسلامة النشاط الماسوني العمل فورا على رفع هذه الضغوط المسلطة عليكم، كما ان المجلس الاعلى الفرنسي يرى حتمية تشكيل حكومة اخرى اكثر اعتدالا بعد ان ظهر للعيان وبدرجة كافية موقف حزب الرفاه وتصرفه، وفي الاخير فان المجلس الاعلى الفرنسي يقترح عليكم بصفة اخوية هذه النقاط التالية:

١ـ التنسيق مع «الاخوة» العاملين في الصحافة التركية والمؤسسات المعنية

●● ان الحركة الماسونية ظلت وفية لعميلها كمال اتاتورك بعد وفاته حيث ان اعضاء هذه الحركة ما زالوا يواظبون على زيارة قبره في ٢٩ تشرين الاول من كل عام وذلك في ذكرى موته وفي التاريخ نفسه من العام ١٩٩٣ زار محفل الماسونيين الاتراك بزعامة «الاستاذ الاكبر» ضريح اتاتورك وقد كتب في دفتر التشريفات عبارات التعظيم .. والتأليه!

واخذ عدة تدابير ضرورية اخرى للضغط على حزب الرفاه واجباره على ترك السلطة.

٢ـ العمل على ايجاد ظرف سياسي يزعزع ثقة الناخبين ويضعف كل توجه صوب حزب الرفاه.

٣ـ ابعاد كل الوثائق والتقارير والرسائل من مركز السكرتارية الكبيرة.

٤ـ التخلي عن الاماكن المعروفة اثناء عقد اجتماعات وحفلات المحفل الكبير.

٥ـ الرجاء تجميد عملية قبول الاعضاء الجدد حتى اشعار اخر، والعمل اكثر دقة على فحص الملفات التي بين ايديكم.

٦ـ يمنع منعا باتا السماح لغير الماسونيين او الذين وقع طردهم من جمعيتنا الدخول الى معابدنا.

٧ـ ضرورة فتح تحقيق حول الماسونيين الذي خانوا الماسونية وفق النظام الداخلي والقانون الماسوني، ومعاقبة المرتدين على ضوء القواعد الاساسية التابعة للمحفل الاسكتلندي.

٨ـ متابعة المنشورات المعادية للماسونية والعمل على عرقلة صدورها والتضييق اقتصاديا وسياسيا وعدليا على المنشورات الاسلامية المقربة من حزب الرفاه.

٩ـ يتعين اعداد تقرير مفصل حول الاهمال الحاصل الذي ادى الى هذه القضيحة، واعلام المجلس الاعلى الفرنسي بالخطوات المسجلة والنتائج الحاصلة مع خالص تحيات القائد الكبير VEYSST PAVL.

● من تداعيات ما بعد الرسالة

لن نعلّق بكلمة على هذه الوثيقة المذهلة .. ونترك للقارىء المقارنة بين المقترحات المقدمة من المجلس الاعلى الفرنسي .. وما استتبعها من اجراءات لاحقة، حتى تم اقصاء حزب الرفاه من الحكم، وملاحقة انصاره وافكاره وواجهاته ومؤسساته.

بقي ان تعلم ـ عزيزنا القارىء الكريم ـ ان المحافل الصهيونية كانت اول من اعربت عن قلقها من تسلّم اربكان رئاسة الحكومة في تركيا .. وهناك مقولة لرئيس الكيان الصهيوني، لانحسب انها نبوءة، في زمن شحيح بالنبوءات ، بقدر ... قراءة لطبيعة القوى الخفية التي ... الامور من وراء حجاب في تركيا. ... عزرا وايزمان: «انني اعرف ديـ... جيدا، وهو صديق قديم وجر... المواقف السياسية، ولذلك فانني ... بانه سوف لن يسمح بمجيء الر... الحكم، كما ان القوات المسلحة ال... سوف لن تسكت على ذلك».

والمثير ان وايزمان صرح ... العبارات امام الصحفيين الصهاينة ... الطائرة التي اقلته الى اسطنبول لـ... مؤتمر المستوطنات البشرية ... ١٩٩٦/٦/١١م!!

الصحافة الاسلامية في تركيا ... كلام وايزمان بالدهشة واعتبرته ... سافرا في شؤون تركيا وتساءلت ... علاقة رئيس دولة اجنبية بالتـ... السياسية في بلد آخر، والتي تـ... صميم شؤونه الداخلية .. اما الـ... العلمانية فلم تتطرق الى هذا الامر ...

■ ديميريل: صديق وايزمان ...

احسن الحالات، مرت عليه مرور الك...

صحيفة «عقد» نددت بهذه الا... واعتبرتها نوعا من التبجح الصهـ... والغطرسة المعروفة بها، وقـ... باستطلاع آراء عض الكتاب والبرلـ... حيث قال حسن حسين جيلان نائب... عن حزب الرفاه والشخصية القـ... الحزب والناطق شبه الرسمي لـ... ان هذا الامر يؤكد عداء اسرائيل لـ... والمسلمين، ولذلك فانني احتج بشـ... اقوال وايزمان وننتظر من كـ... ديميريل ، رئيس الجمهورية، و... الخارجية استنكار هذه الاقوال ... تستخدم الموازين المزدوجة، فماذ... سيكون موقف هذه الصحف لو ان ... الجمهورية الاسلامية الايرانية ... عكس هذه الاقوال حول تركيا؟ اما ... تلك الصحف تقيم الدنيا ولا تقعده ... ذلك ؟

اما الناطق الرسمي باسم الـ... التركية يومئذ نور الدين نوركان ... على سؤال الصحيفة (عقد)، ... مؤتمره الصحفي الاسبوعي الا... قائلا: ان الشؤون الداخلية خـ... بتركيا، وانها تعرف كيف تتصرف ... ، ومن هنا فان تلك الاقوال لا تستـ... الاجابة حولها، ولا اريد التعليق ...

وبعد هذه الجولة ـ الطويلة ... نرانا نكون قد اقتربنا كثيرا من ا... الحقيقية لطبيعة الوضع في ترك... ما ينطوي عليه من خفايا وخـ... ويبقى الامل معقودا على شعب ... المسلم وحركته الاسلامية ... سيتجاوزان كل المؤامرات التي تـ... الخفاء وتنفذ في العلن .. والاسلا... فهو خيار القرن الحادي والعشر... الذي ارسل رسوله بالهدى ودين ... ليظهره على الدين كله ولـ... المشركون» ـ التوبة : ٣٣

● اهم المراجع

١) مجلة العالم (لندن) ـ ١٠/٥/١٩٩٧م.
٢) مجلة قضايا دولية (باكستان) ٢٤/٦/١٩٩٦م.
٣) مجلة الفكر الجديد (لندن) ـ ١٥ـ٦ـ ١٩٩٧م.
٤) الرجل الصنم . تاليف ضابط ترك... بيروت ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
٥) صحيفة العهد (بيروت) ـ ٧ صفر ١...

الدراسات العربية حيال العدو الصهيوني

مدخل نقدي وعشر ملاحظات حول الواقع القائم

خالد توفيق

□ خلال خمسة عقود استغرقت الفترة ما بين ١٩٤٨ـ١٩٩٧ شهدت صورة الدراسات العربية عن العدو الصهيوني تحولا كبيرا، هو بالتاكيد مثار كلام واسع تتفاوت فيه وجهات النظر وتختلف فيما حوله الاراء.

ولكن الشيء الثابت الذي لايختلف فيه اثنان هو ان صورة هذه الدراسات انقلبت في الوقت الراهن الى نقيض ما كانت عليه عام ١٩٤٨. ففي ذلك الوقت كان التجاهل والجهل بالعدو والتعالي عن التعرف على مجتمعه ومؤسساته وافكاره واجهزته وكل ما له دخل في تشكيل بنيته، هو الطابع العام الذي يهيمن على مضمون الموقف منه، لذلك خسرنا الكثير من المواجهات والمعارك معه.

بديهي لاندعي ان خسارة معاركنا كانت تنتهي الى هذا السبب الاوحد دون غيره، وانما نلمس في تحليل عوامل الهزيمة موقعا مميزا لعنصر الجهل بالعدو، على اعتبار ان معرفته هي في طليعة العوامل التي تدخل في جهة الاعداد الصحيح للمعركة.

ثم اليس يقال في استراتيجية اليوم ان معرفة العدو تشكل نصف قوة الاعداد لمواجهته!

بعد فترة الجهل والتجاهل والتعالي بدأت تباشير الصحوة في هذا الموضوع تضيء الجوانب المظلمة في وعينا عن العدو، وراحت خيوطها تخترق نسيج الجهل، حتى بتنا نحيط بمعلومات وافكار لا بأس بها عن العدو الاسرائيلي، بيد انّ الهزيمة المرة سنة ١٩٦٧ كان لها الاثر البالغ في احداث النقلة الكبيرة باتجاه ما نشهده اليوم من تقدم في مضمار هذه الدراسات.

لقد انتهينا الى شبه اجماع من ان هزيمة ١٩٦٧ لم تكن في واحدة من عواملها المؤثرة سوى نتيجة طبيعية لتراكم الجهل بالعدو، والتعالي عليه بلغة الشعارات الفارغة التي كانت تشكل مضمون الموقف في النظام السياسي العربي الذي كان يتصدى لقيادة تلك المرحلة من الحياة السياسية العربية، من دون ان يكون في قبال تلك الشعارات وحالة التعالي الفارغة ما يساويها من الاعداد لعناصر القوة، وارساء لخطوط التماسك داخل البنى المختلفة للنظام السياسي العربي، على صعده السياسية والعسكرية والفكرية والاقتصادية، بل وحتى الاجتماعية والنفسية.

اما اليوم فقد بات امام السياسي العربي والباحث العربي على السواء، موروث كبير من المعطيات التاريخية والحديثة عن حالة العدو، حتى صار بامكان السياسي او الباحث ان يتحدث عن العدو بصيغ مقاربة الى حقيقة ما يدور هناك.

وفي هذا الاطار لانحتاج الى التنويه كثيرا بدور المؤسسات البحثية الفلسطينية التي كان لها السهم الاكبر في اخراج عدد كبير من الدراسات والمعطيات المعلوماتية عن شؤون العدو المختلفة. اذ هي ـ والحق يقال ـ قد استشعرت مسؤولية خطيرة في التصدي لهذا الجانب من المعرفة بالعدو.

● ملاحظتان

ولكن ثمة ملاحظتين تسترعيان الانتباه،هما:

اولاً: عندما نتحدث عما لدينا من جوانب معرفة العدو ووسائلها فلا نقصد الى تقييم هذا الضرب من المعرفة، ولا نعني تجاوز او نفي ما لدى العدو عنا في هذا المجال وبل نستطيع ان نقول، من دون ان نفشي سرا او نبوح مكتوما، ان للعدو قصب السبق في هذا المضمار من المعرفة. اذ لديه اجهزة متخصصة لدراسة كل شيء ينفعه عنا من شؤوننا العسكرية والفكرية والسياسية والاجتماعية والنفسية والدينية، العدو يدرس عاداتنا ويحلل نكاتنا وشائعاتنا، ويبذل جهودا واسعة ـ يعكس اعلامه بعضها ـ لدراسة ما تبثه وسائل اعلامنا، وما تنشره كتبنا وصحفنا، وما نقوله عن انفسنا، وما يقال عنا.

ثم ان رصدا اوليا لبعض خطوات العدو ومواقفه على صعيد السياسة والاعلام وما الى ذلك، يكشف عن العمق الذي يبلغه العدو في توظيف معرفته عنا، وتحويلها الى مواقف عملية في مواجهتنا.

واذا وفق باحث ما، لاقامة مقارنة بين ما لدينا من معارف عن العدو، وبين ما لدى العدو عنا، لكان بمقدوره ان يصل الى نتائج مفيدة ومدهشة. واذا قُدّر لهذا الباحث ان يعزز مقارنته هذه ويقاربها بدراسة تكميلية اخرى حول دور معلوماتنا عن العدو في صياغة الموقف والقرار منه، ودور معلوماته في صياغة المواقف وتشكيل قراراته ازاءنا، لوصل الى نتائج حاسمة عن دور معرفة الآخر في كلا الجانبين؛ وعن مدى تمثّل كل طرف لما لديه من معرفة ازاء الآخر واثرها في ادارة المواجهة مع الخصم وكسب المعركة.

ثانيا: عندما نتحدث عن تقدم الدراسات العربية الراهنة عن حال العدو، فلا تعني اطلاقا خلو هذه الدراسات من ملاحظات؛ بعضها مهم وضروري، يقود الاغضاء عنها الى احداث ثلمة في جدار معرفتنا بالعدو.

> □□ليست الدراسات الاكاديمية المحضة ذات نفع دائما، بل هي احيانا كَلّ على المعرفة النافعة، لذلك لا معنى لأن نغرق دراساتنا حول العدو بدهاليزها المظلمة.
>
> □□بعض ما يُترجم عن الشأن العسكري الاسرائيلي يدخل بقصد من الناشر او دون قصد في خانة الترويج لأسطورة العسكرية الصهيونية !

● ملاحظات حول الدراسات العربية

اذا ما اردنا ان نسجل بشكل سريع ومختصر بعض اهم الملاحظات ازاء الكم المتراكم الذي تضمه الساحة العربية من معلومات ودراسات ومعطيات مختلفة حيال العدو، فيمكن ان نسوق النقاط التالية:

اولا: الملاحظ في بعض الدراسات المنشورة بالعربية حول العدو، انها انطوت على الطابع التجاري، وان الهدف منها لم يكن يتجاوز جني الارباح والمتاجرة بها.

من نماذج هذه الدراسات كُتب المذكرات التي ينشرها قادة العدو السياسيين والعسكريين وما يصدره بعض مشاهير الصحفيين هناك، اذ نلحظ بهذا الشان ان ليس كل من يكتب مذكرات في كيان العدو جدير بان يُترجم الى العربية ويكون مادة لتغذية وعي القارىء العربي.

وعلى صعيد هذه النقطة ايضا نلحظ ان ثمة تكرار مقصود لاغراض تجارية في طبع المذكرات، اذ تقوم بطبعها دار معينة وبعد مدة زمنية تقوم دار اخرى بطبعها. او ان ينشرها من يترجمها عن العبرية، ثم يقوم ناشر آخر بنشرها عن الانجليزية وهكذا.

ثانيا: مما يلاحظ ايضا ان البعض يقوم بترجمة مواد وكتابات ومعلومات غير مفيدة عن العدو، وكأنّ العدو من دون تمييز او فرز او تحديد للاولويات في اطار خطة عمل متوازن بين العناصر الأنفة ببين حاجة الباحث والسياسي العربي، فيما ينبغي ان يتعرف عليه من معلومات حول العدو.

ثالثا: صدرت مجموعة واسعة من الكتب والدراسات حيال العدو لم تكن مكتوبة من قبل باقلام صهيونية داخل «اسرائيل»، وانما من قبل يهود في خارجها، او كتاب وباحثين وسياسيين وصحفيين متعاطفين معها، والملاحظ في هذه الكتابات ان القليل منها مفيد ويندرج في عنوان معرفة العدو، اما الكثير منها فهو غير ذي شان.

رابعا: نحت بعض الكتابات عن العدو المنحى الاكاديمي الصرف فسقطت عن اطار المساهمة الفاعلة في خلق وعي معرفي جيد نافع بالعدو. نسجل هذه الملاحظة وفي وعينا موقف من الدراسات الاكاديمية التي تقع اسيرة مناهجها؛ واسيرة الالتزام في ادائها بقواعدها الصارمة.

ان الدراسات الاكاديمية المحضة ليست ذات نفع دائما، بل هي احيانا كل على المعرفة النافعة الصحيحة، واذا كنا نقر بالحاجة الى بعض قواعد النزعة الاكاديمية الصرفة ومناهجها في دراسة العدو، فاننا لا نحتاج جزماً ان نغرق دراستنا ومعارفنا حول العدو بدهاليزها المظلمة.

وهذه نقطة قد لايتلمس خطرها الا من عاني التعقيدات الفارغة لمناهج وقواعد الدراسات الاكاديمية المستوردة، ولذلك يتلمس اثرها الضار من عاني مشكلة التغريب في الثقافة والفكر.

وبهذا الشان اذكر اني فرحت جدا عندما صدر كتاب بعنوان: «القرار الاسرائيلي» وقد منيت نفسي بوجبة معرفية ثمينة عن بنية القرار اليهودي، وعن الالية المرحلية لانتاجه، والدوافع المؤثرة فيه بدءا من الموازين الرمزية الشخصية الى الموازين الاستراتيجية، الداخلية والخارجية. بيد اني لم ار اثرا لاي شيء من ذلك، لان الكتاب كان مغرقا بالمعطيات الاكاديمية البعيدة تمام البعد عن صورة وحقيقة ومضمون القرار الصهيوني.

خامسا: بشان ما يترجم من دراسات وقضايا عن الحقل العسكري داخل كيان العدو، امامنا مجموعة واسعة من الملاحظات. فمن ناحية نلحظ التركيز الكمي الوفير للمترجمات والكتابات عن العسكرية الاسرائيلية. وبلا شك ان تراكم الكم لايدخل في تشكيل المعرفة الصحيحة المثمرة بالعدو، بل يكفينا في ذلك جزء يسير مما كتب وترجم عن اسلحة العدو لاسباب لاتخفى على المختصين بالشؤون العسكرية، ومن ناحية ثانية يلاحظ ان بعض ما يترجم عن الشان العسكري الاسرائيلي يدخل بقصد من الناشر او دون قصد في خانة الترويج لاسطورة العسكرية الاسرائيلية! الطابع التجاري واضح ايضا ويتجلى بشكل واضح فيما ينشر عن هذا الجانب.

من ناحية ثانية، يخضع ما يترجم وينشر في هذا الحقل، اما لنظرة اكاديمية قاصرة تحصر مفهوم العسكرية الاسرائيلية بتعداد انواع الاسلحة من طائرات ودبابات وصواريخ وما الى ذلك، او انه يخضع لنظرة عسكرية فوقية ومتخصصة وفق المفهوم البالي الذي تجاوزه الزمن. في حال ان الشان العسكري داخل كيان العدو يتجاوز حدود الانماط العسكرية في القوات المسلحة، وحدود الارقام والمعطيات الاحصائية، الى مفاهيم القوة داخل مجتمع العدو ومؤسساته، وما يدخل في نسق روح التعبئة والتنظيم في جوانبها الفكرية والسياسية والدينية والنفسية التي تسبق هناك وبلاشك قضية السلاح وتعداده ونوعيته.

دراسة قرار الحرب هو امر ينطوي على تداخلات كبيرة داخل مجتمع العدو ومؤسساته، يفوق كثيرا التصورات المبسطة التي تنشر مترجمة في الساحة العربية.

سادسا: اذا اردنا ان نتحدث عما يترجم عن العدو الى العربية فيما يختص بقضايا الجاسوسية والمخابرات والامن، فان معظم الدراسات في هذا الحقل لاتعدو هدف الترويج للعدو، والوقوع في فخ خدمة مضامين الحرب النفسية التي يستهدف بثها داخل منطقتنا.

يتاكد الطابع التجاري في هذا الحقل اكثر من الحقول الاخرى، وفرصة الطعن بنوايا الناشرين مفتوحة الى اقصاها، بل نستطيع ان نجزم بان بعض ما ينشر تكمن وراءه اصابع ما يطلق عليه بالطابور الخامس الذي يقف في خدمة اهداف العدو.

سابعا: بعض ما ينشر يقع مع الاسف اسير دواعي الاثارة الصحفية، او الانساق التجارية والدعائية لمفهوم السبق الصحفي وما الى ذلك من مخاطر سيطرة المفاهيم المهنية المحضة على بعض دور الصحافة العربية، بالاخص تلك التي تصدر من اوروبا وتوزع داخل البلاد العربية.

ثامنا: يقع قسم مما ينشر عن العدو في خطأ الاعادة والتكرار لما يستهدف العدو الترويج له. لذلك ينبغي ان تكون ثمة معايير دقيقة يدخل في تشكيلها آراء ومواقف المؤسسة السياسية والعسكرية والامنية والثقافية في النظام السياسي العربي، لكي نتحاشى الانسياق وراء تكرار واعادة ما يستهدف العدو اصلا تكراره واشاعته داخل منطقتنا.

● الاغضاء وغياب النقد

تاسعا: هناك مع الاسف، اغفال متعمد لبعض الجوانب المهمة في شؤون العدو الداخلية، اذ نرى تركيزا مفرطا على بعض الجوانب يقابله اهمال مفرط لجوانب اخرى، بديهي بمقدورنا ان نتفهم دوافع هذا الاغضاء المتقصد الذي يماشي قناعات الناشر السياسية، او مراعاته بعض الكوابح المعروفة في البلاد العربية على الحرية السياسية والفكرية، بيد ان الالمام بهذه الدوافع لا يلغي حاجتنا للاحاطة بهذه الجوانب استكمالا لمعرفة العدو.

> □□الكثير مما يُنشر ويترجم عن العدو في مضمار الجاسوسية والمخابرات والامن، يقع في فخ خدمة مضامين الحرب النفسية التي يستهدف بثها بيننا.
>
> □□ناهض منير الريس: مما يسترعي النظر ان لا يصدر عن مركز الابحاث الفلسطيني كتاب واحد عن عز الدين القسام او عبدالقادر الحسيني او حسن سلامة، في حين اصدر عشرات الكتب عن بن غوريون والجيش الصهيوني والاستراتيجية الصهيونية !

على سبيل المثال، رأينا ان الناشرين اهملوا ترجمة او نشر اي دراسة حيال دور العقيدة التلمودية والدين بشكل عام في المجتمع والمؤسسات الاسرائيلية، مراعاة منهم للنبرة القومية القائمة على اساس علماني، هذه النبرة التي كان صوتها عاليا فيما مضى، ولكي يدلسوا على الاصوات التي تطالب بايجاد دور للاسلام في مواجهة العدو على الصعد كافة.

شاهدنا ايضا اهمالا او تزويرا في دراسة عناصر القوة داخل الكيان الاسرائيلي، سواء تمثلت نفسها اجتماعيا او سياسيا او تحركت في اطار المؤسسة السياسية او الاقتصادية او العسكرية او الاجتماعية والفكرية. وبسبب هذه الظاهرة يعزى الى ان اي حديث عن عناصر القوة تلك يكون بالنسبة للانسان العربي دليلا للراءة واقعه والكشف عن هشاشته وهشاشة الانظمة القائمة.

من الجوانب المهملة ايضا، الدراسات النفسية الجادة عن مجتمع العدو، وكذلك الدراسات التحليلية الوافية عن شخصياته السياسية، والخشية في نشر امثال هذه الدراسات لدى الناشر العربي تقع في اطار الخوف من تغذية الوعي العربي بسبل المقارنة بين الشخصية الضحلة لبعض القادة العرب وبين بعض الرموز القيادية في «اسرائيل».

عاشرا: فيما نؤكد على اهمية ان تنقل النصوص المعرفية عن العدو كما هي وبدون تصرفه شرط ان يصار لاعتماد سياقات معينة في نشرها تميز بين ما هو عام تعم فائدته الجميع، وبين ما هو خاص بالباحثين والمثقفين، وبين ما يختص بالعسكريين، وبين ما هو خاص جدا تختص معرفته والاطلاع عليه بالقادة والمسؤولين، نؤكد على ضرورة ان تنيل الدراسات والكتابات المترجمة بتعليقات وملاحق من قبل الناشر لكي لا تسقط بداء الترويج لافكار العدو، وذلك من خلال موازنة هذه المعرفة في ذهن القارىء بمضمون وحقائق للموقف العربي.

واذا اردنا ان نضرب امثلة جادة للهوامش او الملاحق والتقديمات التي تقترن مع نشر المواد المترجمة عن العدو، فبين ايدينا التقديم الجاد الذي كتبه ناهض منير الريس، لما كتبه وليزمان ودايان عن مباحثات كامب ديفيد.

بل استطيع ان اضيف بان النماذج الذي قام الباحث المذكور بترجمتها والتقديم لها باللغة العربية تعدّ من افضل ما كتب في هذا الحقل. فهو لم يترك مادة العدو بمفردها في الساحة، وانما قرنها دائما بما يناسبها من افكار جادة وواعية(تنظر على سبيل المثال محاولته الجادة في كتاب: رجال السياسة الاحياء في الكيان الصهيوني).

● التوازن بين معرفة الذات والعدو

فيما نعتقد باهمية الاضطلاع العلمي الكامل بمعرفة الجوانب المختلفة في كيان العدو ومجتمعه، وفيما نعتقد بجدوى العمل بهذه الملاحظات التي سجلناها سريعا على ما يُترجم ويُنشر من دراسات عربية حيال العدو، نرى ثمة ضرورة تملي الاشارة الى الملاحظتين التاليتين:

اولا: ان العدو قطع اشواطا متقدمة في معرفتنا؛ وهذه اشارة مرّت لا حاجة لتكرارها.

ثانيا: ثمة ضرورة لكي تتوازن جهودنا بين معرفة الذات ومعرفة العدو. ولا اجد بهذا الشان افضل من الملاحظة التي اثارها الباحث ناهض منير الريّس في مقدمة كتابه الآنف عن رجال السياسة الاحياء في الكيان الصهيوني، اذ كتب بالنص: «لا يغيب عن البال ان الكتب التي تتحدث عن الكيان الصهيوني من داخله كانت خلال الاعوام العشرين الماضية كثيرة، الى درجة حملت البعض على انتقاد الظاهرة التي لم تراع التوازن بين معرفة الذات ومعرفة الخصم» ثم اضاف: «لا شك انه كان مما يسترعي النظر ان لا يصدر مركز الابحاث الفلسطيني كتابا واحدا عن عزّالدين القسام او عبدالقادر الحسيني او حسن سلامة، في حين اصدر عشرات الكتب عن بن غوريون، وعن الجيش الصهيوني وعن الاستراتيجية الصهيونية».

وفي موقفه من هذه الظاهرة كتب الباحث يقول: «وهي سياسة اعلامية تدعو فعلا للتامل والمراجعة واعادة التقييم، بل والتساؤل عما اذا لم يكن من الاجدر ان يُطلق على المركز آنذاك اسم مركز الدراسات الاسرائيلية!».

بديهي ان التوازن الذي نعتيه بين معرفة الذات ومعرفة العدو، يتجاوز هذه المصاديق دون ان يلغيها. واشد ما نعنيه ان تتجه الرؤى بالاضافة لمتابعة العدو، الى الواقع الذي يعيشه الانسان العربي، لتشخيص للشكلات والعثور على سبل الانفلات من اغلالها. كما نحتاج للتاكيد على جميع عناصر القوة في وجودنا دونما اهمال، لتتضافر الجهود جميعا في انقاذ الانسان من وهدة الياس والاحباط، ذلك ان الانسان المهزوم من داخله ليس بمقدوره ان يكون في طليعة مسار التغيير، فضلا عن ان يحقق نصرا على العدو.

اميركا والصهاينة وراء عدوان تركيا على العراق

□ برغم تصريحات رجال الدولة التركية بان الحملات العسكرية التي شملت شمال العراق خلال الفترة الاخيرة قد حققت اغراضها المرسومة فلازال الاجتياح التركي مستمرا في اختراقه للعمق العراقي مع تصاعد الغارات الجوية خلال الاسبوع الاخير التي غطت جميع مناطق الشمال الكردية.

ومازال اركان الحكم التركي يلوحون بورقة ملاحقة العناصر الكردية الانفصالية لتبرير الهجوم العسكري التركي الواسع.

عساكر تركيا فضلا عن ضرب الانفصاليين يستهدفون اغراضا بعيدة المدى من الصعب التغافل عنها، من بينها الآتي:

الف: قمة هذه الاغراض تتمثل في انشاء حزام امني مطمئن وثابت على امتداد الحدود المتاخمة لتركيا.

يرى العساكر في الحزام كحاجز اساس لمنع تسلل المسلحين الاكراد المعارضين للحكومة الى الداخل التركي وقطع ارتباطهم باكراد الجنوب الكردي الذين تخضع مناطقهم منذ سنوات للحكم العكسري.

ب ـ ان رائحة النفط في شمال العراق، قد اسكرت جنرالات تركيا وتاتي سلسلة الحملات التي باتت تجري بصورة دورية وباعماق متزايدة لايجاد موطىء قدم داخل مناطق النفط المحتلة.

والدليل على ذلك، فان الحملات التركية كانت مصحوبة باستمرار بفرق لخبراء النفط وتقنيين اتراك .

ج ـ مواصلة العمليات العسكرية التركية بشمال العراق. تخلق بصورة تلقائية منطقة متازمة لحرف الانظار عن الاغراض المرسومة والهاء الرأي العام عن عملية مكافحة موجة الصحوة الاسلامية التركية.

فكلما تصاعدت العمليات العسكرية بشمال العراق تصاعدت معها، بوتيرة واحدة العمليات المضادة للاسلاميين داخل تركيا.

د ـ فليس من باب الصدفة ان تحظى الاجراءات العسكرية التركية بشمال العراق. بدعم الصهاينة والاميركان الذين يتحمسون لكل اجراء تركي يزعزع الامن على الحدود الايرانية والسورية، والمواد السرية المدرجة في ملاحق الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي تؤكد ضرورة ابقاء حالة الاستفزاز مشتعلة بجوار هذه الحدود، بحجة دعم ايران وسوريا للعناصر الانفصالية التركية، الامر الذي يشحن العساكر على المزيد من التدخل والتوغل بشمال العراق.

وللعلم لم يصدر اي احتجاج دولي من للؤسسات المعنية ضد الجرائم التي يرتكبها الاتراك بشمال العراق تحت ظل الحماية الاميركية الصهيونية وهذا يكشف بدوره عن ملامح خطة تآمرية لزعزعة الاستقرار والامن بين جميع دول المنطقة.

ايران الاسلامية ومنذ البداية نددت وتندد بالعدوان التركي على شمال العراق واكدت وتؤكد باستمرار وجوب احترام وحدة الارض وسيادة العراق الوطنية.

ان ضعف الحكم المركزي في العراق لا يمكن التعلق به كمبرر للعدوان على اراضيه.

وعلى انقرة ان تعلم ان لزمة الامن بشمال العراق سلاح ذو حدين والدور الذي تمارسه تركيا في تفجير القلاقل والاضطرابات يمكنه ان يدفع بالاكراد المعارضين لانقرة في ١٤ مقاطعة في جنوب وشرق تركيا الى تعريض مصالح تركيا لمخاطر جادة.

عن"جمهوري اسلامي"

هكذا من الأصل

مفاوضات واشنطن: تكريس المشروع الصهيوني!

الساحة الفلسطينية تحصد نتائج جولة اولبرايت.. وعرفات اختار الحرب مع الحركة الاسلامية!

الشعب الفلسطيني بين مطرقة العدو وسندان السلطة الذاتية

محمد هادي الخفاجي

□ بين انتهاء جولة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية والحال الحاضر حصلت عدة تطورات على صعيد الساحة الفلسطينية والصهيونية والاقليمية، تؤشر بمجملها الى ان التحليلات التي كانت غطت جولة اولبرايت وقالت ان هذه الاخيرة فشلت على صعيد احياء المسار الفلسطيني الصهيوني، تنقصها الدقة للاسف، فهذه التحليلات انساقت مع الموجة الاعلامية التي كان هدفها بالاساس التغطية على ما توصلت اليه اولبرايت مع الطرف الفلسطيني العرفاتي والاقليمي (المصري، والاردني) من اتفاقات ونتائج كانت من الخطورة بحيث لايمكن البوح بها او طرحها على مشرحة الصحافة.. وفي حينها قد قلنا ان هذه الجولة لم تكن فاشلة على الصعيد المذكور انما هي نجحت في التوصل الى نتائج مهمة لصالح الطرح الصهيوني بزعامة نتن ياهو فيما يخص عملية التسوية والتعاون الامني، وبدون شك ان التطورات الاخيرة جاءت لتعزز تحليلاتنا السابقة بهذا العدد، وهي تعتبر مصاديق عملية لما استنتجناه.. فعملية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس السيد خالد المشعل، وحملة السيد عرفات على البنى التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي، والتفاوض بين الوفدين الصهيوني والعرفاتي في واشنطن كلها تطورات مترابطة مع بعضها البعض جرت وتجري في سياق اطار محدد رسمه نتن ياهو مررته اولبرايت ولاتزال تشرف على ترجمته عمليا على ارض الواقع من خلال الغطاء الذي توفره القيادتان المصرية والاردنية وذلك مؤسف حقا.

واذا اردنا ان نقيم ما حققته اولبرايت في جولتها من خلال قراءتنا للتطورات الاخيرة نخرج بالنجاحات التالية:

١ ـ تمرير فكرة نتن ياهو المتمثلة في ربط اعادة المفاوضات ليس بالتعاون الامني الفلسطيني العرفاتي مع العدو الصهيوني وحسب وانما بضرب البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي.. وهنا ارى من الضرورة الى ان اعيد القارىء الى مواقف سلطة الحكم الذاتي وتصريحات مسؤوليها قبل جولة اولبرايت بخصوص هذا المطلب الصهيوني، فالى ما قبل هذه الجولة كان السيد ياسر عرفات ورموز سلطته مثل حنان عشراوي ونبيل شعث والطيب عبدالرحيم يرفضون فكرة نتن ياهو في ربط اعادة المفاوضات بمسألة التعاون الامني وضرب البنية التحتية لحماس والجهاد الاسلامي. وكانت عشراوي ادلت في هذا السياق بتصريحات لاذاعة البي بي سي تساءلت فيها قائلة، هل يطلبون منا سد المساجد، وسد الجمعيات الخيرية التي تقدم العون والدعم للشعب الفلسطيني خصوصا العوائل الفقيرة والعوائل التي قتل الاسرائيليون معيلوها، وهل نفصل الخطباء.. ان ضرب البنية التحتية لحركة حماس والجهاد الاسلامي غير ممكن ويؤدي الى حرب اهلية فلسطينية وهو ما نرفضه، واكدت في حينها عشراوي على تمسك السلطة الذاتية بموقفها الرافض لهذا الربط..

لكن شتان بين هذا الموقف والموقف الاخير للسلطة، فلقد شنت هذه الاخيرة وكمقدمة لبدء المفاوضات في واشنطن بين الوفدين الفلسطيني والصهيوني باشراف اولبرايت حملة اعتقالات واسعة النطاق، وذات شعبتين الشعبة الاولى شبعة صهيونية حيث قام الصهاينة واثر تعاون امني وتنسيق مكثف بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والصهيونية بحملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من ٤٠٠ ممن يشتبه بهم انهم من اتباع الحركتين الاسلاميتين. اما في بلدة العصيرة التابعة لمدينة نابلس، فالعدو حاصرها واستخدم الدبابات والقوات المظلية وبقيادة قائد القوات الصهيونية في الضفة الغربية، وقطع كل اتصالاتها مع باقي المناطق الفلسطينية ، واعتقل اعدادا كبيرة من افرادها، واشارت التقارير الى ان تعاونا بين سلطة الحكم الذاتي والعدو جرى على هذا الصعيد. اما الشعبة الثانية فهي الاخطر والاكثر ايلاما وهي حملة السلطة الذاتية فحتى ساعة كتابة هذا المقال اغلقت ١٦ جمعية ومؤسسة خيرية تقدم العون والمساعدة للشعب الفلسطيني، ولدرجة ان بعض مسؤولي قسم من هذه المؤسسات اكدوا ان جمعياتهم جمعيات خيرية لاعلاقة لها بحركتي حماس والجهاد الاسلامي، ولانستبعد ان تجر هذه الحملة الى سد المساجد او تزويدها بخطباء من سلطة الحكم الذاتي مثلما طالب نتن ياهو في مذكرته التي قدمها لاولبرايت خلال جولتها الاخيرة وتتضمن ١٦ بندا تمحورت كلها حول ضرب البنية التحتية لحركة حماس وقيام سلطة الحكم الذاتي بدور اكثر فاعلية في تمرير المشروع الصهيوني ومفاصله للمهمة مثل التطبيع مع العرب والترويج له.

■ ■ ليس من المستبعد ان تكون عملية اغتيال السيد خالد المشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في اطار التعاون الاقليمي الصهيوني العرفاتي لضرب الحركة الاسلامية، ونقل المعركة من ساحة الكيان الصهيوني الى ساحة الحركة الاسلامية نفسها.

ويبدو ان الحملة الفلسطينية ضد حماس والجهاد الاسلامي لا رجعة عنها، هذا ما يؤكده بيان السلطة الذاتية الذي اصدرته بهذا الخصوص ومما جاء في هذا البيان «لا مجال بعد اليوم لاي قوة مهما لقيت من دعم تسعى لضرب مشروعنا الوطني في قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس» وبوقاحة يعترف بيان السلطة الذاتية بالوظيفة الامنية لها في اطار اتفاقات الحكم الذاتي حيث قال «ان القيادة الفلسطينية وقعت على اتفاقات المرحلة الانتقالية ومن بينها التنسيق الامني وعدم قيام اي فصيل فلسطيني باعمال العنف التي تستهدف المدنيين» ومضى البيان يقول «ورغم ما بذلته السلطة الوطنية من جهد للوصول الى قواسم وطنية بين جميع القوى والاحزاب الا ان بعض القيادات لم ترتفع الى مستوى المسؤولية واحترام ما تم الاتفاق عليه وبوقف كافة اعمال العنف والارهاب وفي الوقت نفسه العمل لتعزيز الصف الوطني على طريق الاستقلال والحرية من اجل وضع حد لاوهام الواهمين واحلام الحالمين باعادة عجلة التاريخ الى الوراء» على حد زعم البيان، ومما تجدر الاشارة اليه ان مسؤولي حركة حماس نفوا جملة وتفصيلا ما ادعاه بيان السلطة حول توقيع اتفاقات مع السلطة العرفاتية على انهاء العمليات الاستشهادية والمقاومة.

٢ ـ التعاون الاقليمي في مواجهة الحركة الاسلامية، وهنا اعيد القارىء مرة اخرى الى تصريحات الطيب عبدالرحيم وياسر عبد ربه وغيرهم التي ادلوا بها خلال جولة اولبرايت، فكانوا قد دعوا الى تعاون اقليمي لضرب ما اسموه الارهاب، حيث ادعوا انه لا يكفي ان تقوم سلطة الحكم الذاتي بضرب هذا الارهاب لان له جذورا ومراكز في الدول المجاورة ولابد من ضرب هذه المواقع في تلك الدول، وفي حينها ترددت شائعات حول الاتفاق بشكل اولي على هذا التعاون وحصلت زيارات اردنية اسرائيلية متبادلة وزيارات اسرائيلية مصرية ايضا، وليس من المستبعد ان تكون عملية اغتيال خالد المشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قد جاءت في هذا السياق لارهاب الحركة الاسلامية وعناصرها ولنقل المعركة من ساحة الكيان الصهيوني وتوجيه الضربات اللاحقة له الى ساحة الحركة الاسلامية نفسها ووصولاً الى تدميرها من خلال تظافر الجهود المشتركة التي تقوم بها سلطة عرفات والاجهزة الامنية الاردنية وحتى المصرية.. ولعل خطاب الملك الاردني حسين الذي ادلى به بعد محاولة اغتيال دبلوماسيين صهيونيين يعملان في المجال الامني، على ايدي حركة اردنية اطلقت على نفسها اسم المقاومة الاسلامية في الاردن .. لعل هذا الخطاب يؤشر الى هذا التحليل، فالملك حسين اعتبر استمرار العمليات ضد الصهاينة يمكن ان يؤدي الى كارثة والى هجرة كثيفة للفلسطينيين والى اعمال عنفه في اشارة الى احتمالات ردود الفعل الصهيوني، فهذا الخطاب اذن يحمل دلالات عميقة في هذا الاتجاه فهو تحذير مبطن للاسلاميين والمقاومين من كلا الشعبين الاردني والفلسطيني.

٣ ـ الحلقة الاخرى لهذه التطورات التي حققتها جولة اولبرايت هي اعادة المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني بعدما هيأ عرفات والاردن الارضية لعودتها والتزم بشرط نتن ياهو لعودتها كما اوضحنا فيما تقدم.. وتكشف ردود فعل اعضاء السلطة الذاتية ازاء هذه المفاوضات وكذلك تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وممارساتهم، ان العدو يريد من المفاوضات تحقيق الامور التالية:

* عدم ربط هذه المفاوضات بممارسات ومشاريع الكيان الصهيوني وانما تستمر هذه المفاوضات بينما للعدو الحق في ممارسة كل ما يراه مناسبا وهذا ما يعتبره نتن ياهو حقا مسلما للعدو لا نقاش فيه بمعنى اخر ان نتن ياهو نجح في تركيز القناعة الصهيونية بأن المفاوضات يجب ان تستند الى قاعدة ان العدو هو صاحب الارض والسيادة والحق وانما هو متفضل على الفلسطينيين عندمايمنحهم الحكم الذاتي او يتفاوض معهم. وللاسف انساق حتى الاعلام العربي الرسمي مع هذه القناعة وليست السلطة الذاتية وحدها بل حتى الاوساط السياسية العربية مثل حسني مبارك والملك حسين واعتبروا ان مجرد موافقة نتن ياهو على عودة المفاوضات مكسبا للعملية التسووية على المسار الفلسطيني ـ الصهيوني وهو امر يكشف التداعي في الموقف العربي الفلسطيني مقابل الموقف الصهيوني .. واذ نجح نتن ياهو في ارساء المفاوضات على شاطىء هذه القاعدة واستدراجه عرفات بالتسليم بها فانه نجح ايضا في الاستفادة من تلك المفاوضات في اثارة غطاء يوحي بان المفاوضات مستمرة، وهذا امر ضروري لتمرير عمليات ومشاريع التطبيع مع الدول العربية الاخرى، والتي اوقفت مساراتها التطبيعية مع العدو على الاقل ظاهرا بسبب توقف المفاوضات ووصولها الى الطريق المسدود.

* محورة المفاوضات حول تقييم الممارسات العرفاتية الاخيرة والمتواصلة ازاء ضرب الحركة الاسلامية، فبدون شك ان المفاوضات ستناقش هذا الموضوع ذلك ما اكده امين عام رئاسة الحكومة الصهيونية داني نافيه،، ثم ان الجنرال مئير داغان احد اعضاء الوفد الصهيوني

● البقية على الصفحة ١٤

تركيا تفتح الجبهة المائية ضد العرب!

السيطرة على مياه نهر الفرات واحدة من مستلزمات قيام «اسرائيل الكبرى»

هادي مهدي

□ بينما تواصل القوات التركية توغلها في عمق الاراضي العراقية وتنشر فيها الدمار والخراب بالاضافة الى قتل وجرح وتشريد المئات من المدنيين العزل في المناطق الشمالية العراقية، فتحت القيادة التركية جبهة جديدة ضد العراق وسوريا خاصة والعرب عامة، وهي جبهة المياه. فيبدو ان الافكار والقناعات التي سبق وان رددها المسؤولون الاتراك حول اقامة السدود على نهري دجلة والفرات وحجز مياههما، بدأت تترجم على ارض الواقع، او هي في طريقها الى ان تأخذ دورها في حيز التطبيق العملي.. هذا ما يؤشر اليه مؤتمر المياه الذي عقد مؤخرا في تركيا وحضره خبراء عدد من الدول العربية والاسلامية ـ مثل السودان والعربية السعودية والعراق والاردن.. بالاضافة الى الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاجنبية الاخرى، ومما يلفت النظر هو حضور عدد ضخم من رجال الاعمال الامريكيين والاوروبيين في هذا المؤتمر.. لحد الان لم يترشح عن هذا المؤتمر، سوى ما تناقلته القنوات الإعلامية استنادا الى ما اعلنته الاوساط التركية وما انعكس على الصحافة التركية، ومفاده ان تركيا وجهت رسالة واضحة الى العراق وسوريا بانها سوف تبيع مياه نهري دجلة والفرات بيعا او مقايضتها بالنفط، ولتحقيق هذا الغرض فهي تريد ان تقيم ٢٥ سدا ضخما على هذين النهرين، لكي تتمكن من الاستفادة الذاتية سيما في مجالات الارواء وتوليد الطاقة الكهربائية، ففي هذا السياق تنوي تركيا ارواء حوالي مليوني دونم.. اما ما تبقى من مياه النهرين فهي تبيعه لسوريا والعراق ولدول أخرى تحت مشروع اسمه «انابيب السلام»، وقد ذكرت بعض الاوساط هناك في تركيا ان وجود العدد الضخم من رجال الاعمال في هذا المؤتمر انما يؤشر الى ان تركيا تنوي المباشرة في العمل لاقامة هذه السدود والشروع في ترجمة ما يدور في اذهان المسؤولين الاتراك من مشاريع ومخططات في هذا الاتجاه.

ولعل التداعي الذي يشهده الواقع العربي، هو الذي شجع الاتراك على الاقدام على هذه الخطوة، فالعراق لاحول له ولا قوة، بعدما اوصلته سياسة صدام غير المتزنة والمراهقة الى العجز التام واستبيحت اجواءه من قبل امريكا والحلفاء كما تستباح اراضيه من قبل تركيا! وبالنسبة الى سوريا فانها محاصرة من تركيا ومن الكيان الصهيوني وتمارس عليها ضغوط نفسية واعلامية وسياسية وحتى عسكرية وباقي الدول العربية، متخالفة متضادة الاراء والمواقف، ومنها من اندفع بشكل مثير في سياق المخططات الصهيونية الامريكية مثل الاردن.. ان هذا التردي في الواقع العربي يعد عاملا مهما ساهم في تشجيع القيادة التركية على توقيت انطلاق هذا المشروع الجديد الذي يشكل تطورا خطيرا في سياق التداعيات التي تشهدها المنطقة والتي اهمها هزيمة النظام العربي الرسمي امام الصهاينة والامريكان ليس على صعيد المواجهة والتصدي وحسب وانما حتى على صعيد المواقف السياسية التي ارتضاها لنفسه واجبر الامة عليها تحت قبضة التهديد والقمع، وهي الانخراط في مشروع التسويات ومهادنة العدو والانزلاق في المشاريع والسياسات الامريكية.. كما يؤشر الى ذلك تطورات ومفاصل التسوية مع العدو. على اي حال.. ان الخطوة التركية.. وان تشكل خطورة فادحة كما اشرنا في اهدافها التركية المحلية، الا ان خطورتها تتفاقم اذا نظرنا اليها من زاوية المخطط الصهيوني الامريكي العام للمنطقة، ذلك اننا نعتقد ان تلك الخطوة وان تعبر عن طموحات تركية بحتة ولكنها تعتبر جزءا من مخطط عام، ذلك الذي اشرنا اليه، كل ما في الامر ان الاتراك وجدوا في تطابق المصالح التركية الصهيونية الامريكية في هذا المجال فرصة في دعم مشروعهم، والعمل على ترجمته عمليا على ارض الواقع..

الكيان الصهيوني والاطماع المائية والدعم الامريكي

كما بات معروفا ان المشروع التسووي الامريكي لمشكلة الشرق الاوسط ينطلق من مرتكزات رئيسية هي الارض والسلام والثروات، اذ يحتل موضوع الماء البند الثاني كما يقول الدكتور نبيل السمان في كتابه حرب المياه من النيل الى الفرات. ويقول الدكتور السمان «ان اهتمام الولايات المتحدة بالامن المائي لاسرائيل يتضمن دمجها في المنطقة من خلال مشاريع مائية مشتركة مع الدول العربية.. وتقوم منظمة امريكية تدعى مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية باشراف الباحثة جوليس ستار.. وكانت موظفة بالبيت الابيض في عهد الرئيس الاسبق جيمي كارتر تعمل ضابط اتصال مع المنظمات اليهودية» ويضيف السمان قوله «ان الولايات المتحدة نجحت في عقد المؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط .. منها مؤتمر المياه عام ١٩٨٦ وندوة حول نهر النيل عام ١٩٨٧ ومؤتمر التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ومصر .. ومن خلال هذه المؤتمرات تحاول الولايات المتحدة ضمان الامن المائي لاسرائيل من خلال ربط تركيا بدور مائي وامني».

ونعتقد ان الحلقة التركية في الاطماع المائية الصهيونية تعد اهم حلقة، ويبدو ان التحرك الامريكي الصهيوني على هذا الصعيد تجاوز الفكرة التي اشار اليها الدكتور السمان، فامريكا كان في ذهنها ان تخضع العرب لهيمنة الكيان الصهيوني من خلال مشروع التسوية وبالتالي السيطرة الصهيونية على الموارد الطبيعية والمائية، ولكن بدا ان تحقيق هذا الامر بعيد في ضوء محورية ايران في المنطقة وتصاعد المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وفي الارض المحتلة واهتزاز الكثير من المقولات والقناعات التي انطلقت على اساسها عملية التسوية .. وامام هذا الواقع تحرك الكيان الصهيوني وبالدعم الامريكي على

□ □ يبدو ان الافكار والقناعات التي سبق وان رددها المسؤولون الاتراك حول اقامة السدود على نهري دجلة والفرات وحجز مياههما بدأت تترجم على ارض الواقع او هي في طريقها الى ان تأخذ دورها في حيز التطبيق العملي، هذا ما يؤشر اليه مؤتمر المياه التي عقد مؤخرا في تركيا.

صعيدين الاول: السيطرة على منابع النيل وكما هو معروف ان الكيان الصهيوني قطع شوطاً ضخماً في هذا المجال، وذلك بالتعاون مع كل من اثيوبيا وارتيريا، فقد اشار احد مسؤولي المعارضة المصرية بان اثيوبيا تنوي اقامة عشرات السدود والمشاريع الزراعية بالتعاون مع الكيان الصهيوني للاستفادة من مياه نهر النيل.. والمسؤولون المصريون باتوا يدركون المخاطر التي ستترتب على هذه التطورات ولعل التوتر الخفي الذي حصل مؤخراً بين القيادتين الاثيوبية والمصرية يكمن في القلق المصري من التعاون الصهيوني الاثيوبي المائي.

والاهداف الصهيونية في السيطرة على منابع النيل غير خافية على احد، فهي اولاً محاولة ابتزاز الدول العربية مثل السودان ومصر التي تعتمد على مياه نهر النيل، ابتزازها سياسيا واقتصادياً وحتى عسكريا، وثانيا محاولة فرض مخططات ومشاريع على المصريين منها تحويل مياه نهر النيل نحو الارض المحتلة.

اما على الصعيد الثاني، وهو الاخطر، وهو السيطرة على منابع نهري دجلة والفرات. فالدراسات الجيومورفولوجية تشير الى ان امكانية تحويل مجرى نهر الفرات نحو الكيان الصهيوني اسهل بكثير من تحويل مجرى نهر النيل، ثم ان عملية نقل مياه نهر الفرات بوسائل اخرى .. ايسر من عمليات نقل مياه نهر النيل .. ولذلك فان التعاون الامني الصهيوني التركي يشكل هدف السيطرة على منابع نهري دجلة والفرات اهم مرتكزاته .. وهنا لابد ان نلفت نظر القرّاء الاعزاء الى ان الاطماع الصهيونية في مياه نهر الفرات كما في مياه نهر النيل ليست وليدة الحاجة الصهيونية المتزايدة للمياه بسبب الجفاف ونقص المياه المتزايد في الارض المحتلة بسبب الاستهلاك المتزايد وبسبب تزايد اعداد الصهاينة وحسب، بل ان الاطماع تمتد جذورها في عمق التفكير التوراتي للصهاينة، فقد جاء في سفر يشوع ٤،٣،٢،١ بهذا الصدد «كل موقع تدوسه بطون اقدامكم لكم اعطيته .. كما كلمت موسى من البركة ولبنان.. هذا الى النهر الكبير نهر الفرات .. والى البحر الكبير نحو المغيب يكون تخمكم». وفي ضوء ذلك فان «السيطرة على مياه نهر الفرات ليست ضرورة امنية وحياتية وحسب، بل هي من الحقائق الدينية للشعب اليهودي .. حيث ورد في التوراة ايضا قطع الرب مع ابرام ميثاقاً قائلاً: لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى نهر الفرات».

وعلى اساس قناعة الصهاينة بان ما يسمونه اسرائيل الكبرى لا يمكن اقامتها الا من خلال السيطرة على المياه العربية حتى لو توفرت العوامل الاخرى المناسبة، «تفاوض الزعيم الصهيوني هرتزل مع اللورد البريطاني كرويل عام ١٩٠٣ لتحويل مياه نهر النيل الى صحراء سيناء لتوطين اليهود الجدد فيها، وفي عام ١٩٠٥ قام المهندس العالمي ديلبوس بدراسة حوض نهر الاردن وتوصل الى نتيجة هامة الا وهي ان مياه الاردن لا تكفي حاجات اسرائيل من المياه على المدى البعيد واقترح تحويل نهر الليطاني او الحاصباني احد منابع نهر الاردن».

والى ذلك فان بن غوريون اول رئيس وزراء للكيان الصهيوني كان قد قال في هذا السياق «ان اليهود يخوضون اليوم مع العرب معركة المياه وعلى مصير هذه المعركة يتوقف مصير اسرائيل ، واذا لم ننجح في هذه المعركة فاننا لن نكون في فلسطين».

والامر لم يتوقف عند حدود التعبيرات الصهيونية عن الاطماع في المياه العربية وانما هناك مشاريع وضعها خبراء امريكان وصهاينة لتحويل نهر الليطاني، والاستفادة من مياه نهر الفرات والنيل و ما اليه.. وذلك كله بالطبع يؤشر الى خطورة الخطوة التركية الاخيرة، فهذه الخطوة تشكل مقدمة لوضع اليد الصهيونية على مياه نهر الفرات، سيما وان هناك مستثمرين صهاينة الى جانب المستثمرين الاوروبيين والامريكان الذين حضروا مؤتمر المياه الاخير في تركيا، فبدون شك ان ما اعلنته تركيا في هذا المؤتمر من انها تريد التعامل مع مسألة المياه كما يتعامل الاخرون مع النفط،انما هو تبرير لتصدير المياه من الفرات الى الكيان الصهيوني وفي الواقع ان الاتراك يصدرون الآن آلاف الامتار المكعبة الى الكيان الصهيوني عبر الصهاريج، الا ان الصهاينة يريدون استغلال مياه نهر الفرات بشكل استراتيجي اي ليس فقط في مجالات

● البقية على الصفحة ١٤

اتجاهات في الاسلمة والتطهر من التغريب

عرفان محمود

«الصراع الحضاري الاهم»

□ لعل من الحقائق الواضحة في العالم المعاصر ان الصراع الحضاري الاهم حاليا هو بين الاسلام وبين الغرب بوجهته الاستعمارية. وكلا طرفي الصراع داعية ريادة البشرية نحو السعادة التي ينشدها الجميع.

الغرب خاض معركته ضد الوجود الاسلامي في احد ميادينها بسلاح التغريب والتبعية ونزع المسلمين عن هويتهم المستقلة وانتمائهم الاسلامي وتحويلهم الى مقلدين متخلفين في الاعم الاغلب ـ لمظاهر الحضارة الغربية، ، ثم الى جزء من العالم الغربي من الطبقة الدنيا.

الغرب كان يريد قطع طريق العودة للاسلام بالكامل على المسلمين واذابتهم بالكامل في الحضارة العربية فلا يبقي عن اسلامهم الا الاسم في افضل الاحوال وان كان قد سعى لمحو حتى الاسم ـ كما في المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق او المعسكر الشيوعي ـ، ومحو حتى لغة القرآن والاسلام الرسمية «العربية» كما فعل في الجزائر مثلا. لان هدفه الابعد قطع الطريق بالكامل عن احتمالات عودتهم للاسلام.

«قاعدة استمرار الهجوم التغريبي»

الهجمة التغريبية لم تنجح بالكامل في تحقيق اهدافها ولم تستطع ان تقطع طريق العودة للاسلام على المسلمين بالكامل، لكنها نجحت في ايجاد حالة متفشية بين المسلمين من التقليد والتبعية الشعورية او اللاشعورية لنمط الحياة الغربية وللمناهج الثقافية الفكرية للمادية الغربية ـ ولو كانت مغلفة احيانا باغلفة وطنية او قومية او حتى اسلامية ـ، وهذه حالة مشهودة في الواقع المعاصر للعالم الاسلامي يمكن اكتشافها بالتحليل العلمي الدقيق له. واستنادا الى قاعدة التحرك التي توفرها له هذه الحالة الشعورية او اللاشعورية من التبعية للنمط الغربي: يواصل الغرب معركته الحضارية ضد المنافس الاسلامي.

«مواجهة معركة التغريب»

اما المنافس الاسلامي فقد نجح في مواجهة حركة التغريب فيما يرتبط خاصة باحباط مساعيها لقطع طريق العودة للاسلام على المسلمين. وتجحت جهود الحركات الاصلاحية الاسلامية بدءا من حركة السيد جمال الدين الاسدآبادي الشهير بالافغاني استكمالاً لمن سبقه وتمهيدا من تلاه في محاصرة حركة التغريب والحد من تناميها باتجاه النزع الكامل للمسلمين عن اسلامهم، وظهرت بوادر نجاح هذ الجهود الاصلاحية خاصة في الثلث الاخير من القرن الهجري الرابع عشر، فبدات ذيول التغريب بالانحسار في مقابل تنامي الحركات الاسلامية وانتشار تيار الاحياء الاسلامي والعودة للاسلام.

وبلغت حركة مواجهة التغريب ذروتها في النهضة الخمينية ثم في انتصار الثورة الاسلامية في ايران وامتداداتها في العالم الاسلامي حيث كسر انتصارها في تحدي الغرب واقامة الدولة الاسلامية العصرية حالة الانبهار السالفة في العالم الاسلامي تجاه النموذج الغربي كما فصلنا الحديث عن ذلك في لقاء سابق ضمن هذه الزاوية.

«فتح آفاق الاسلمة»

وكانت ثمرة تلك الجهود الاصلاحية والنهضة الخمينية فتح آفاق العودة للاسلام والاعتزاز بالانتماء الاسلامي والبحث عن الهوية المستقلة ونفض غبار عقود التبعية، وعلى هذه الارضية تقوم الحركة الصراعية للبديل الاسلامي في مواجهة الغرب الاستعماري والتغريب.

من المهام الاصلية الراهنة للتحرك الاسلامي تطهير العالم الاسلامي من تلك الحالة الشعورية واللاشعورية في التقليد والتبعية لنمط الحياة الغربية والخضوع الشعوري او اللاشعوري للمناهج الثقافية والفكرية للمادية الغربية ولو بتغليفها باغلفة وطنية او قومية او اسلامية او تراثية كما قلنا.

«التطهير من التغريب»

تطهير العالم الاسلامي من هذه الحالة يسلب الغرب الاستعماري وحربه التغريبية القاعدة الاساس التي يقوم عليها تحركه لتكريس وتطوير هيمنته السلطوية على العالم الاسلامي، لذا فان نجاح التحرك الاسلامي في تطهير العالم الاسلامي من آثار التغريب ومظاهره يشكل انتصارا كبيرا في صراعه ضد العالم الغربي، وفتح آفاق التحرر والانعتاق امام العالم الاسلامي للنجاة من الواقع التغريبي اولا ثم استعادة دوره الريادي للبشرية وهو داعية امتلاك البديل الحضاري القادر على حل ازماتها التي خلفتها لها الحضارة المادية الغربية والتمهيد لاقامة الدولة الالهية العادلة في كل الارض على يد المهدي الموعود ـ عجل الله فرجه ـ.

> □□ من المهام الاصلية الراهنة للتحرك الاسلامي تطهير العالم الاسلامي من تلك الحالة الشعورية واللاشعورية في التقليد والتبعية لنمط الحياة الغربية والخضوع الشعوري او اللاشعوري للمناهج الثقافية والفكرية للمادية الغربية ولو بتغليفها بأغلفة وطنية او قومية او اسلامية او تراثية كما قلنا.

ونرى في التحرك الاسلامي المعاصر ثلاثة اتجاهات في مواجهة التغريب والقيام بالمهمة التطهيرية المطلوبة للواقع الاسلامي من آثار التغريب والتبعية اللاشعورية لنمط الحياة الغربية والمناهج الثقافية والفكرية للمادية الغربية.

هذه الاتجاهات تتفق في الاعتقاد بلزوم تقديم البديل الاسلامي كخطوة ضرورية لابد منها لانجاز عملية التطهير المطلوبة؛ ففي كل شأن من شؤون الحياة السياسية والاجتماعية والاخلاقية والثقافية والاقتصادية؛ يجب تقديم البديل الاسلامي الصالح للدعوة الى التخلي عن النموذج الغربي في كل مجال. لكن هذه الاتجاهات تختلف في طبيعة البديل الذي تقدمه.

«الاتجاه الوهابي»

الاتجاه الاول هو الاتجاه الذي تمثله الحركة السلفية وعلى نحو التحديد الوهابية خاصة فهي تدعو الى النماذج والقوالب الموروثة من التاريخ الاسلامي وخاصة في قرونه الاول كبديل اسلامي للواقع التغريبي وهذا الاتجاه وان كان يزعم الاصالة الا انه مبتلى بجمود واضح على الظاهر وعلى النماذج الموروثة غير الاصيلة الامر الذي يعيقه عن الاستجابة لتطورات الحياة المعاصرة وتعقيداتها ويجعله عاجزا عن توفير الطموحات المشروعة للانسان المعاصر وبالتالي اقناعه بالبديل الذي يقدمه له عوضا عن النموذج الغربي.

عجز الوهابية عن الاستجابة للاحتياجات المعاصرة لا يرجع في واقعه الى الاسلام كشريعة خاتمة ثبت عقائديا صلاحيتها لكل زمان ومكان الى يوم القيامة، بل الى تلك النماذج والقوالب التطبيقية الموروثة التي تعبر عن فهم معين للاسلام او تطبيق مرحلي لبعض احكامه في صور قد تكون صالحة في زمن معين وليس في كل عصر، في حين ان الاسلام نفسه عرض صورا اخرى لتطبيق تلك الاحكام بما يتناسب مع العصور الاخرى.

ويُؤخذ على هذا الاتجاه اصراره الشديد على عدد من التصورات الخاطئة في فهم الاسلام اوجدتها الصراعات السياسية التي شهدها التاريخ الاسلامي، وعدم الانفتاح على انماط الفهم الاخرى للاسلام تدفعه لذلك القناعات المذهبية الموروثة التي لم يحاكمها بمقياس الاسلام الاصيل بعيدا عن خلفيات التعصبات المذهبية التي اوجدتها، لذلك لم ينفع هذا الاتجاه فتحه الجريء لابواب الاجتهاد الديني لانه فتحها في داخل تلك القناعات الموروثة دون ان يسمح بعرضها على الاسلام الاصيل، الامر الذي جعل هذا الاجتهاد مأسورا بقيود تلك القناعات دائرا في دائرتها وليس في دائرة الاسلام الاصيل القادر على الاستجابة لخصوصيات كل زمان ومكان وبالتالي عجز الفتح الوهابي لابواب الاجتهاد في تقديم البديل الصالح القادر على اقناع الانسان المعاصر والاستجابة لتطورات الحياة المعاصرة وبالتالي تقديم البديل الناجح في عملية التطهير من اثار التغريب.

«الاتجاه التلفيقي»

الاتجاه الثاني وقف على الطرف الآخر لكنه لم يتم بعملية اجتهاد حقيقية في مصادر التشريع الاسلامي لاستنباط البدائل الاسلامية في مختلف شؤون الحياة المعاصرة، بل عمد الى البحث في اقوال المجتهدين عما يبيح نفس الممارسات التغريبية القائمة فعلا او الى توسيع اطار العمل باحكام «الضرورات تبيح المحذورات» ليقدم بها للمسلم المعاصر بديلا يجعله يحفظ ظاهر انتمائه الاسلامي وظاهر العمل بالاحكام الاسلامية مع حفظ نمط الحياة الغربية الذي يعيشه.

وهذا الاتجاه منتشر حاليا بين المسلمين ومن الطبيعي ان يلقى رواجا لانه يمثل الخيار الاسهل والاقل تكلفة ولكنه في الواقع لا يمثل منهجا تغييرا للواقع التغريبي الذي يعيشه المسلمون، بل يقوم بتكريس لهذا الواقع بل يقدم مسوغات ذات ظاهر شرعي لاستمراره وتواصله وحجب المسلم عن مكافحته والتطهر منه.

ولذلك فان هذا الاتجاه لا يمكن ان يرفع الانسان المعاصر الى المستوى الكريم الذي تريده له الشريعة الاسلامية، ولا يمكن له ان يعيد للمسلمين دورهم الريادي في قيادة البشرية لانه يبقيهم في اسر النموذج الغربي النقيض لهذا الدور الريادي، اي ان الخطورة التي تكمن في هذا الاتجاه هي ان البديل الذي يقدمه ليس اسلاميا في حصيلته بل هو تلفيقي يقوم على جعل الاستثناءات في الشريعة هي القاعدة لينسجم مع الواقع التغريبي.

«الجمع بين الاصالة والمعاصرة»

الاتجاه الثالث هو الذي يقوم على اساس الاصرار على ان يكون البديل نقيا في اصالته الاسلامية معبرا عن المستوى الكريم الذي تريد الشريعة الاسلامية ايصال الانسان المعاصر له مجسدا لنمط الحياة الكريمة التي رسمتها له في مختلف مجالاتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وغيرها، فيجب اخذه من القاعدة في شكل الحياة وليس من الاستثناءات واحكام الضرورة على وفق التفسير الذي يقدمه الاتجاه الثاني الذي اذعن ـ ولو لا شعوريا ـ للواقع التغريبي كضرورة قائمة. وفي المقابل يشترط هذا الاتجاه ان يكون هذا البديل في كافة المجالات متناسبا مع ظروف العصر وخصوصياته لكي يكون قادرا على حفظ فاعلية الانسان المعاصر في اطار الصور الشرعية المعاصرة للاحكام الشرعية، وبالتالي الاستجابة لتطورات العصر.

وهذا الاتجاه هو الذي دعى له الامام الخميني ـ رضوان الله عليه ـ من خلال تأكيده المزدوج على حفظ منهج الاستدلال الفقهي في العملية الاجتهادية وكذلك الاهتمام بعنصري الزمان والمكان فيها باعتبار ان ذلك يمثل سبيل حفظ فاعلية الاسلام واصالته في كل عصر.

الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

> □ الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدولة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تأليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

● القسم الحادي والعشرون ● روجيه غارودي

لقد كان عداء هتلر للسامية مرتبطا، منذ خطاباته الاولى، بالنضال ضد البولشفية وكان يستعمل، باستمرار، تعبير «اليهودية ـ البولشفية». وكانت معسكرات الاعتقال الاولى التي بناها مكرسة للشيوعيين الالمان الذين هلك الوف منهم، بمن فيهم زعيمهم تالمان.

أما بالنسبة لليهود، فقد وجه اليهم اشد الاتهامات تناقضا: فقد كانوا، اولا، كما قال: اكثر الفاعلين في الثورة البولشفية نشاطا (تروتسكي، زينوفييف، كامينييف، الخ...)، وفي الوقت نفسه، كانوا، على حد قوله، اكثر الرأسماليين استغلالاً للشعب الالماني.

فقد كان المهم، اذن، بعد ان صفى الحركة الشيوعية ومهيا لتوسع المانيا في الشرق على صورة الفرسان التوتونيين ان يسحق الاتحاد السوفياتي، وهو ما كان، منذ اول حياته السياسية حتى نهايتها، شاغله المركزي، المستحوذ، والذي تجلى، في زمن قوته، بوحشيته حيال الاسرى السلافيين (البولونيين والروس)، بل وانه قد خلق، خلال الحرب ضد الاتحاد السوفياتي، الايفستاز غروبيه، اي الوحدات المكلفة، خصوصا، بالقتال ضد حرب الانصار السوفيات وبقتل مفوضيهم السياسيين، حتى لو كانوا اسرى.. وقد ذبح بينهم كثير من اليهود الذين كانوا ابطالا مثل رفاقهم السلافيين.

وهو ما يثبت حدود الدعاية حول «العداء السوفياتي للسامية». فلا يمكن ان يدعى، في وقت واحد، ان السوفيات كانوا يستبعدون اليهود من المناصب الهامة وتاكيد ان اليهود كانوا يشكلون اغلبية المفوضين السياسيين، للانصار الذين كلفت الوحدات الخاصة بقتلهم: ذلك انه لا يمكن ان نتخيل كيف يمكن لمثل هذه المسؤولية، مسؤولية قيادة نشاط الانصار خلف حدود العدو (حيث كان التعاون والفرار من اسهل الامور) الى يهود كان مشكوكاً فيهم.

اما بالنسبة لجماهير اليهود الالمان، ثم الاوروبيين، عندما اصبح هتلر سيد القارة، فان واحدة من اكثر افكار النازيين وحشية كانت افراغ المانيا، ثم اوروبا منه.

وعمل هتلر على مراحل:

* كانت المرحلة الاولى تنظيم هجرتهم ضمن شروط كانت تسمح له بتهب اغناهم (ورأينا ان قادة «الهافارا» الصهيونيين كانوا يتعاونون معه بنجع في هذه العملية واعدين، بالمقابل، بمنع مقاطعة المانيا الهتلرية وبعدم الاشتراك في الحركة المعادية للفاشية).
* وكانت المرحلة الثانية الطرد الخالص الذي يتابع هدف ارسالهم جميعا الى غيتو عالمي: بعد استسلام فرنسا، كانت جزيرة مدغشقر هي التي كان يجب ان تنقل الى نطاق السلطة الالمانية بعد التعويض على المقيمين الفرنسيين السابقين فيها من جانب فرنسا، وقد جرى التخلي عن المشروع بسبب كبر حمولة السفن اللازمة لهذه العملية والذي لم تكن المانيا تستطيع في زمن الحرب تكريسه لهذه المهمة اكثر منه بسبب التحفظات الفرنسية.
* جعل الاحتلال الهتلري لشرق اوروبا، ولا سيما بولونيا، في الامكان بلوغ الحل النهائي: افراغ اوروبا من يهودها بنفيهم، كتلة، الى هذه المعسكرات الخارجية. وهناك عانوا اسوأ العذابات، ليس فقط عذابات كل السكان المدنيين في زمن الحرب، كالغارات الجوية والمجاعة والحرمانات من كل الانواع والمسيرات المستعجلة، القاتلة بالنسبة لاضعفهم، من اجل الاجلاء عن المراكز بل ايضا العمل الاجباري ضمن اكثر الشروط لا انسانية من اجل خدمة المجهود الحربي الالماني (كانت اشويتز ـ بيركنو، مثلا، انشط مراكز صناعات شركة فاربين الكيميائية) ولخيرا احدثت الاوبئة وخاصة التيفوس خسائر مروعة لدى اناس معتقلين سيئي التغذية ومصابين بالانهاك.

هل كان من الضروري اذن اللجوء الى طرائق اخرى لتفسير نسبة الوفيات المخيفة التي ضربت ضحايا مثل هذه المعاملات، ثم المبالغة بشكل لا يقاس بالاعداد تحت طائلة مراجعتها بعد ذلك، بالتخفيض؟ .. وان يحمل المرء، مثلا، على..

* تغيير المكتوب على مدخل بيركنو ـ اشويتز لخفض عدد الموتى من اربعة ملايين الى مليون.
* تغيير المكتوب على غرفة الغاز في داشو لبيان انها لم تعمل ابدا.
* او المكتوب في «الفيلودوروم» في باريس للدلالة على ان عدد اليهود الذين احتجزوا فيه كان ٨١٦٠ وليس ٣٠ الفا كما كانت تشير اللوحة السابقة التي سحبت.

المصدر: جريدة لوموند ١٥ تموز ١٩٩٠، ص: ٧.

ان الامر لا يدور حول مسك محاسبة جنائزية، فقتل بريء واحد، يهوديا كان لم غير يهودي، يشكل فعلا جريمة ضد الانسانية ولكن اذا لم يكن لعدد الضحايا من هذه الناحية اية اهمية فلماذا التشبث، منذ اكثر من نصف قرن، برقم الملايين الستة، في حين لا يعتبر امرا لا يمس عدد الضحايا غير اليهود في كاتين او درسدن او هيروشيما وناغازاكي الذين لم يوجد فيما يتعلق بهم رقم ذهبي على عكس رقم الملايين الستة الذي اخذ صفة القداسة، على الرغم من انه توجب باستمرار ان يراجع تخفيضا هذا العدد عدد فئة واحدة من الضحايا لا تمارى العذابات الظالمة التي انزلت بها؟

بالنسبة لمعسكر اشويتزر بيركنو وحده: ٨ ملايين على حد قول فيلم الان رينيه، «ليل وضباب» وهو من جهة اخرى فيلم جميل جدا ومؤثر تأثيرا عميقا..

* ٨ ملايين حسب «وثائق لخدمة تاريخ الحرب، معسكرات الاعتقال»، المكتب الفرنسي للنشر، ١٩٤٥ ـ ص٧.
* ٤ ملايين بموجب التقرير السوفياتي الذي اعطته محكمة نورمبرغ قيمة (دليل حقيقي) بموجب المادة ٢١ من انظمتها التي تنص على مايلي: «لوثائق لجان تحقيق الحكومات الحليفة وتقاريرها قيمة براهين حقيقية». وهذه المادة ٢١، نفسها، اعلنت «ان هذه المحكمة لن تطلب اقامة الدليل على الوقائع العمومية الذيوع، وسوف تعتبرها واقعية».
* مليونان حسب قول المؤرخ ليون بولياكوف في «كتاب صلوات الكراهية» كلمان ليفي ١٩٧٤ ص: ٤٩٨.
* مليونان ومائتان وخمسون الفا حسب قول المؤرخ راول هيلبرغ في «تدمير يهود اوروبا، الطبعة الانجليزية، هولمز ومايلر، ١٩٨٥، ص٨٩٥.

ولكن هو ذا مدير معهد تاريخ الزمن الحاضر في اللجنة الوطنية للبحث العلمي، السيد فرانسوا بيد اريدا يلخص، في مقال نشر في جريدة «لوموند» بعنوان «تقدير ضحايا اشويتز» وذلك بعد ابحاث تاريخية طويلة لجراها تحت ضغط المورخين النقديين المراجعين، يقول بيداريدا:

«اخذت الذاكرة الجماعية رقم الملايين الاربعة ـ الرقم نفسه الذي كان على نمة تقرير سوفياتي يمثل حتى الآن في اشويتز على النصب المشاد لذكرى ضحايا النازية، الا ان متحف يادفاشيم في القدس، كان يشير الى مجموع اعلى بكثير من الواقع.

ومع ذلك فان الذاكرة العلمية قد انصرفت، منذ نهاية الحرب. الى العمل. ونجم عن هذه التحريات الصبورة والدقيقة انه لا يمكن الاخذ برقم الملايين الاربعة لانه لا يستند الى اي اساس جدي.

وكانت المحكمة فوق ذلك تستند الى تأكيد لايخمان يدعي ان سياسة الابادة سببت موت ستة ملايين يهودي منهم اربعة ملايين في المعسكرات واذا عدنا الآن الى احدث المؤلفات واكثر الاحصائيات موثوقية ـ وتلك هي حال كتاب راول هيلبرغ «تدمير يهود اوروبا» (فايار ١٩٨٨) فاننا نصل الى حوالي مليون ميت في اشويتز، وهو مجموع يقره مجمل الاختصاصيين على اعتبار ان هؤلاء يتفقون على عدد ضحايا يتراوح بين ٩٥٠ الفا كحد ادنى ومليون ومائتي الف كحد اعلى».

المصدر: «لوموند» ٢٣ تموز ١٩٩٠.

ومع ذلك وبعد ان خفض عدد ضحايا اشويتز ـ بيركنو، رسميا، من اربعة ملايين الى مليون ظلوا يكررون الرقم الاجمالي: ستة ملايين يهودي ابيدوا حسب هذا الحساب الغريب: ٦-٣=٦.

ان هذه السلسلة من التقديرات تتعلق بمعسكر اشويتز وحده. ويمكن لجراء برهان من النوع نفسه بالنسبة لمعسكرات اخرى.

كم من الموتى كان هناك في ماجدانيك مثلا؟

* مليون وخمسمائة الف كما تقول لوسي دافيدوفتش في «الحرب ضد اليهود» كتب بنغوان ١٩٥٧، ص: ١٩١.
* ثلاثمائة الف على حد قول لياروش وابرهارد جيكل في كتاب منشور عام ١٩٩١، ص٢١٧.
* خمسون الفا حسب راول هيلبرغ (مرجع سابق).

والسؤال المطروح. اذ ذاك، هو التالي: اليس خدمة لدعاية النازيين الالمان الجدد (او الحزب اليميني المتطرف في فرنسا) ان تقدم له الحجة التالية: «اذا كنتم قد كذبتم حول مسألة عدد الضحايا اليهود هذه، فلماذا لا تكونون قد بالغتم في جرائم هتلر؟».

لا يحارب التقليل الاجرامي من الهول النازي بأكاذيب ورعة، بل بالحقيقة التي هي افضل اتهام للبربرية.

ان المتحولات المربكة حول وسائل قتل اليهود يمكن ان تولد الشك هي نفسها:

* فالنيويورك تايمس، في عدد ٣ حزيران ١٩٤٢، تتحدث عن «بناء للاعدام» كان يرمى، فيه، بالرصاص الف يهودي يوميا.
* والجريدة نفسها تتحدث، في ٧ شباط ١٩٤٣ عن «محطات لتسميم الدم» في بولونيا المحتلة.
* وفي كانون الاول ١٩٤٥، وفي كتابه بعنوان «قتل اليهود في بولونيا» منشورات اوروبا فيرلاغ، زوريخ، نيويورك، ص ٢٩٠ وما يليها، يدخل ستيفان زنده اليهود في بحيرة استحمام واسعة مرر فيها تيار كهربائي عالي التوتر لاعدامهم. وهو يخلص الى ان «مسألة اعدام ملايين البشر كانت محلولة».
* وتشير وثيقة نورمبرغ P.S. ٣٣١١ المؤرخة في ١٤ كانون الاول ١٩٤٥، في محضر، الى ان الضحايا كانت تغطس في «غرف ذات ابخرة محرقة».

يتبع

هكذا من الأصل



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر إني لكم منه نذير مبين﴾

* سورة الذاريات ـ الآية (٥١)

في التوحيد بأسناده الى ابي الحسن الرضا«ع» خطبة طويلة وفيها: بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له، وبمضادّته بين الاشياء عرف أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له، ضادّ النّور بالظلمة، واليبس بالبلل، والخشن باللين، والصرد بالحرور، مؤلفا بين متعادياتها، مفرّقاً بين متدانياتها، دالة بتفريقها على مفرّقها، وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله: «من كل شيء جعلنا زوجين لعلكم تذكّرون».

ففرّق بين قبل وبعد ليُعلم ان لا قبل له ولا بعد له، شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها بتوقيتها ان لا وقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض ليُعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه.

* الميزان ـ ج (١٨) ص (٣٨٤)

قال الرسول الاكرم«ص»:

القرآن هدىً من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة، وضياء من الاحداث، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا الى الآخرة، وفيه كمال دينكم، وما عدل احد من القرآن الا الى النار.

عن مؤسسة الامام الرضا«ع» للمعارف الاسلامية..

اصدار العدد الاول من مجلة «البشرى» القرآنية

صدر عن مؤسسة الامام الرضا«ع» للمعارف الاسلامية مؤخرا العدد الاول من مجلة «البشرى» وذلك في مائة الف نسخة.

تتضمن المجلة مقالات تربوية وبناءة حول مواضيع عديدة منها عقائدية ومنها تتعلق بقصص وخواطر القرآن الكريم وعجائب الآيات واخرى تتحدث عن التفاسير والتراجم والمؤلفات القرآنية ولقاءات مع الحفاظ والقراء والباحثين في العلوم القرآنية.

وكان قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي استقبل قبل فترة مسؤولي هذه المجلة حيث ابدى توجيهاته القيمة بهذا الشأن.

وقد تضمنت المقدمة النص الكامل لكلمة سماحة القائد مع بعض السطور التي دوّنها مدير المجلة حيث قال:

قبل سنوات حيث العهد الملكي المقبور، كانت مدرسة «الميرزا جعفر مشهد» العلمية وهي الى جانب حرم الامام الرضا«ع» تنبعث منها اشعة الهداية الذي منشؤها نور الحقيقة القرآنية. مشكاة تلك المحافل القرآنية سيد من سلالة الرسول الاكرم«ص» فارع الطول حسن الوجه ذو صوت جذاب، اما حديثه فهو تفسير الآيات الشريفة تلك الجلسة انتقلت من المدرسة الى المسجد، في مسجد «كرامت» ومسجد الامام الحسن«ع» ازدادت الجلسة تألقاً وتأثيراً في النفوس.

جلسة تفسير القرآن الكريم للسيد علي خامنئي كنت محبوبة عند المتعطشين للمعارف القرآنية.

في تلك الجلسة المباركة، تجد اصنافا مختلفة من الناس. تجد فيها طلبة العلوم الدينية وفيها العامة وفيها طلبة الجامعات المتعطشين للحقيقة، هؤلاء كلهم كانوا ينصتون للاستاذ المفسر للقرآن الكريم تفسيرا ملموسا يتناول فيه آلام وهموم ومتطلبات المجتمع ويشير الى ما ينبغي ان يعرفه الثوري المسلم والمنادي بالحق.

ذلك المجلس وغيره، غذى الاذهان واعدّ الانفس ومهد الارضية لنثر زهور الثورة الاسلامية الجميلة في مختلف ربوع الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ثم يضيف مدير المجلة فيقول: لقد سارعنا في اول خطوة لاصدار هذه المجلة لمقابلته وهو اليوم قائد للثورة الاسلامية ليفيض علينا من سعة نظره، وحينما سمع بمشروعنا قال لنا:

«موفقون ان شاء الله، ما تحدثتم به بشأن المجلة فهو عمل جيد جدا خاصة وانه مازال الكثير مما لم يعمل بعد، مهما تم انجازه فهو ليس بالكثير. قيل لي الآن بأن في قم ثلاثة مراكز، اربعة مراكز تعمل في مجال القرآن الكريم ـ قريبة في نوعيه عملها من بعضها ـ فقلت: اذا كان هناك عشرة مراكز، خمسة عشر مركزا تمارس نشاطات وابحاث قرآنية فلا اشكال في ذلك».



* سماحة القائد: اصداركم للمجلة تعويض لبعض التخلف الموجود من جهة، ومن جهة اخرى يزداد شبابنا اطلاعا بمعارف القرآن الكريم وظرافة آياته الشريفة وهو امر مفيد جدا

ويشير سماحة القائد بعد ذلك الى اسباب التخلف ودور حكام الظلم والفساد الذين تناوبوا على حكم ايران خلال عشرات القرون الماضية قبل الثورة الاسلامية المباركة، ثم يضيف قائلا: «الحمد لله وفي ظل الجمهورية الاسلامية، شوهدت حركة نهضة في المسائل القرآنية خلال السبع او الثماني عشرة سنة والتي يجب ان تتسع في كافة الابعاد بما فيها العلمية والبحثية والثقافية القرآنية.

ولذا فانكم اذا اصدرتم المجلة تكونون من ناحية قد عوضتم الى حد ما التخلف ومن ناحية اخرى يزداد شبابنا اطلاعا بمعارف القرآن الكريم وظرافة آياته الشريفة وهو امر مفيد جدا وضروري. انا أؤيد هذا العمل. موفقون ان شاء الله تعالى».

يذكر ان العدد الاول من مجلة «البشرى» يضم العناوين التالية:

القرآن والحياة للاستاذ محمد رضا حكيمي ـ ماهو الايمان لحجة الاسلام جواد محدثي ـ شكر النعمة لآية الله محمد هادي معرفت ـ القرآن والعلم للاستاذ بهاء الدين خرمشاهي ـ سر الهداية المقصود فراستخواه ـ تعليم العلوم للدكتور رضا نيازمند ـ آية واحدة ونقاط متعددة لحجة الاسلام والمسلمين محسن قراءتي.

وهناك مواضيع منوعة تفيد اليافعين والشباب.

يذكر ان المجلة تصدر في كل شهرين مرة ومديرها السيد محمد عبداللهيان وتوزع في مختلف انحاء الجمهورية الاسلامية الايرانية.

تكريما لفوزهم بالمراتب الاولى لمسابقات قرآنية..

وفد قرآني من جامعة طهران يزور دمشق

اعلن مدير عام دائرة الشؤون الثقافية في جامعة طهران السيد جعفر كل محمدي، عن ارسال (٢٠) من طلبة واساتذة الجامعة الحافظين والقارئين للقرآن الكريم مع عدد من الحكام القرآنيين الى سوريا.

واضاف: هؤلاء القراء والحفاظ هم الذين فازوا بالمراتب الاولى لمسابقات «السائرين على طريق النور» القرآنية.

واشار جعفر كل محمدي الى ان المرحلة النهائية لهذه المسابقات شارك فيها (٤٠) طالباً وطالبة حيث فاز (١٤) طالبا بالمرتبة الاولى للقراءة والحفظ و (٦) طالبات في فقرات الحفظ. وقال: يتألف الوفد المسافر الى سوريا من (٤٧) استاذا وحكماً قرآنياً وطالبا وطالبة.



وتابع يقول: بالاضافة الى اجراء برامج قرآنية في بعض مساجد دمشق، سيلتقي الوفد خلال اقامته في سوريا عددا من الشخصيات الثقافية والدينية السورية.

يذكر ان (٣٥٠) من الحفاظ والقراء (ذكورا واناثاً) شاركوا في المرحلة التمهيدية لمسابقة «السائرين على طريق النور» القرآنية.

مفهوم قرآني

التفاؤل والتشاؤم

التفاؤل: أصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها الانسان فيتفاءل بها مثل عليل يسمع رجلاً ينادي من اسمه «سالم»، فيتفاءل بأنه سوف يعافى من علته.

التطيّر: التشاؤم، تطيّر من الشيء وبالشيء وأطّير اي تشاءم من الفأل الرديء وطائر الانسان عمله، ويسمى الشؤم طيرا وطائراً وطيرة على وزن عنبة. وكانت العرب في الجاهلية تتطير بالسوانح والبوارح، ومفردها السانح والبارح، وهما ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك وكانوا ينفرون الظباء والطيور، فان اخذت ذات اليمين، تبركوا بها، ومضوا في سفرهم وحوائجهم. وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها، فكانت تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم ـ لسان العرب ـ وكان بعضهم يتيمنون بالسانح، وهو الذي جاء من يمينهم الى يسارهم، ويتشاءمون بالبارح، وهو الذي يأتي من اليسار نحو اليمين ـ لسان العرب ـ ويتطيرون من نعيق الغراب وغير ذلك.

وكان التطيّر قبل ذلك موجوداً في المجتمعات الجاهلية السحيقة كما اخبر الله سبحانه عنه:

١ ـ في سورة النمل عن قوم ثمود انهم قالوا لنبيهم صالح«ع»:

«قالوا اطّيرنا بكَ وبمن معكَ قال طائركم عند الله بل انتم قوم تُفتنون» الآية (٤٧).

اي انهم قالوا لصالح: انا تشاءمنا بك وبمن على دينك، وذلك لأنهم قحطوا وحبس المطر عنهم وجاعوا، فقالوا: اصابنا هذا الشر من شؤمك وشؤم اصحابك فقال لهم صالح«ع» طائركم عندالله أي الشؤم اتاكم من عند الله وانتم تفتنون تمتحنون بذلك.

وكذلك معنى قول آل فرعون لموسى«ع» كما أخبر سبحانه عنهم في سورة الاعراف:

«ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلّهم يذّكرون* فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيّروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكنّ اكثرهم لا يعلمون» الآيتان (١٣٠ ـ ١٣١).

معناه لما عاقبنا قوم فرعون بالقحط لعلهم يتفكرون في امرهم ويوحدون الله، كانوا اذا جاءهم الخصب والنعمة قالوا انا نستحق هذه النعمة لسعة ارزاقنا في بلادنا، ولم يؤمنوا بأنها من عند الله ليشكروه ويعبدوه، واذا اصابهم حبس المطر وهلاك الزرع والضرع تشاءموا بموسى ومن معه وقالوا: هذا من شؤمكم، ألا وإن طائرهم والشؤم الذي لحقهم هو عقاب من عند الله كما وعدهم بذلك.

٢ ـ اخبر عن نظير ذلك في سورة يس وقال سبحانه:

«واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية إذ جاءها المرسلون* ...* قالوا إنّا تطيّرنا بكم ...* قالوا طائركم معكم ...» الآيات (١٣ ـ ١٩).

قالوا: انا تشاءمنا بكم فقالت الرسل: طائركم معكم اي الشؤم كلّه معكم بإقامتكم على الكفر بالله تعالى.

هكذا كان التطير من عقائد اهل الجهل في الجاهلية القديمة السحيقة وجاهلية عصر الرسول«ص» ولايزال التطيّر موجودا في جاهلية عصرنا مثل تشاؤمهم بالرقم (١٣) وقد أبطل الله ورسوله التشاؤم واستحسن الرسول(ص) الفأل وأثبته وروي انه قال: «لا طيرة وخيرها الفأل»، قيل: يا رسول الله ومالفأل قال«ص»: «الكلمة الصالحة يسمعها احدكم»، وفي رواية قال«ص»: «ذاك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم» ـ وردتا في صحيح مسلم.

وقال ابو عبدالله الصادق«ع»: «الطيرة على ما تجعلها ان هوّنتها تهوّنت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا» ـ سفينة البحار، مادة (طير).

* القرآن الكريم وروايات المدرستين للعلامة مرتضى العسكري

حوار مع الاستاذ فاضل عبيات من خوزستان

الجلسات القرآنية في محافظة خوزستان قائمة على قدم وساق منذ ان عمّ نور الثورة الاسلامية مناحي ايران المختلفة، تنشد نشر الثقافة القرآنية بين الشباب وتوعيتهم وتحصينهم من خطر الغزو الثقافي.

من بين هذه الجلسات، تبرز الى السطح جلسة الاستاذ المهندس فاضل عبيات الذي يعتبر احد اساتذة العلوم القرآنية والمهتم بتعليم قواعد التجويد ومبادىء التلاوة واداء النغمات القرآنية، هذه الميزات اهلته لان يكون احد الحكام على صعيد محافظة خوزستان.

للتعرف على بدايته القرآنية ونشاطاته، كان الحوار التالي الذي اجراه معه السيد جاسم الموسوي:

○ علاقتي بالقرآن الكريم بدأت منذ كنت في التاسعة من عمري حيث كان والدي يشجعني دوما ويحثني على حضور الجلسات القرآنية ويجلب لي الكتب التعليمية واشرطة التسجيل لاساتذة القرآن الكريم حينها.

وعن نشاطاتي، شاركت الحاج مهدي دغاغلة والشهيد القارىء رجب زادة عام ١٩٨٤ بتأسيس دار القرآن الكريم التابعة لمديرية الاعلام في المحافظة، وحاليا اقوم باعطاء الدروس القرآنية لثلة الشباب الخيّر من ابناء خوزستان كما نفتتح بين الحين والآخر دورات لتعليم القراءة الصحيحة والتجويد والترتيل لتخريج قراء وحفاظ القرآن المجيد علما انني خريج هندسة الكهرباء والالكترونيك بجامعة امير كبير في طهران.

■ ما هو رأيكم بالمسابقات القرآنية وآثارها؟

○ اشجع اقامة المسابقات القرآنية لانها تضاعف من الروح المعنوية وتحفز الشباب لان ينضموا لقافلة قراء القرآن الكريم، وانطلاقا من هذا المفهوم فانا نتحمل مسؤولية كبيرة حيث يجدر بنا اقامة مسابقات جذابة وممتعة من حيث اختيار المكان المناسب والفقرات المنوعة.

■ باعتباركم من حكام المسابقات القرآنية في خوزستان، ما هي العوامل الضروري توفرها في حكم مثل هذه المسابقات؟

○ هناك عوامل عديدة نذكر منها:

١ ـ يجب ان يجيد قراءة القرآن بشكل جيد حتى وان لم يمتلك صوتاً جميلا.

٢ ـ ان تكون لديه معلومات كافية بالمقامات القرآنية وكيفية تطبيقها.

٣ ـ عليه ان يمتلك ثقافة قرآنية عالية تؤهله للتحكيم بالشكل المطلوب.

٤ ـ قد قرأ بعض التفاسير القرآنية وضالع باللغة العربية.

٥ ـ التحلّي بالتقوى ومخافة البارىء تعالى في العدل بين القراء.

■ هل من كلمة اخيرة تودّون توجيهها لقراء القرآن الكريم؟

○ على القارىء ان لا يظن بان احدا اوتي افضل مما اوتي، فالقرآن الكريم اعظم واقدس حديث منزل من السماء وعليه ان يحمل القرآن الكريم في قلبه وعمله متدبرا في كل آية من آياته. عليه ان يجسّد للناس احكام ومفاهيم الكتاب العزيز بسلوكه وافعاله ويكون اسوة يحتذى بها.

وعلى القراء ايضا الجد والاجتهاد في التلاوة والاستماع الى كبار القراء.



* الاستاذ عبيات: الثاني من اليمين ضمن لجنة تحكيم في احدى المسابقات

حوار مع الفنان محمد رضا عباسيان رئيس ملتقى «في الطرف الاخر من الحقيقة» للافلام الوثائقية الخاصة بقضايا العالم الاسلامي

اقيم الاسبوع الماضي في طهران ملتقى «في الطرف الآخر من الحقيقة» الذي يتناول بالدراسة والتحليل الافلام الوثائقية التي ينتجها الايرانيون عن العالم الاسلامي خارج البلاد.

ومن جملة البحوث التي تقدم بها المتخصصون في الملتقى يمكن الاشارة الى دراسة الدكتور مدد بور بعنوان (الحقيقة في الفن) والدكتور بهرامي بعنوان (الانسان فيما بعد الحقيقة) والدكتور جواد فريد زاده بعنوان (الحقيقة الكامنة في الطرف الآخر من الحقيقة)

■ بصفتك رئيسا للملتقى «في الطرف الآخر من الحقيقة» ماهو الهدف من اقامته ؟

□ منذ سنوات وبعض مخرجينا الوثائقيين يركزون جهودهم على موضع خاص لا يمكن تسميته بسهولة في كلمة او عبارة واحدة، او ان مثل هذا الاسم لا يخطر عل بالي، ولكن يمكن مؤقتا ان نطلق عليها باسم الافلام الوثائقية الايديولوجية خارج البلاد. واستعملت هذا مصطلح الايديولوجية، لان تعابير اخرى كالسياسية والاجتماعية والثقافية والعقائدية لا يمكن ان تغني عنه.

انهم مخرجون يزجّون بانفسهم وسط الاحداث الساخنة القريبة من الاهداف الاسلامية والثورية، ويعملون جهدهم على عرضها والتعبير عنها. ويمكن لساحة عملهم ان تكون في لبنان او البوسنة او ظاهرة النزوع الاسلامي في امريكا. ولكن بعد مضي عدة سنوات ولنتاج آلاف الدقائق، لم تحصل معرفة دقيقة بهذا النوع من البرامج ومخرجيها، ولم يؤسس مركز خاص لدعم مثل هذه الاعمال.

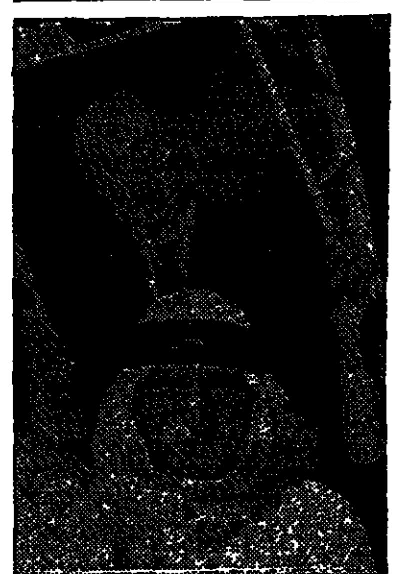
وأرى ان اول اهداف الملتقى تعريف الجمهور بهذا النوع من الافلام الوثائقية وتقديم الآراء النظرية من قبل المتخصصين في هذا المجال.

■ اذن فاختيار عنوان «في الطرف الآخر من الحقيقة» له علاقته بمضمون ما تقومون بانتاجه.

□ نعم، وقد فكرنا كثيرا حول العنوان، وبالتالي اخترنا هذا العنوان عن شريط لاحدى محاضرات الشهيد مرتضى آويني.

■ هل تقتصر المشاريع الوثائقية خارج البلاد على المناطق الثلاث التي تناولها الملتقى. وان لم يكن الامر كذلك فلماذا اقتصرت ابحاث الملتقى على ثلاث مناطق فقط؟

□ والواقع ان الملتقى تناول اربع مناطق (وليس ثلاثاً) هي كشمير وافغانستان والبوسنة ولبنان. وهي اهم المناطق الاسلامية التي تشهد اضطرابات سياسية وعسكرية حادة، وتضاف اليها



منطقة الشيشان، ولكن للاسف لم يتواجد اي مصور ايراني هناك. ولهذا كان الاقتصار على المناطق الاربع نتيجة الاهمية وضيق الوقت، وفي اليوم الاخير وصلتنا افلام وثائقية من حوالي ثمانية بلدان.

■ هل كان للافلام المشاركة وحدة بناء، ام انها تشترك في المحتوى فقط؟ وبعبارة اخرى ما هو معيار اختيار الافلام ورفض غيرها؟

□ في الاجابة على هذا السؤال يجب القول اننا بعد ان فجّرنا الثورة الاسلامية في ايران، وبلغنا بها حد الانتصار الساحق، اوجدت هذه الثورة امواجا هادرة في العالم حملت معها افكار الامام الخميني(رض)، وساهمت مساهمة بالغة في ايجاد الصحوة السياسية الاسلامية. ومن واجبنا طبعا تصوير هذه التاثيرات ونشرها في العالم، من اجل ترسيخ الروح الاسلامية ومواجهة السيل الاعلامي المعادي الذي لايدخر جهدا في تشويه سمعة وصورة النهضة الاسلامية المعاصرة في العالم.

■ الى أي الاقسام تنتمي الافلام الوثائقية التي تنتجونها؟ هل هي افلام خبرية ام تحليلية ام تقريرية، خصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار افتقار هذه الافلام للقيمة الخبرية نتيجة التأخير في انتاجها؟

□ يمكن تسميتها بالوثائقية الروائية.

■ حدثنا عن مشكلات انتاج مثل هذه البرامج، سواء المشاكل التي تواجهكم في الداخل او تلك التي تعترضكم خارج البلاد.

□ اول هذه المشاكل واهمها عدم وجود مؤسسة او مكتب خاص لدعم وتبني هذه النشاطات، في الوقت الحاضر تقع مهمة هذه المؤسسة المفترضة على عاتق الاذاعة والتلفزيون. واسلوب العمل الطبيعي في الاذاعة والتلفزيون تحويل المشاريع الى الاقسام المختلفة، وهذا ما يعود بالضرر على نوعية افلامنا، اذ قد تحال الى اقسام لاتمتلك التخصص والرؤية النافذة اللازمة لانتاج الاعمال بالشكل المطلوب.

مشكلة اخرى تواجه العاملين في هذا المجال، هي صعوبة العمل خارج البلاد، وكثرة العقبات القانونية والسياسية والدبلوماسية، مما يستلزم جهودا مكثفة للتنسيق الدبلوماسي وتسهيل تواجد المصورين والمخرجين الايرانيين في انحاء العالم الاسلامي.

■ كيف تنظر الى مستقبل هذا النوع من الانتاج الوثائقي في البلاد؟

□ انظر اليه بتفاؤل واتوقع تطوره وازدهاره، واتصور ان تزيد مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من اهتمامها بالموضوع الى درجة تاسيس مركز خاص مستقل لهذا الغرض، يماثل الشركة المستقلة التي اسستها لتسريع وتحسين انتاج المسلسلات والافلام الكبرى، وكانت النتائج اكثر من مرضية.

■ كلمة اخيرة ...

□ على أمل ان تتحول الجمهورية الاسلامية الايرانية الى لسان الصحوة الاسلامية في العالم، وتؤدي رسالتها الاعلامية على خير وجه.

افتتاح المعرض الدولي الثالث للكاريكاتير في طهران

باحتفال خاص اقيم في متحف الفنون المعاصرة بطهران، حضره السيد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي، وعدد من ممثلي البلدان الاجنبية، وفنانون ايرانيون واجانب، افتتح الاسبوع الماضي المعرض الدولي الثالث للكاريكاتور، تحت عنوان «التراث الثقافي» (المقام كل سنتين في طهران).

وقد تحدث في هذه المراسم الدكتور عطاءالله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي قائلا: في عالم اليوم، تعمل غالبية الفنون على دفع الانسان نحو السطحية، اما فن الكاريكاتور، فهو من الفنون التي تدعو الانسان الى التفكير العميق.

واشار الى موضوع المعرض في هذه الدورة (التراث الثقافي) قائلا: التراث الثقافي من اهم المواضيع التي يجب ان نفكر فيها، ونعمل لاجلها.

ووصف الدكتور مهاجراني لغة الكاريكاتور بانها مشتركة بين جميع سكان العالم وقال: في الوقت الحاضر، حيث تحوّل العنف الى احدى اللغات الرئيسية التي يستعملها البشر، لجا الفنانون بصفتهم نخبة المجتمع الى لغة الكاريكاتور العالمية للسمو بالروح الانسانية.

واعتبر وزير الثقافة الشعب الايراني من الشعوب الصانعة للحضارة مضيفا: عالمنا اليوم احوج ما يكون الى السلام والصداقة، وشعبنا الايراني يستخدم الفنون المعاصرة في سبيل السلام والمحبة بين الناس.

واعرب عن تفاؤله للتطور الكمي والكيفي الذي يشهده معرض طهران الدولي للكاريكاتور، واصفا اياه بانه من اهم المعارض الفنية في البلاد.

وقال الدكتور مهاجراني في ختام كلمته: يجب ان لا يقتصر فن الكاريكاتور



* الدكتور مهاجراني

في بلادنا على معرض واحد، اذ لابد من تمهيد الارضية لتطور هذا الفن في الداخل ومشاركة رسامي الكاريكاتور الايرانيين في المعارض العالمية.

هذا وتعرض في معرض طهران الدولي للكاريكاتير الذي يقام لمدة شهرين في متحف الفنون المعاصرة ٩٠٦ اعمال كاريكاتورية شارك بها ٤٣٠ فنانا من ايران والعالم.

المهرجان الاول للافلام الايرانية في البرازيل

اقيم المهرجان الاول للافلام الايرانية في مدينة فيكتوريا البرازيلية وتضمن عرض ستة افلام سينمائية.

وقد ابتدأ المهرجان عروضه بفيلم «الاب» لمجيد مجيدي، تلته افلام «من الكرخة الى الراين» و «برج مينو» لابراهيم حاتمي كيا و «البرج» لعبد الحسين برزيده، و «الحاجة» لعلي رضا داود نجاد، و «الاخوات الغريبات» لكيومرث بوراحمد.

وسيقام نفس المهرجان في مدن برازيلية اخرى هي: «برازيليا» و «سان باثولو» و «ريودو جانيرو» و «كوري تيبيا» و «بورت الكري» و «بلوهوريزونت» كما تقرر عرض الافلام الايرانية الشهر المقبل في دور السينما بمدن «رسيف» و «كوياثيا» البرازيلية.

وقد حظي المهرجان الاول للافلام الايرانية في البرازيل باقبال واعجاب الجمهور، وطلبت وزارة الثقافة البرازيلية اقامة المهرجان الثاني للافلام الايرانية في هذا البلد عام ١٩٩٨.

صحيفة يابانية: الافلام الايرانية تتألق في المهرجانات العالمية

طوكيو / ارنا: كتبت احدى الصحف اليابانية ان الافلام الايرانية اخذت في السنوات الاخيرة تتألق وبجدارة عالية في جميع المهرجانات العالمية.

واضافت صحيفة «يوميوري»: من ابرز مصاديق هذه الظاهرة فوز الفيلم الايراني «اطفال السماء» لمجيد مجيدي في مهرجان «مونتريال» السينمائي باربعة جوائز رئيسية.

وكتبت الصحيفة: استطاع فيلم «اطفال السماء» اثارة اعجاب الحكام والجمهور في مهرجان «مونتريال» على السواء.

وتابعت الصحيفة في جانب آخر من مقالها : ان فيلم «اين بيت الصديق» للمخرج عباس كيارستمي وباقي الافلام الايرانية التي يقوم الاطفال فيها بتمثيل دور البطولة، تعطي للمتفرجين فكرة وانطباعا جديدا عن الانسان والمجتمع.

وكتبت الصحيفة اليابانية ايضا: ان الافلام الايرانية بلغت الآن ذروتها في تاريخ السينما.

فيلمان ايرانيان يشاركان في مهرجان «لوكاس ٩٧» بفرانكفورت

اختار المسؤولون عن مهرجان «لوكاس ٩٧» العالمي لافلام الاطفال والاحداث الذي يقام في فرانكفورت بالمانيا، فيلمين ايرانيين للمشاركة في قسم المسابقة الرئيسية.

والفيلمان الايرانيان المشاركان هما «اطفال السماء» لمجيد مجيدي و «الصاروخ الورقي» لفرهاد مهران فر.

وكان فيلم «اطفال السماء» قد حاز الجوائز الاولى لعدة مهرجانات عالمية، اما «الصاروخ الورقي» فهو اول الاعمال الطويلة للمخرج الوثائقي الايراني مهران فر الذي حظيت لعماله باستحسان النقاد على المستوى الوطني والدولي.

ويشارك في المهرجان ١٣ فيلما آخر من بلدان المانيا وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وايطاليا والسويد وفنلندا والنمسا والصين ومالي والسنغال.

حاتمي كيا يخرج «الوكالات الزجاجية»

المخرج الايراني المعروف ابراهيم حاتمي كيا يقوم حاليا باخراج فيلم «الوكالات الزجاجية».

ويحمل «الوكالات الزجاجية» مضمونا حربيا ـ اجتماعيا ويتولى دور البطولة فيه اثنان من الممثلين اما الادوار النسوية فتنحسر هذه المرة الى الهامش بعدما كانت ادوارا رئيسية في فيلميه السابقين «برج مينو» و«رائحة قميص يوسف». ولحد الان احرزت مشاركة للممثل القدير برويز برستوئي في احد ادوار بطولة الفيلم . اما الدور الاخر فيرجح حاتمي كيا دفعه الى وجه سينمائي جديد ومن المقرر ان يمثل باقي ادوار الفيلم ممثلون جدد.

وكان حاتمي كيا قبل ذلك قد اخرج افلاما سينمائية بمضامين حربية او



حربية ـ اجتماعية منها «المهاجر» و «الراصد» و«الهوية» و «وصال الاخيار» و «الرماد الاخضر»

المنشد والخطاط الكبير بيجني:

على المنشد الناجح المعرفة العميقة بالشعر والموسيقى

« بيجني» من الفنانين المبدعين القلائل الذين احاطوا باكثر من فن واحد خلال رحلتهم الفنية الطويلة.

و «بيجني» الخطاط المنشد، ولد في بابل (شمال البلاد) ويسكن حاليا في طهران. اقام عدة معارض باعماله الخطية، وقدم حوالي عشرة اشرطة ممتازة باناشيده لهواة الموسيقى الوطنية.

فيما يلي هذا الحوار مع الفنان الشهير بيجني:

■ قبل كل شيء يحب القارئ معرفة ماضي الفنان «بيجني».

□ في اي مدينة او قرية ولدت، واين اعمل وما الى ذلك من المعلومات قد لاتهم القراء كثيرا، لكن اسمحوا لي ان احدثكم بكلمات قصيرة عما جرى لي خلال ايام حياتي: اعتزلت سنوات طويلة اتمرن على الخط، بدأت هاو وانتهيت محترفا. واقمت خمسة معارض فردية وعدة معارض جماعية في طهران والمحافظات، ودفعت الى الاسواق سبعة اشرطة انشاد.

تتلمذت في صفوف جمعية الخطاطين الايرانيين، وكان استاذي الفنان اميرخاني وتعاونت مع اصدارات «سروش». من بين الخطاطين المعاصرين قلما نلاحظ خطاطا عارفا باسس ومبادئ الغرافيك الى جانب اتقانه لقواعد الخط. وبالنسبة لي اعتبر الغرافيك من المستلزمات الاساسية للخط. والواقع ان الخط يملي على صاحبه المعرفة باسس الغرافيك والطباعة.

وكانت حصيلة ممارستي للخط لاكثر من عشرين سنة، عددا كبيرا من عناوين الكتب والبوسترات والبروشورات والعلامات والعناوين للاشرطة والاشعار والمقالات والمجلات والصحف والافلام السينمائية.

■ ماهي خصائص اعمالك الانشادية؟

□ يمكن الاشارة الى خصوصيتين. الاولى «نوع الموسيقى» التي الفها الملحنون المشاهير لانشادي. والثانية الاهتمام بالاشعار والاناشيد التي لاخترتها وبعضها لكبار الشعراء القدامى، لكن التعامل الجديد والبديع مع هذه الاشعار ميزتها عن غيرها.

ومن بين الشعراء الذين انشدت ابياتهم تبرز اسماء مولوي وسعدي وحافظ والعطار النيسابوري، وباباطاهر همداني وطبيب اصفهاني، والدكتور شفيعي كدكني وامير هوشنك ابتهاج وفريدون مشيري وسهراب



سبهري وحميد مصدق وشمس لنكرودي وابراهيم صفائي وفاطمة راكعي.

■ حدثنا عن اعمالك، لاسيما الاخيرة منها.

□ خلال هذه السنوات، اي منذ ان صدر لي اول الاعمال، حاولت تقديم شيء جديد مختلف، وفي جميع اعمالي التي تعاونت من خلالها مع الملحنين، كانت الموسيقى ذات سمات ايرانية واضحة. وكان آخر عملين



صدرا لي خلال مدة قصيرة عن اشعار مولوي وسهراب والسيد مشيري.

وذكرت في حوار سابق ان التأليف الموسيقي للاشعار الحديثة يتطلب رؤية جديدة، وقد الف الموسيقار روشن روان الحانا جيدة لاشعار سهراب سبهري، اما اخر اعمالي الانشادية «رؤيا الجوهرة» فلحنها الدكتور محمد سرير لاشعار حديثة. وحاولت ان اظفي على العمل طراوة ورونقا خاصا.

■ الى اي مدارس الموسيقى الايرانية ينتمي انشادك؟

□ الاشرطة السبعة التي صدرت لي لحد الآن لحنها ملحنون كبار، وقد شرحوا لي الكثير عن الموسيقى التي الفوها، والنتيجة هي ان موسيقى انشادي تنتمي لنوع «الموسيقى الوطنية».

■ كيف تنظر الى الموسيقى الايرانية وخصوصا الموسيقى التقليدية؟

□ الحديث طويل جدا عن الموسيقى الايرانية ومراحل تطورها لكنها حاليا تعاني من مشكلة سيطرة عوام الناس عليها، وشيوع الالحان والاناشيد التي ترضي هذه العامة، وذلك بدل الاهتمام بآثار الملحنين التي يمكن ان يكون لها نصيبا من الخلود. فكلما جرى الحديث مع مؤسسة او مركز فني عن انتاج عمل جاد، حدثونا عن المبيعات والمخاطر الاقتصادية، وربما كان الحق معهم باعتبارهم المستثمرين ولكن ماذا عن مصير الفن الحقيقي؟

اما على صعيد الموسيقى التقليدية، فقد قطع بعض الفنانين خطوات مهمة، ولان مسؤولي الموسيقى دعموا هذا النمط الموسيقي، فقد شهدنا تطورا ملحوظا في هذا الجانب والحق ان بعض الاصدقاء ابدعوا آثارا ممتازة.

■ ماذا يحتاج الانشاد، فضلا عن الصوت الحسن؟

□ اعتقد ان على المنشد الناجح المعرفة العميقة بالموسيقى والاشعار، وان يعبر عن مشاعر الشاعر والملحن في ادائه للكلمات.

■ لاي الفنون تخصص غالبية اوقاتك؟ الخط ام الموسيقى؟

□ من اجل ان يظهر عمل انشادي الى النور ، ابتداء من اختيار الابيات وكتابة الموسيقى والتمرين وحتى التسجيل، تستغرق العملية حوالي عام كامل. وخلال هذه المدة لا تقع اعباء كبيرة على المنشد بقدر المسؤولية التي يتحملها الموسيقار. اما الخط فهو شاغلي اليومي، واستطيع القول انني اقضي جل ساعات اليوم بممارسة الخط، لكنني اعترف انني اثناء ذلك استمع بشكل متواصل للموسيقى والاناشيد.

■ كلمة اخيرة؟

□ اتمنى ان يقدم مسؤولو الموسيقى في البلاد مزيدا من الدعم للفنانين المفكرين الحقيقيين ليبدعوا اعمالا جيدة خالدة، ولا بأس ان اعلن انني سأقيم قريبا معرضا بآخر اعمالي الخطية. كما سجلنا شريط لمركز الرعاية الفكرية للاطفال والاحداث بتلحين الموسيقار روشن روان.

وزير الخارجية يرد على الاتهامات الاميركية ـ الصهيونية .. تتمة

النساء في الدول الاخرى.

ومضى الدكتور خرازي يقول: ان اميركاتحاول دائما الصاق التهم المختلقة بايران وذلك بدوافع سياسية من اجل اظهار ايران لدى الراي العام الغربي بمظهر الدولة العدوانية والخارجة عن القانون الا ان الحقيقة شيء آخر.

واشار خرازي الى دور ايران السلمي في المنطقة وما قامت به من جهود حثيثة بالتعاون مع روسيا في اعادة السلام الى طاجيكستان وايقاف حمام الدم هناك.

وفي معرض رده على سؤال حول السبب في رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني قال الدكتور خرازي: اننا لا نعترف بالكيان الصهيوني لاننا نعتقد بان حقوق الفلسطينيين قد تم تجاهلها بشكل كامل.

وحول موقفه من التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ومباحثات «السلام» قال خرازي: ان ايران اعلنت ومنذ البداية وبشكل صادق لا لبس فيه ان مسيرة «السلام» لن تفضي الى اي نتيجة لانها تجاهلت بالكامل حقوق الشعب الفلسطيني.

واكد د. خرازي: ان اميركا تتدخل في شؤون ايران الداخلية وقد خصص الكونغرس الاميركي ٢٠ مليون دولار للاطاحة بالحكومة الايرانية وتوجيه العشرات من التهم التي لا أساس لها من الصحة الى ايران كل هذه الامور تدعو الى ان يتخذ الشعب الايراني هذا الموقف من اميركا.

وفي معرض رده على سؤال فيما اذا يعتقد بوصفه وزيرا للخارجية ان اميركا تسعى لاسقاط الحكومة الايرانية قال د. خرازي: اذكر بعض الحالات هنا فقد قامت اميركا بتنفيذ انقلاب ١٩٥٣ (اسقاط حكومة مصدق الوطنية) وكذلك حادثة «طبس» والمصادقة على تخصيص ٢٠ مليون دولار من قبل الكونغرس الاميركي وهناك العديد من المحاولات التي تسعى اميركا من خلالها بالتدخل في شؤون ايران الداخلية كل هذه الحالات يمكن ان نستنتج منها ما تريد.

وردا على سؤال حول مساعي ايران للحصول على تكنولوجيا الاسلحة النووية من روسيا قال د. خرازي: ان روسيا قد فندت مرارا الادعاءات الاميركية وان اميركا عاجزة عن اثبات ما تدعي.

وحول مساعي ايران لامتلاك صواريخ بعيدة المدى يمكن ان تطال الكيان الصهيوني قال د. خرازي: لا يوجد لدينا مثل هذا البرنامج وان ايران حريصة على تجريد منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية وان المنطقة قلقة ازاء تنامي القدرات النووية الاسرائيلية.

واضاف وزير الخارجية الاسلامية قائلا: ان ايران ليست راغبة بامتلاك الاسلحة النووية. واعلن بصراحة اننا لا نسعى لاقتناء السلاح النووي.

وفي معرض رده على سؤال حول القلق الناتج عن ترويج ايران لنمط الحكومات الدينية في تركيا والجزائر وبعض البلدان الاخرى قال د. خرازي ان الثورة الاسلامية لا تسعى لفرض عقيدتها على الاخرين وهذا الامر يختلف تماما عن الحالة التي نرى فيها الدول الاخرى تستلهم من الثورة الاسلامية، وان الثورة الاسلامية في ايران تركت آثارا ايجابية على كافة الدول الاسلامية.

واكد د. خرازي ان استلهام شعوب العالم الاسلامي من الثورة الاسلامية امر طبيعي فهم يشعرون بآثارها الايجابية على المجتمع الايراني ويشاهدون وبعد مرور ١٨ عاما على انتصار الثورة الاسلامية مشاركة ٩٠٪ من ابناء الشعب الايراني في الانتخابات الرئاسية وهذه مشاركة تعتبر فعالة في تقرير مصيرهم السياسي.

الرئيس خاتمي يندد بكل اشكال التدخل الاجنبي في مصائر .. تتمة

وايران الاسلام هي منارة الدعوة للقيم الثقافية السامية.

واكد مشاركة السودان في مؤتمر القمة الاسلامية المرتقب في طهران على مستوى رفيع، واعرب عن امله بان يسفر هذا المؤتمر عن خطوات فاعلة لتعزيز العلاقات بين البلدان الاسلامية.

من جهة اخرى اكد الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني السوداني، لدى لقائه مساعد وزير الخارجية لشؤون الدول العربية والافريقيا، اكد على ضرورة وحدة العالم الاسلامي وخصوصا تعزيز التعاون بين طهران والخرطوم للتصدي لضغوط الاعداء.

واشاد بسياسات الجمهورية الاسلامية في الاهتمام بقضايا العالم الاسلامي ومواجهة مؤامرات الاستكبار العالمي.

ودعا امين عام المؤتمر الوطني السوداني الى توسيع مشاركة القطاعين الحكومي والخاص للجمهورية الاسلامية في المجال التجاري والتعاون الاقتصادي مع السودان.

من جانبه اشار السيد محمد صدر مساعد وزارة الخارجية الاسلامية لشؤون الدول العربية وافريقيا في هذا اللقاء الى مؤامرات الاستكبار العالمي وخصوصا اميركا في ممارسة العداء ضد العالم الاسلامي.

وخلال استقباله وزير الصناعة والتجارة الكويتي السيد جاسم عبدالله المضف اكد الرئيس خاتمي قائلا: ان الجمهورية الاسلامية وفي الوقت الذي تسعى لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة ترفض سياسة الهيمنة وممارسة الضغوط والعدوان من قبل اية دولة.

واكد رئيس الجمهورية ضرورة تعزيز العلاقات الاخوية بين الدول الاسلامية وقال: على العالم الاسلامي ان يسوي جميع مشاكله من خلال اشاعة الامن والتضامن والوحدة.

واضاف السيد خاتمي يقول: بامكان البلدان الاسلامية ومن خلال الاعتماد على القيم الاسلامية ان تصبح من اكبر دعاة السلام في العالم.

واكد رئيس الجمهورية ان بامكان دول المنطقة ان تحافظ على امن الخليج الفارسي دون تدخل القوات الاجنبية واضاف: ان مسؤولية امن المنطقة تقع على عاتق بلدان المنطقة نفسها.

واكد السيد خاتمي مرة اخرى بان الجمهورية الاسلامية الايرانية تدعو الى احلال السلام والامن في شتى انحاء العالم وتعتقد بان المنطق هو مفتاح كافة المشاكل التي تعاني منها بلدان العالم.

ومضى للقول: ان التمسك بالقوة والعنف كوسيلة لحل المشاكل ليس من شان المجتمعات الانسانية ويجب ان تسود المحبة العلاقات بين الدول ولا سيما دول المنطقة.

من جانبه اكد السيد جاسم عبدالله المضف وزير الصناعة والتجارة الكويتي: ان كلامكم يبعث على الطمانينة ونحن بامس الحاجة الى ما تفضلتم به.

واعرب الوزير الكويتي عن امله بان تشهد العلاقات بين ايران الكويت المزيد من النمو والتطور.

هذا وكان الوزير الكويتي قد التقى خلال زيارته للجمهورية الاسلامية والتي استمرت اربعة ايام عددا من كبار المسؤولين، منهم الشيخ ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي والمهندس جهانغيري وزير المعادن.

وزير التجارة: مستعدون لوضع كافة امكانياتنا .. تتمة

هذا وتحدث في الجلسة الدكتور عبداللطيف بن عبدالله سلطان الامين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر قال فيها:

ارحب بكم في مدينة طهران الجميلة واقدم خالص شكري وتقديري نيابة عن زملائي رئيس واعضاء الاتحاد لشركة جمهورية ايران الاسلامية للملاحة التي قدمت لنا الدعوة لعقد اجتماعاتنا هذا العام في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وفي جانب اخر من كلمته قال الدكتور عبداللطيف: النقل البحري ايها الاخوة مرتبط بعملية التنمية والتطور الاقتصادي وهو العمود الفقري للتجارة الدولية.. لهذا فان الاقتناع باهمية النقل البحري ودعمه يجعل لدينا اسطولا قادرا على خدمة اقتصاد الدول الاسلامية بالكفاءة اللازمة لتنمية التجارة والصناعة دون خلل.. او بمعنى اخر اذا اردنا ان نطور تجارتنا وصناعتنا في الدول الاسلامية فان صناعة النقل البحري تاتي في المقدمة.

كما القى السيد حميد العتيبي كلمة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي للاجتماع السابع عشر للجنة التنفيذية والدورة الحادية عشرة للجمعية العامة للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر بطهران جاء فيها:

انتهز الفرصة للاعراب عن عميق الامتنان وفائق التقدير لفخامة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية لما يقدمه من دعم متواصل لقضايا الامة الاسلامية ولجميع المؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

واضاف لاهمية النقل البحري الذي يشكل عنصرا حيويا فقد اتخذ مؤتمر القمة الاسلامية الثالث الذي عقد بمكة المكرمة عام ١٩٨١ م قرارا بانشاء مؤسسة اسلامية تعنى بالنقل البحري مقرها جدة تهدف الى تنسيق جهود الدول الاعضاء من خلال التعاون بين شركات النقل البحري واستخدام سفن الدول الاسلامية ما امكن ذلك لنقل التجارة والركاب بين الدول الاعضاء ولتوطيد العلاقات الاقتصادية بين البلدان الاسلامية.

كما تحدث الاستاذ محمد شوقي يونس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر قائلا: لعل التطورات الاقتصادية التي يشهدها عالمنا المعاصر في هذه الاونة وما صاحبها من تكتلات اقتصادية وعالمية يشكل في واقع الامر تحديات كبيرة امام دول العالم الاسلامي مما يتطلب مزيدا من الجهد وتضافر الجهود لمواجهة هذه التحديات.

لعلنا جميعا نلمس بحق ما تبذله المنظمة من جهد كبير من اجل تحقيق اهدافها وقد ظهر ذلك جليا فيما تسعى اليه حاليا من انشاء شركة ملاحية اسلامية ذلك المشروع العملاق الذي سوف يكون له بمشيئة الله دور اساسي في تنمية وتطوير مجالات النقل البحري في الدول الاعضاء

المعارضة العراقية: الغزو خطوة جديدة لاعادة .. تتمة

قائلا:

«يبدو ان القيادة التركية لا تريد الاستفادة من الدروس والعبر السابقة، ولا ترغب بالاتعاظ من تجارب دول العالم بهذا الصدد، اذ تصر عن سابق التصميم على ارتكاب نفس الاخطاء السابقة بذريعة مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني».

المقاومة والارهاب الصهيوني .. تتمة

لبنان يا ملء عين الدهر يا وطني
اهواك في عرس «ايلول» يسادرنا
يا شهر «ايلول» يا شهر الفخار ويا
آمنت ان بلادي ماتزال على
«حزب الاله» سلاما حرفه عطر
يا من صمودك في «لبنان» ملحمة
سيشرق الفجر رغم الليل يا وطني
يا موطن الفجر ما جفت حكاياتنا
سل شهر «ايلول» عنا عن ملاحمنا
ويا امام الهدى يا شيخ امتنا
نامت نواطير هذا الشرق من زمن
ان غاب «هادي» فلا تحزن لفرقته
كان الكواكب قبل الموت ساطعة
انا على دربه ماضون يا ابتي
فنحن اكرم شعب ضمه وطن

سقيتني الحب الوانا والوانا
ويزحم الافق ابطالا وفرسانا
منار عز. غدا للمجد عنوانا
درب البطولات نهواه ويهوانا
من شاعر قاتل العدوان مذ كانا
يا من تحديت بالايمان شيطانا
فالصبح آت وعين الله ترعانا
هان الغزاة وهذا الشعب ماهانا
هل كان يعرف معنى المجد لولانا؟
اعليت لله انجيلا وقرآنا
نامت ولم يبق في الميدان الآنا
ففي غد سوف نلقاه ويلقانا
فبات بعد الردى للشمس عنوانا
نصر من الله.. او فالخلد مثوانا
شعب لغير الاله الحق ما لانا

وفي ختام الحفل شكر المستشار الثقافي الاستاذ مرتضى نعمت زاده الحضور من محاضرين ومشاركين وقرئت الفاتحة على ارواح شهداء الاسلام عموما وشهداء المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وفلسطين.

السيطرة على مياه نهر الفرات واحدة ... تتمة

الشرب فحسب، انما في مجالات الزراعة وممارسات الضغط والابتزاز على الاطراف الاخيرة.

ويعتقد الخبراء ان هذه المشاريع اذا ترجمت على ارض الواقع فان العراق يصبح ارضا جرداء قاحلة، كما الامر بالنسبة الى سورية، وليس بعيدا ان تجر هذه الامور الى حرب طاحنة، ولعل الخبراء اشاروا الى توقعات وقوع هذه الحرب، غير ان وقوعها سيكون بضرر تركيا بالتاكيد لانها وكما يعرف الاتراك انفسهم ليست في وضع يؤهلها لخوض مثل تلك الحرب، ثم ان هذه المشاريع حتى لو لم تؤد في الواقع المنظور الى حرب اقليمية فانها سوف تهز الاستقرار وتزعزعه بما في ذلك استقرار تركيا، ولذا فان من مصلحة تركيا عدم الاقدام على هكذا خطوات غير مامونة النتائج ومستقبلها غامض. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان على العرب ان ياخذوا هذه الخطوات التركية ـ الصهيونية ماخذ الجد ويتعاملوا معها بالشكل الذي يحقق للعرب امنهم المائي والغذائي.

الساحة الفلسطينية تحصد نتائج جولة .. تتمة

قال ان الوفد سيدرس نشاطات المنظمات الفلسطينية الخيرية.

* تحرير مذكرة تفاهم صهيونية قدمها نتن ياهو الى الوزيرة الاميركية تتضمن النقطة السابقة ومناقشة المرحلة النهائية، ولكن لا على اساس اتفاقات اوسلو ومؤتمر مدريد، وانما على اسس جديدة وصفها نتن ياهو، واهم اساس فيها توفير الامن الصهيوني تماما وبعد ذلك مناقشة عملية التسوية مع الفلسطينيين وهذا ما تكشفه تصريحات صائب عريقات التي اكد فيها (رفض السلطة الفلسطينية لوضع اي اعلان جديد للمبادىء معتبرا ان ذلك مناورة اسرائيلية لالغاء الاسس التي تقوم عليها عملية السلام الحالية والمتفق عليها عربيا ودوليا) وفي الحقيقة ان اعضاء السلطة اكدوا رفضهم لكثير من الامور التي وافقوا عليها فقول عريقات انما هو للتغطية وليس لعرض موقف السلطة الذاتية ـ وبدون شك ان مذكرة التفاهم الصهيونية الجديدة خالية من الاشارة الى قيام دولة فلسطينية هذا ما اكده نتن ياهو مرات عديدة حيث قال انه لا مجال لقيام دولة فلسطينية .. ولذلك فان الوفد الفلسطيني ذهب الى هناك بدون رؤية محددة وبدون برنامج وهذا ما يؤكده تذمر صائب عريقات بقوله «نذهب الى واشنطن وسط لاجواء مليئة بالشكوك وغياب الثقة والامر الوحيد المتيقن منه هو ممارسات نتن ياهو على الارض التي هي بمثابة اعلان حرب على الفلسطينيين».

هذه هي باختصار النجاحات التي حققها العدو مؤخرا وعلى خلفية جولة اولبرايت ويلاحظ انه عزز هذه النجاحات باعلانه بناء ٣٠٠ مسكن جديد في الضفة الغربية بينما يواصل عرفات حملته ضد حركتي حماس والجهاد الاسلامي وهو امر يكشف افلاس عرفات وانزلاقه الخطير في منحدر المخططات الصهيونية المعادية للشعب الفلسطيني وللعرب ولعموم الامة الاسلامية.

ولي امر المسلمين يشدد على اهمية الصلاة ودورها في هداية .. تتمة

وغيرهما عليهم ان ياخذوا بنظر الاعتبار امكانية اقامة المسافرين للصلاة.

٧ ـ على ائمة الجماعة المحترمين ان يزيدوا من فاعلية المساجد ويجعلوا برامجهم تتضمن اساليب حديثة وجذابة لتعليم وترجمة الصلاة وتوضيح مفهومها وروحها.

٨ ـ على مؤلفي كتب المعارف للاعداديات والجامعات ان يجعلوا الصلاة من المواضيع التي تبحثها تلك الكتب ويتناولوا فيها بحوثا عميقة في فحواها.

٩ ـ على الشباب الاعزاء تخصيص دقائق للصلاة ويؤدوا عبر التركيز وحضور القلب بالقدر المستطاع اثناء الصلاة غذاء لارواحهم وقلوبهم الظامئة.

١٠ ـ على الجميع ان يقدموا الصلاة التي هي الدواء الشافي للروح ومبعث الصفاء والهدوء والنور، على كافة الاعمال الاخرى ولا يحرموا انفسهم من ذلك مهما كانت الظروف ولا يضيعوا ابدا الامتثال في حضرة الخالق الرحيم والكريم والعزيز بذريعة الشغل والابتلاء.

الكلمات المتقاطعة — شبكة كيهان العربي — الرقم: ٧٠٨

افقي

١ ـ محدث كبير ـ احدى جمهوريات اتحاد يوغسلافيا السابق.
٢ ـ رفق ـ قرية فلسطينية جنوب طبرية ـ بركة.
٣ ـ ظرف زمان ومكان ـ اسلوب جبري لحساب انحراف السطوح في الزوايا الحادثة ـ سد الثغرات.
٤ ـ الاسم السابق لتايلاند ـ توأم النبي يعقوب(ع) المعروف بالعيص.
٥ ـ اسم فعل بمعنى خذ ـ عنوان لحاكم نافذ الأمر والسلطة على امة من الناس ـ خسيس وسافل.
٦ ـ مرتفع دون الجبل ـ مدينة ايرانية جنوبية يوصلها خط سكك حديدي بآسيا الوسطى (مبعثرة) ـ من اصحاب الامام علي(ع) ـ قيد.
٧ ـ اجساد الموتى ـ انسان (معكوسة) ـ جلود غير مدبوغة.
٨ ـ قبيلة عربية ـ محافظة مصرية مشهورة بقناطرها ـ صعود تدريجي.
٩ ـ صوت تلاقح السحب ـ مركب نهري انيق للنزهات ـ فترة من الوقت أو كل الوقت.
١٠ ـ حرف نداء ـ العاتي للمتجرد عن الخير ـ حمك وتثاؤك ـ وحدة لقياس الاوزان.
١١ ـ اسم استفهام وظرف مكان ـ المستوي غير المعيب ـ ينجب.
١٢ ـ عنصر كيميائي ـ حاصل ضرب (١٠١×١١)!.
١٣ ـ مدينة وميناء مغربي سقط ربعها ! ـ زراعة ـ من الانبياء اولي العزم(ع).
١٤ ـ بريد ـ قطب البطارية السالب ـ جداول وقنوات (مبعثرة).
١٥ ـ مدينة ومرفأ في شمال المانيا تعد من اكبر المراكز التجارية ـ فيلسوف وطبيب اسلامي كبير.

عمودي

١ ـ كتاب الارتداد لرشدي الذي استحق عليه القتل.
٢ ـ موضع فيه لحشاء البدن ـ خروج الريح من الفم بعد الشبع.
٣ ـ علوية صالحة لها مزار شريف في القاهرة ـ خشب يتقد نارا ـ الاصبع الاولى في الكف.
٤ ـ الابن الثالث لنوح(ع) ـ والد الصحابي مصعب.
٥ ـ مسرحية لشكسبير ـ نهر في اوروبا ينبع من المانيا ويصب في البحر الاسود.
٦ ـ مدينة ايرانية (معكوسة) ـ احد الجنسين.
٧ ـ حبة صغيرة ذات عطر ـ شركة في اوروبا لصناعة السيارات ـ خادع وناور في التنقل من مكان لآخر.
٨ ـ حديد لا يصدأ ـ من ودع الكهولة واشتعل راسه شيبا ـ جمع وريث.
٩ ـ مصغر ماما ـ مطران القدس المبعد على ايدي الصهاينة ـ راية.
١٠ ـ غطاء الوجه ـ الشخص الناتىء الظهر عاهة.
١١ ـ دولة وحضارة قديمة عاصمتها همدان غربي ايران ـ موسيقي اندلسي وضع الوتر الخامس للعود.
١٢ ـ مركز صناعي مهم وميناء في تونس ـ مدينة معروفة في اليمن.
١٣ ـ امبراطور روماني قتل أمه وزوجته واحرق مركز حكومته ـ عاصمة اوروبية ـ شاعر ايطالي شهير له ملحمة (الكوميديا الالهية).
١٤ ـ يطيل ـ ملجأ.
١٥ ـ من اقوال الرسول الأمجد(ص) في استحسان المنطق عند ايراد الحجة البالغة.

حفل تكريمي لشهداء المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني:

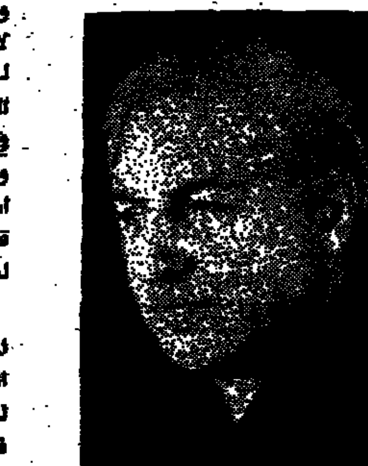
المقاومة والارهاب الصهيوني

دمشق / كيهان العربي:

اقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية بدمشق حفلا تكريميا لشهداء المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان تحت عنوان «المقاومة والارهاب الصهيوني» يوم الاربعاء الماضي في حسينية السيد الواحدي في السيدة زينب(ع) وشارك في الملتقى الشيخ نعيم قاسم الامين العام المساعد لحزب الله والسيد احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة.

بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم للقارىء الشاب حسن محمدي.

ثم جاءت كلمة سماحة العلامة المجاهد



■ السيد احمد جبريل

الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله ومما جاء في كلمته:

-ان المقاومة الاسلامية لبفضل الله تعالى تعيش اليوم مثقلة الظهر بالنعم الالهية الكثيرة التي افاضها الحق سبحانه وتعالى عليها وعلى الامة الاسلامية.

-واعتبر ان الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخيمني(قدس الله سره) هي التي انارت الطريق للمقاومين في كل العالم الاسلامي وخاصة لبنان لمواجهة العدو الصهيوني والاستكبار العالمي.

-وقال:منذ عام ١٩٨٢ التقينا بالامام الخميني(قده) وعرضنا عليه الوضع في لبنان وخطورة الاجتياح الصهيوني له فكان مما قاله الامام: «الخير فيما وقع» وقد اخذنا كلمته بموقع الرضا والتسليم لامر الله ولكن تبين لنا فيما بعد ان كلمته لها معنى آخر حيث تبين لنا ان العدو الصهيوني ومن ورائه الاستكبار قد وقع في الفخ وان اوضاعه بدأت بالانهيار والتراجع منذ الاجتياح الى الآن وان اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لايقهر قد سقطت على ايدي المقاومين في جنوب لبنان وفلسطين.

-ومما قال انه لابد من التذكير ان المقاومة واجب شرعي ولا نتأثر بتأخر النتائج مهما طال الوقت فقد نرى نتائج للمقاومة في سنة او عشر او مائة او مائتين فهذا لايهم ولكن في النهاية يجب ان يخرج المحتل من الارض المحتلة.

-واعتبر مثال ذلك الثورة الحسينية فاننا بعد الف سنة منها فاننا وبحمد الله اليوم نقطف بعض ثمارها.

-كما اكد على استخدام اسلوب خاص للمقاومة والابتعاد عن التقليد في اساليب الآخرين فان اسلوب التسليح الذي يؤدي الى تجويع الشعب دون ان نستطيع فيه التفوق على العدو الذي يبيعنا السلاح او اعتماد الدعم الخارجي للقوى الكبرى. التي تساند عدونا الغاصب ولن ياتي يوم تساند فيه قضايانا المحقة.

-او اعتماد اسلوب ان الحق لابد ان ينتصر في النهاية حتى دون مقاومة وذلك لان للرأي العام العالمي يؤيد الحق ويرفض الباطل وهذا غير صحيح لان الاستكبار والقوى العظمى بقوتهم يحولون الحق باطلا والباطل حقا، فالاعلام العالمي اعتبر المقاوم اللبناني والفلسطيني الذي يدافع عن ارضه ضد الاحتلال الغاصب اعتبرهم ارهابيين واعتبر الارهابي الصهيوني الذي يحتل اراضي الآخر له الحق في ان يدافع عن نفسه. وهكذا الامور وبالتالي يجب ان نعتمد اسلوبا خاصا في المطالبة بحقوقنا ونبتعد عن تقليد الآخرين.

-ولاخيرا نقول ان الذين جاؤوا الى مقر الامانة العامة لحزب الله من اجل المباركة لاستشهاد السيد هادي نصر الله ورفاقه وقد تجاوز عددهم حوالي اربعمائة الف شخص من كل الطبقات الاجتماعية مع اختلاف ميولهم وعقائدهم وسلوكهم من الملتزم دينيا او حزبيا الى العلمانيين حتى المتحللين من كل امر لاكبر دليل على مصداقية حزب الله في مواجهة العدو الصهيوني وهذا لا ينفي ان ما وصل اليه حزب الله هو بفضل جهاد طويل تاريخي ومثله مثل الذي استغرق وقتا في حفر بئر ماء وبعد مدة جاء اناس وعلى ايديهم ظهر نبع الماء في البئر وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى.

ثم تقدم السيد احمد جبريل ليتكلم عن موضوع الشهادة والمقاومة والارهاب الصهيوني ومما جاء في كلمته:

-للمقاومة بدأت منذ صدر الاسلام في عهد الرسول الاكرم(ص) وسقط شهداء الاسلام بدءا بشهداء آل ياسر الى شهداء بدر واحد وحنين الى شهداء الفتوحات الاسلامية حتى يومنا هذا.

-بدأت المقاومة ضد العدو الغاصب منذ احتلاله للاراضي المحتلة وسقط الشهداء الابرار في عام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ وهكذا الى يومنا يجاهد الابطال ويستشهدون دفاعا عن العقيدة والوطن.

-اما المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان فقد تميزت بأن كوادرها وعناصرها هم عقائديون ينطلقون من واجب التكليف الشرعي في الدفاع عن الاراضي المحتلة اما باقي المقاومين فقد لجؤوا الى حلول اخرى فتساقطوا فهاهو الخائن عرفات الذي تفاوض مع العدو الصهيوني منذ عام ١٩٦٧ حيث دعا الصهاينة الى التفاوض وانهاء المقاومة الفلسطينية حتى وصل به الامر الى اتفاق الذل اوسلو.

-وهاهي المؤامرة تكبر منذ جريمة ايلول الاسود التي قام بها الملك حسين ضد الفلسطينيين ليقضي على المقاومة التي صمدت في وجه الصهاينة ويمنعهم من اقامة المستوطنات في الضفة الشرقية والضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧١. ولكن الملك حسين لجأ الى الحل الفردي الذليل اتفاقية وادي عربة.

ومما جاء في قول احمد جبريل: ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة قد سقط لها شهداء في مواجهة العدو الصهيوني منذ عام ١٩٧٤ الى ان انتهت بعملية الطائرة الشراعية وقال هل الذي يذهب بطائرة شراعية الى الصهاينة هو غير مقبل على الشهادة.

> □ □ ان المقاومة واجب شرعي ولا نتأثر بتأخر النتائج مهما طال الوقت فقد نرى نتائج المقاومة في سنة او عشر فهذا لا يهم ولكن في النهاية يجب ان يخرج المحتل من الارض المحتلة.

واضاف ان الانسان يهرب من المرض ومن الموت ومن اي خطر ولو صغير على حياته ولكن في الواقع هو يهرب والموت يطارده اما الشهداء فهم على العكس فهم يطاردون الموت والعدو معه والموت يهرب منهم مرات عدة فكم من مجاهد قام بعمليات كثيرة دون ان يناله الموت والشهادة.

-اما موضوع استشهاد الهادي ورفاقه فهو دليل على صدقية هذه المقاومة وصدقية قائدها فلو لم يكن السيد حسن نصر الله قد امتلأ بالايمان والجهاد المطلق لما قدم ولده ليجاهد وخاصة ان عمره ١٨ سنة وهو سهل الانقياد بالنسبة لوالده ولكن الايمان بالمبدأ والجهاد جعل هذه العائلة المقاومة تتميز عن غيرها من القيادات فكم من قائد لرسل لولاده الى اوروبا واميركا وترك عناصره هم الذين يقاتلون دونهم. وفي الواقع ان صدقية القائد السيد حسن نصر الله امام عائلته هي التي دفعت بولده الى الجهاد لانه قد يستطيع القائد ان يخدع بشعاراته مجتمعه ويستطيع ان يخدع كوادره وعناصره ولكنه لايستطيع ان يخدع اهل بيته زوجته واولاده.

وهذا دليل على صدقية القيادة في حزب الله.

... واخيرا اكد احمد جبريل على استمرار المقاومة وقال نيابة عن حزب الله ان المقاومة مستمرة حتى تحرير كافة الاراضي المحتلة وتحرير القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

ثم القى الشاعر محمد منذر لطفي رئيس اتحاد الكتاب العرب فرع حماة قصيدة من وحي المناسبة تحت عنوان «تحية الى الجنوب الصامد» وقد لاقت استحسان الحضور ومما جاء في قصيدته:



■ الشيخ نعيم قاسم

● البقية على الصفحة ١٤

حوار استراتيجي مع البروفيسور الارجنتيني نوربرتو سيريسولي

ايران قوة اسلامية هائلة تطرح نموذجا ثقافيا نقيضا للعولمة

(٢ من ٢)

دمشق / حوار: حميد حلمي زادة

□ البروفيسور نوربرتو سيريسولي سياسي واكاديمي ارجنتيني الجنسية ويعيش الآن منفيا في اسبانيا نتيجة لمواقفه المناهضة للكيان الصهيوني واجهزة المخابرات الاسرائيلية، والسيد سيريسولي (٥٥ عاما) عضو سياسي في الحركة البيرونية منذ عام ١٩٥٨، وعالم اجتماعي وسياسي ومؤلف لثمانية وعشرين كتابا حول السياسة والجيوبوليتيك والاستراتيجية شارك في مؤتمرات عديدة في اوروبا واميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا وكان على علاقة اساسية بخوان بيرون وسلفادور الليندي وزعماء الثورة الكوبية، بتحريض من الجالية اليهودية في الارجنتين منع من اصدار اي كتاب داخل وطنه بعد ان اصدر اخر كتابين له ضد اليهود واليهودية وبسبب ذلك لم يعد قادرا على العودة الى بلده بامر من المحكمة العليا للعدالة في بوينس آيرس بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٠ وهو يقيم حاليا في مدريد، التقاه مندوب مؤسسة كيهان في دمشق مؤخرا واجرى معه الحوار التالي:

* بروفيسور نوربرتو اين يتجه مشروع «العولمة» في الوقت الحاضر؟

-قبل كل شيء ينبغي معرفة ان الانوية الاقتصادية - السياسية - العسكرية والاقتصادية التي تدافع بصلابة عن صلاحية عالم الكونية او ما ذكرته من تسمية مشروع العولمة، لديها عناصر مختصة بالمفاهيم والفعاليات لوضع استراتيجية كونية او جيوبوليتيك يقود نحو كسر المقاومة المضادة للمماثلة القائمة في مناطق فسيحة من السياسة العالمية.

«ان عولمة الكرة الارضية الفعلية تتطلب تصفية الانوية الممتنعة عن التطبيع او التطويع في المجال العسكري والاقتصادي والديني والثقافي».

ان واحدة من القطاعات الثقافية الرئيسية المجزأة جوهريا والتي تتطلع اليها الاستراتيجية الكونية هي العالم الاسلامي بشكل عام والاسلام التماثلي بشكل خاص.

ضمن هذا الادراج للعدو تقع اولا وبقوة العوامل الجغرافية والديمغرافية والدينية والعسكرية والاخيرة لها ارتباط خاص بمسائل ازدهار التكنولوجيات الحساسة ذات «الاستخدام المزدوج».

ان الدين، الجغرافيا، الحركات الديمغرافية (الافقية والعمودية) والتقنيات العسكرية هي عوامل تربطها فيما بينها علاقات وطيدة وهي مجتمعة تصمم لاول عدو للاستراتيجية الكونية.

* في هذا السياق ما هي مساحة دور الكيان الصهيوني «اسرائيل» في الاستراتيجية الكونية الجديدة؟

-بالنسبة للاستراتيجية الكونية تمثل «اسرائيل» شيئا اكبر من مجرد رأس حربة للغرب في الشرق الاوسط، وانها تمثل وجود قوة عسكرية مستقلة ذاتيا بشكل نسبي في علاقتها مع قدرة التوجه السلطوي القادم من الضفة الشمالية للمتوسط او من الضفة الغربية للاطلسي.

بيد ان الشلل العسكري المتنامي لاوروبا الغربية يحرر الولايات المتحدة من البحث الممل عن توافق استراتيجي، ويتيح لها في الوقت ذاته تعزيز علاقات اكثر مباشرة مع حليفها الاساسي الميداني في منطقة النزاع الاساسية للسياسة العالمية.

وحتى تستطيع «اسرائيل» الوفاء بوظائفها كرأس حربة عسكرية للعولمة في الشرق الاوسط واسيا الوسطى يجب عليها مسبقا تدمير اية قدرة رد فعل موجودة داخل محيطها.

* وهل تعتقد ان القوى الكبرى توقفت تماما على مؤشرات تؤكد تحكمها بقواعد اللعبة في منطقة الشرق الاوسط المعنية بتفاصيل هذا الحوار معك؟

-بالطبع لا، فعلى سبيل المثال فان ادبيات وفيرة ومتكررة كتبت حول خصوصيات الحركات الاسلامية تتعارض والمعلومات التي تفتقر الى معرفة آلية العمل الفعلي للمجتمعات

> □ □ يظهر تحليل حوادث السنوات الاخيرة للشرق الادنى كيف ان الريال بوليتيك (السياسة الواقعية) للقوى العظمى تفتقر تماما الى الحقيقة لان تأثيراتها على الارض تتحول الى مصادر توترات جديدة وعدم استقرار تزداد عمقا يوما بعد آخر.



الاسلامية. ويظهر تحليل حوادث السنوات الاخيرة للشرق الادنى كيف ان الريال بوليتيك (السياسة الواقعية) للقوى العظمى تفتقر تماما الى الحقيقة لان تأثيراتها على الارض تتحول الى مصادر توترات جديدة وعدم استقرار تزداد عمقا يوما بعد آخر.

وهكذا نجد ان افعال الغرب حول الشرق الاوسط ترتكز كلها على ادراك زائف بأن المجتمع الاسرائيلي خال من توترات داخلية لا يمكن التغلب عليها، ولهذا فان هذا المجتمع يمكن تشبيهه بديمقراطية ما بعد الثورة الصناعية العالية اي السلمية . ان هذا الادعاء هو الذي قاد الى استحالة (السلام).

في استراتيجية الغرب هذه هي التي اثارت عملية السلام بنقيضه «التهدئة»، تهدئة السكان العرب المفروضة عليهم في العديد من المرات من قبل بعض القيادات العربية الحليفة لاسرائيل دون قيود) مستندة على الانظمة السياسية العربية التي تدعمها الولايات المتحدة الاميركية واوروبا للحفاظ على اهدافهم الاقليمية.

* ويبدو - انا - ان استنزاف العسكريين الاتراك لدول المنطقة هو احد آليات هذه التوجه؟

- نعم، هكذا الامر داخل آلية التهدئة التي يتم الاعداد لها يستعد الجيش التركي وبدعامة اميركا في حلف شمال الاطلسي ليلعب دورا اساسيا في هذه الاستراتيجية ضد سورية مستخدما عدم الثقة المتبادلة بالاضافة الى النزاعات الحدودية المستمرة، فها هو الجيش العلماني التركي عاد للظهور الى المسرح السياسي بدعم الولايات المتحدة متخذا اسرائيل كحليف طبيعي ضد سورية ونظام الرئيس حافظ الاسد.

ان فشل السلام يقود بالضرورة الى التهدئة، والتهدئة بالنسبة للعضو الاميركي في الحلف الاطلسي تعني تحمله مطلب تدمير القوة العسكرية السورية، رغم ان دمشق كانت تتصرف دائما باعتدال في المنطقة، وهذا هو لب للموضوع هكذا نجد بأن سورية ومنذ اعوام كثيرة هي الطريق المحتوم ونقطة العبور لاستراتيجية دفاعية عربية - ايرانية، بما انها نقطة هجومية اسرائيلية - تركية - اميركية، سورية اذاً هي الحدود الحقيقية ومركز الجذب والخطورة للنزاع الذي يجري رحاه على مسرح استراتيجي فسيح، يضم على خشبته ممثلين اساسيين في المنطقة هم: سوورية، لبنان، «حزب الله»، ايران، اسرائيل والجيش التركي وكممثل اساسي ولكن من خارج المنطقة، والولايات المتحدة الاميركية.

* واين تجد الموقف الاوروبي في هذا الخضم؟

-حقيقة ان الوضع الذي يعيشه اليوم الاتحاد الاوروبي يجعله عاجزا تماما عن لعب دور فعال في الازمة المستمرة والمتفاقمة يوما بعد يوم على المسرح الاستراتيجي الذي نحن بصدد تحليله، بدءً من اقصى الجنوب الشرقي للبحر المتوسط وحتى الشمال الغربي لحوض المحيط الهندي، من الواضح ان (اوروبا لا تستطيع ان تلعب دورا عسكريا نشيطا في البحر المتوسط، كما ليس بمقدورها تطوير عمل سياسي - دبلوماسي متوسط الفعالية في مثل هذه الظروف المحتدمة والا سينشق مرة اخرى مثلما حدث في البوسنة.

* تطرح هذه الايام فكرة لقيام تحالف ايراني - عربي مجابهة التحديات القائمة، ما هو اهمية ذلك برأيك؟

-للتحالف الايراني - العربي المطروح وللتطور اليوم، اهمية كبرى في تكوين القوة العسكرية، سواء من الناحية الاستراتيجية او من الناحية التقنية.

وكمثال حي فقد عززت ايران العمق الدفاعي للجيش السوري واحتياطه الاستراتيجي الحقيقي، هذا الدليل هو دليل واضح يبرهن مرة اخرى ان العوامل السياسية الثقافية بامكانها ان تثني الحتمية العرقية والجغرافية عن مجراها.

> ■■ التحالف الايراني - العربي المطروح وللتطور اليوم، اهمية كبرى في تكوين القوة العسكرية، سواء من الناحية الاستراتيجية او من الناحية التقنية، وكمثال حي فقد عززت ايران العمق الدفاعي للجيش السوري واحتياطه الاستراتيجي الحقيقي.

> □ □ ان عولمة الكرة الارضية الفعلية تتطلب تصفية الانوية الممتنعة عن التطبيع او التطويع في المجال العسكري والاقتصادي والديني والثقافي

* ما مدى تأثير ظهور ايران الاسلام في عرقلة واعاقة مشروع العولمة حاليا؟

-تشكل ايران اليوم عقبة كاداء بوجه دعاة العولمة الغربيين وغير الغربيين فايران تتمتع بنمو سكاني مستمر وهي سوق ذات اكتفاء ذاتي نسبيا ولها علاقات ايجابية مؤثرة بكل قوى المنطقة كالباكستان والهند والصين وروسيا وكذلك مع دول كبرى ذات امكانيات عالية للاستقطاب الدولي الجديد مثل المانيا واليابان على وجه الخصوص.

وتتمتع ايران ايضا بقوة عسكرية مهمة نسبيا، كما تتمتع بحضارة تاريخية مدهشة، وفوق كل ما ذكرته كونها تمثل ظاهرة دينية ثقافية لا تقهر في وجه ما بعد الحداثة الغربية.

ان ايران هي الآن قوة اسلامية هائلة تطرح نموذجا ثقافيا نقيضا للعولمة تنبعث من التلاقي بين تاريخ عريق وبين دين يشكل قوة ذات اهمية لانه مبدأ قانوني ودليل عمل اجتماعي راق.

ولهذا فان «صلابة النموذج الايراني - مثلا - تسير بتناسب عكسي مع الحياة ضمن مخطط السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، وهذا الوضع هو اكبر الغاز مستقبل المنطقة».

* امام هذا بروفيسور تتعاظم التحديات بوجه ايران تبعاً للظروف الموضوعية القائمة. هل لنا ان نتعرّف على حجم المخاطر المحدقة بالجمهورية الاسلامية جراء مواقفها الثابتة؟

-عمليا فان القضاء على النموذج الايراني تتطلب عمليات عسكرية. لكن في وضع ايران فالامر غير قابل للتحقيق بامكانية حرب محتملة ووجود جيوش مجاورة، لان اسرائيل لاتعتبر جيشا مجاوراً لايران كما هو الحال بالنسبة لسورية، والاّ لاختلف الامر، ولاختلفت الاحداث تماما.

ومع ذلك فالعكس هو الصحيح لان اسرائيل متأثرة جدا بالجوار العسكري مع ايران انطلاقا من جنوب لبنان - الجولان، حزب الله والجيش السوري. الامر يعني بالنسبة لها توازنا استراتيجيا هاما.

لقد ولدت الجغرافيا هذه المرة واحدة من اكبر نقاط الضعف بالنسبة لدعاة العولمة ، ولكن وانصافا للحقيقة نقول انه لا يحيط اي جيش بالجمهورية الاسلامية الايرانية ويُستبعد حصول ذلك في المستقبل حيث لا يمكن تكرار استراتيجية ما سُمي بـ «عملية عاصفة الصحراء»، فاول مسرح لعمل مشترك بين حرب افتراضية وجيوش مجاورة، يعني ذلك تحديدا «المذهب العسكري الوحيد».

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

من بين ١٥٠ مرشحاً في العالم . .

عالم ايراني شاب ينال الجائزة الاولى لاكاديمية العلوم الجلدية في اوروبا

نال الباحث الايراني الدكتور رضا قهستاني من جامعة كلود برنارليون الفرنسية الجائزة الاولى لاكاديمية العلوم الجلدية في اوروبا.

بهذا الصدد يقول الدكتور قهستاني البالغ من العمر ٣١ عاما وطالب مرحلة الدكتوراه في فرع الامراض الجلدية: تتقدم الجامعات والمؤسسات التحقيقية كل سنة بافضل مشاريع البحث العلمي حول الامراض الجلدية الى هذه الاكاديمية وتعقد هيئة التحكيم اجتماعها لدراسة المشاريع واختيار افضلها.

واضاف: وفي العام الجاري، تقدمت جامعة كلودبرنار ليون ببحثي العلمي الذي يدور حول اسلوب جديد لمعالجة الغدد الجلدية الى الاكاديمية.

ومن بين ١٥٠ مرشحاً للجائزة الاولى اختيرت خمسة بحوث خضعت للمناقشة الدقيقة، وفي النهاية انتخبت دراستي كافضل للمشاريع المقدمة.

وكانت هيئة التحكيم في الاكاديمية قد عقدت اجتماعاتها النهائية من الـ ١١ وحتى الـ ١٥ من ايلول في دبلن بايرلندا، وفي يوم ١٥ ايلول، اهدى السيد كيل نيغ رئيس هيئة التحكيم الجائزة الاولى المشتملة على ميدالية الاكاديمية ومبلغ ٥٠ الف فورين، للدكتور قهستاني ضمن مراسم خاصة.

وتعد اكاديمية العلوم الجلدية في اوروبا من اهم الاكاديميات التخصصية الطبية في العالم، والدكتور رضا قهستاني من العلماء غير الاوروبيين القلائل واول ايراني ينال جائزة الاكاديمية.

وكان هذا العالم الايراني الشاب قد نال عام ١٩٩٦ جائزة «شارل كروبر» الفرنسية التي تعد اكبر جائزة في فرع الامراض الجلدية، عن مشروعه الذي تقدم به لتشخيص أنتي جين جديد في مرض «فيكوبيد سيكاتريسيال» الذي يؤدي الى العمى، من اجل تحسين اساليب تشخيص هذا المرض.

بسعة ٦٠ ألف مصل ..

بناء المصلى الكبير في تبريز الى جانب مبنى (ارك) التاريخي

يشاد بناء المصلى الكبير في تبريز بسعة ٦٠ الف مصل في الفناء الخارجي لبناء «ارك» التاريخي وسط مدينة تبريز (شمال غرب البلاد).

بهذا الشأن يقول محافظ آذربايجان الشرقية: تمت لحد الان الدراسات والتخطيطات اللازمة لبناء المصلى الكبير في تبريز. واضاف السيد علي عبدالعلي زاده: يقام هذا البناء في ثلاثة طوابق، ومع بنائه يتم ترميم بناء (ارك) التاريخي.

واوضح هذا المسؤول انه طبقا للتصاميم المعدة ستحول المسافة المحاذية للضلع الشمالي من (ارك) بين شارع الامام الخميني(ره) وبناء (ارك) الى مساحة خضراء بمعالم ترفيهية واحواض ونافورات مياه، فيما سيقام في الضلع الجنوبي بناء ضخم باسم (ارك الكبير) ومتحف ومكتبة عامة.

واشار محافظ آذربايجان الشرقية الى ان العمل بهذا المشروع بدأ مؤخرا بخطوات حثيثة بعد الموافقة عليه من قبل مؤسسة التراث الثقافي، ووصف الحفريات الحالية الى جوار بناء (ارك) بأنها مطابقة لتعليمات مؤسسة التراث الثقافي واضاف: سنحافظ بكل دقة على الاثار الايلخانية الموجودة في بناء (ارك) والتي يعود تاريخها الى حدود ٧٠٠ عام.

ايران في الصور

في بدايات القرن الثامن الهجري، اشيدت بقعة السيد علي كيا (ملكان) في مدينة نور (شمال البلاد). يتوافد اهالي المدينة لزيارة السيد علي كيا، يرافقهم في الكثير من الاحيان السياح المحليون والاجانب لمشاهدة بناء هذا المرقد باعتباره من الاثار التاريخية الدينية النادرة في شمال البلاد.

الصناعات اليدوية .. مرآة الهوية والثقافة الوطنية الايرانية

«الصناعات اليدوية» الترجمة غير الدقيقة لمصطلح «الفنون المستظرفة» او «الفنون التطبيقية» في اللغة الانجليزية. هذه الفنون مرآة الخصائص القومية واللغوية والدينية والحياتية للشعوب، ونموذج نشاطاتها الانتاجية التي تتجلى على شكل فنون شعبية واخرى قومية وعادة ما تشمل هذه الفنون الشعبية الصناعات الصغيرة ذات الاستخدام الفردي، والتي لاتحتاج الى تعليم معمق. اما الفن القومي الذي ينقسم بدوره الى شقي الفن القروي والفن العامي، فيستمد عناصره من القوم الذين ينتمي اليهم، ويعبر عن واقعهم الثقافي.

ارض ايران الكبرى ذات الماضي العريق والثقافة الثرة والحضارة الحية المتجددة، كانت منذ القدم مهد الافكار وملتقى الثقافات والقوميات. ويمكن اليوم نظرا لتطور وتنوع الاقوام واللغات والتقاليد والآداب في مختلف مناطقها، الوقوف على سعة وترامي هذه الارض الطيبة.

ويمكن ملاحظة انواع الصناعات اليدوية بين الاقوام العديدة ذات اللهجات والتقاليد والرسوم المتباينة في ايران. ولا شك ان الصناعات اليدوية تطورت تطورا يتناسب مع اسلوب حياة كل قوم وحاجاتهم واعرافهم.

وتاريخ هذه الفنون الذي يمتد الى خمسة آلاف سنة. يدل على رسوخ عميق واصالة عريقة.

فالتزجيج والنسيج والحياكة وصناعة الجواهر والترصيع والحفر على النحاس والخشب و ... كلها نماذج لهذه الفنون اليدوية الدقيقة التي يرتقي تاريخ ظهورها في ارضنا الى العصر الاخميني . وتحتفظ متاحف ايران والعالم اليوم بنماذج من هذه الآثار باعتبارها من اثمن وانفس تركات الثقافة والحضارة الانسانية.

تمتعت الصناعات اليدوية في العهد الساساني بنوعية جيدة جدا، وكان ذلك العصر من اكثر عصور التاريخ القديم تنوعا وثراءاً في الصناعات اليدوية.

وبسطوع شمس الاسلام على هذه الارض، وما تركه هذا الدين الحنيف من تاثيرات عميقة على الفن والثقافة الايرانية، طرأت على الصناعات اليدوية تطورات هائلة، فالمزج بين الخط وزخارف العهد الاسلامي الذي لم يسبق له مثيل، اظفى على الابداع اليدوي للفنانين الايرانيين من العهد التيموري ولحد اليوم رونقا وجمالاً فريدا.

واستمرت هذه المسيرة التصاعدية حتى قمة ازدهار الفن الاسلامي الايراني في العهد الصفوي، ويمكن الجزم بان الكم الاكبر من تركات الصناعة اليدوية التي وصلتنا اليوم، هو من ابداعات هذا العهد والعصر القاجاري.

بعد ذلك ادى تأثر وانبهار حكومة الطاغوت بالثقافة والصناعة الغربية، الى انحدار الصناعات اليدوية نحو هاوية الافول، فكانت تسير تدريجيا صوب الركود والتلاشي. وللاسف فان السياسات الخاطئة والمنفعلة ازاء الصناعات المستوردة من ناحية، واهمال ونبذ الفنون والصناعات الداخلية من ناحية اخرى، تسبب في المزيد من الركود والآثار السلبية العميقة، حتى انه بالرغم من الجهود والمتابعات التي تبذلها اليوم المؤسسات والمراكز المختصة لاحياء وتفعيل هذه الصناعات، لازال المجال واسعا امام اصلاحها واحيائها الحقيقي.

وعلى هذا الصعيد يبدو ان من اهم الواجبات لدعم ومساعدة الصناعيين والفنانين الايرانيين، الرفع من مستوى معلوماتهم وتخصصهم. وتوعية الرأي العام بقيمة واصالة هذه الفنون والصناعات، وتطوير نوعيتها لتنشيط اسواقها الداخلية والخارجية.

وفي هذا السياق بادرت المعاونية الثقافية والاجتماعية لبلدية المنطقة (٥) بطهران مؤخرا الى اقامة معرض كبير بالصناعات اليدوية في غرب طهران، حظي باقبال واهتمام الجمهور، وفيما يلي هذه الحوارات المختصرة مع بعض الزوار:

تقول السيدة فتح اللهي التي كانت تتبضع من احد الاجنحة: بمشاهدة الصناعات اليدوية التي تقوم على اساس ثقافتنا المحلية اكتسبت معنويات جديدة. فمثل هذه المعارض الثقافية ترجع الزوار الى عهود اجدادهم وتعرفهم بمهاراتهم وكيف استطاعوا صناعة ادواتهم اليومية بدقة وجمال.

ويقول السيد حسين كرمي: بسماعي نبأ افتتاح المعرض خصصت وقتا لزيارته مع باقي افراد اسرتي. ويجب القول ان هذا المكان يغني الانسان عن الكثير من الحاجات المكننة الكاذبة.

الصناعات اليدوية برأيي الفن الوحيد الذي لا يتاثر بما حوله ويبقى خالدا الى الابد.

وتقول الطالبة الجامعية في فرع الهندسة المعمارية «زهراء عبدي» التي جاءت هي الاخرى لزيارة المعرض: من الخصائص المهمة لهذا المعرض اقامة اجنحة خاصة بالفنون التزيينية كصناعة الورود والحياكة بالسنّارة وغير ذلك، وهذا ما جذب باعتقادي قطاعات واسعة من الناس.

وتضيف عبدي : الصناعات اليدوية ظاهرة مشهودة بين الجماهير والاقوام بمختلف لهجاتهم واعرافهم وآدابهم واساليبهم الحياتية، ولأرضنا الايرانية ماض حافل بهذه الفنون.

ويقول احد فناني الطرق على النحاس الذي كان يعمل داخل احد الاجنحة في ابداع عمل فني: كان آباؤنا واجدادنا اساتذة هذا الفرع الفني في زمانهم، واليوم جاء دورنا لنواصل مسيرتهم، لكنني اتساءل لماذا لا يبدي شبابنا اليوم اهتماما كبيرا بهذا الفن الاصيل؟ والحال انني اعتقد ان حصيلة جهودنا وما لنتجته ايادينا ستتضح قيمتها اكثر للناس في المستقبل، وعما قريب سيبدي الجميع اعجابهم بهذا الفن.

ويضيف: من اجل استمراري وباقي زملائي في هذا العمل الشاق والحساس نحتاج الى مزيد من الدعم الحكومي، وان رسوخ الحفر الذي نوجده على النحاس رهين بالدعم المتواصل للمسؤولين المختصين، والاّ فستفتقد هذه النقوش مكانتها الحقيقية في عالم الفن.

* نماذج من الطرق على النحاس

ندوة علمية حول صيانة واحياء المعالم الطبيعية والمعمارية في «ماسوله»

اقيمت ندوة «معالم ماسوله» التحقيقية الاولى في هذه المنطقة ذات الطبيعة الخلابة بهدف حفظها واحيائها.

وحسب تقرير وكالة انباء الجمهورية الاسلامية، فقد تحدث في هذه الندوة التي اقيمت في مكتبة «ماسوله» العامة، السيد ابراهيم انصاري مدير الثقافة والارشاد في كيلان قائلا: يجب السعي بجد لحفظ وتنظيم معالم ماسوله ومعرفة ثقافتها العامة، للتعريف اكثر بهذا المركز الطبيعي والسياحي المهم للجماهير في الداخل والخارج.

وقال السيد محمد تقي رزازي مدير التراث الثقافي في كيلان: يبدأ حريم منطقة ماسوله قريب مدينة فومن بطول ٣٦ كيلومترا وعرض ٢٥٠ كيلومترا.

واضاف: يجب ان تخضع جميع عمليات البناء والاصلاح في هذه القرية لاسس ومعايير البناء المحلي في ماسوله، ويجب ان لايزيد ارتفاع الابنية عن سبعة امتار.

واوضح رزازي: خصص العام الماضي مبلغ ٢٣٠ مليون ريال لحفظ وصيانة معالم ماسوله. واعلن: يتوقع ان تندرج ماسوله في المستقبل القريب ضمن الاثار التاريخية في العالم.

جدير بالذكر ان ماسوله بطبيعتها وعمارتها الجذابة ادرجت مؤخرا ضمن الاثار الايرانية برقم ١٠٩٠، وتقع القرية على سفح جبل، وقد بنيت منازلها بحيث يكون سطح البيت باحة البيت الذي يعلوه على سفح الجبل.

ويتكلم اهالي هذه القرية التاريخية العريقة اللهجات الكيلكية والتالشية والكالشية والتركية.

ومن صناعاتها اليدوية الجوارب والاحقاف والدمى الكاموائية، ويؤمها في الصيف سنويا عشرات الالاف من المصطافين الايرانيين والاجانب.

قلعة «نهجير» التاريخية في سجل الآثار الوطنية

اعلنت مؤسسة التراث الثقافي في محافظة اصفهان (وسط البلاد): تم تسجيل قلعة «نهجير» التاريخية في مدينة «مباركة» ضمن الاثار الوطنية الايرانية.

ويقع هذا الاثر التاريخي في قرية بهذ الاسم على بعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من اصفهان.

يعود تاريخ القلعة المذكورة الى اوائل العهد القاجاري، وتتمتع باهمية كبيرة من حيث النسيج المعماري والتزيينات البنائية.

واكدت مؤسسة التراث الثقافي في اصفهان ان هذا الاثر التاريخي انضوى منذ تسجيله ضمن الاثار الوطنية ضمن محميات المؤسسة، واي تخريب وتغيير وتصرف فيه يستوجب متابعة قانونية.

لحد الان سجل ٢٥٠ اثرا تاريخيا في محافظة اصفهان ضمن الاثار الوطنية الايرانية، منها ٢٠ اثرا سجلت العام الماضي.

٧٠ كهفاً طبيعياً .. الهبة الالهية لجبال زاغروس في «جهارمحال وبختياري»

من بين المعالم الطبيعية في محافظة جهارمحال وبختياري (وسط البلاد)، تمتاز الكهوف والمغاور الطبيعية بتجلياتها الخلابة المدهشة، ومكانتها المأثورة في نفوس رواد الطبيعة.

تبلغ مساحة جهارمحال وبختياري ١٥ الف كيلومتر، وتقع في منطقة مرتفعة وسط جبران زاغروس الشاهقة.

وحسب ما اعلنته اللجنة الخاصة بدراسة الكهوف في جهارمحال وبختياري، فقد تم لحد الان تشخيص سبعين غارا في هذه المحافظة.

ومن بين هذه المغاور يمكن الاشارة الى غار «سيد عيسى» في كوجان، و «الامام قيس» في بروجن و «لاتون» في شهرين و «سراب» في باباحيدر و «بيرغار» في ضواحي مدينة فارسان.

ومن اهم واجمل الكهوف في المحافظة: «بيرغار» او «ده جشمه» اي «الينابيع العشرة» في منطقة فارسان.

القاجاري.

يقول مدير بلدية فارسان: يستضيف «بيرغار» سنويا عددا كبيرا من السياح.

وذلك لقربه من مركز المحافظة.

ويضيف السيد صالحي: في الوقت الحاضر تجري دراسة انشاء المجمع السياحي الكبير في منطقة «بيرغار».

ومن المعالم الطبيعية الاخرى في جهار محال وبختياري غار «سراب» في منطقة باباحيدر الذي يبعد ٥٦ كيلومترا عن شهركرد.

فبعد اجتياز مدينة فارسان وعلى بعد اقل من سبعة كيلومترات من مدينة «باباحيدر» يقع غار «سراب» بدهليزه المتعرج وقناديله المتدلية من السقف والناتئة من الارض.

اما ينبوع الغار المتدفق بالمياه الوفيرة، فان برودته وعذوبة مائه تزيد من احتمال ارتباطه بثلاجات المناطق الباردة المحيطة به.

ومع ان الخبراء والمتخصصين لم يستطيعوا لحد الان تحديد طول الغار واسباب ظهوره، لكن الطبيعة السياحية للمنطقة تدفع اسبوعيا الالاف من الناس في ايام العطلة للتجمهر حول هذا الغار.

والى جوار الغار هنالك كتيبات ترجع لزمن ثورة الدستور، وتعد من الاثار الفريدة

* بيرغار

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب ٩٦٣١/١١٣٦٥ فاكس ٣١١٠٢٥١ ـ ٣١١٠٢٥٦
تلكس: ٢١٦١٨٤ ـ ٢١٦١٨٦ فاكس ٣١١٤٢٢٨ ـ ٣١١١١٢
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language